ظهير الولاية

مجموعة بحوث و كرامات و مصائب حول العباس بن علي عليه السلام

الشيخ ابو علي الزيرجاوي

ظهير الولاية

مجموعة بحوث و كرامات و مصائب حول العباس بن علي عليه السلام

لقد كان لثورة الحسين [عليه السلام] ودفاع اخوانه و اصحابه المستميت صدىً واسعا في كل ارجاء المعمورة .

و كان الساعد الأيمن و الأخ المطيع للامام [عليه السلام] في هذه الثورة ، ابوالفضل العباس [عليه السلام] حامل اللواء وقائد جيش الامام [عليه السلام] و ظهيره ولقد سطر العباس [عليه السلام] اروع المواقف في الوفاء والشجاعة والتضحية والفداء.

لقد كان وصول العباس الى اعلى المراتب والدرجات التي يغبطه عليها جميع الشهداء والصديقين يوم القيامه ذلك سبب حبه و تفانيه لسيده و اخيه الامام المعصوم الحسين [عليه السلام]. وانه بعد الحجج الطاهرين في التقديس والتكريم ....

قم - سوق القدس - رقم المحل ٥٧ هاتف : ٧٧٤٢٣٤٦ ٢٥١ ٩٨+

ظهير الولاية

مجموعة بحوث وكرامات ومصائب

حول العباس بن علي عليه السلام

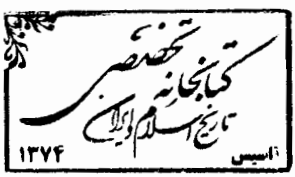

الشيخ أبو علي الزيرجاوي

هوية الكتاب

الكتاب:	ظهير الولاية
المؤلّف:	أبو علي الزيرجاوي
الناشر:	أنوار الهدى
الطبعة:	الأولى/ ١٤٢٩ هـ ـ ١٣٨٧ش
الكمية:	٢٠٠٠ نسخة
المطبعة:	ياسين
شابك:	٩٧٨-٩٦٤٨٨١٢-٧٥-٦

الإهداء

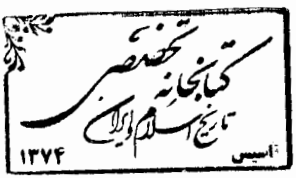

إلى صاحب العصر والزمان.....

إلى الإمام المقدس المنتظر

إلى سيدي ومولاي الحجة بن الحسن العسكري (عليه السلام)

أقدم هذا الجهد المتواضع في مناقب وكرامات ومصائب عمه

أبي الفضل العباس رمز البطولة والفداء .....

متوسلا راجيا قبوله .....

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق أجمعين أبا القاسم محمد وعلى اله الميامين الطيبين الطاهرين.

وبعد . . . . . .

لقد كان لثورة الحسين (ع) ودفاع إخوانه وأصحابه المستميت صدىً واسعاً في كل إرجاء المعمورة .

وكان الساعد الأيمن والأخ المطيع للإمام المعصوم أبي عبد الله الحسين (ع) في هذه الثورة، هو ابوالفضل العباس (ع) ، حيث كان حامل اللواء وقائد جيش الإمام (ع) وظهيره، ولقد سطر العباس (ع) أروع المواقف في الوفاء والشجاعة والصبر والتضحية والفداء .

لقد كان وصول العباس (ع) إلى أعلى المراتب والمنازل والدرجات التي يغبطه عليها جميع الشهداء والصديقين يوم القيامة، ذلك سبب حبه وتفانيه لسيده وأخيه الإمام المعصوم الحسين (ع)، فلذلك أحبه الله وجعله باباً للحوائج، وان حب الله للعباس يقدر بحب العباس (ع) لسيده الحسين، لان النبي (ص) يقول " أحب الله من أحب حسيناً ".

لهذا ولغيره، فان فضائله ومناقبه (ع) خرجت عن حد الإحصاء، وأنه بعد الحجج الطاهرين (عليهم السلام) في التقديس والتكريم.

فلو نظرنا إلى الزيارات الواردة في شأنه وفي كيفية زيارته، فان الزائر يزوره مستدبر القبلة مستقبلاً إلى قبره الشريف، فهذه بعد الحجج الطاهرين مخصوصة به.

ولننظر كيف إن الله تعالى جعل أفئدة المسلمين وقلوبهم تهوى إليه كما تهوى إلى الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، حيث ثبت وركز في قلوب الزائرين، من أن زيارته في اليوم والليلة مثل زيارة أبي عبد الله (روحي له الفداء)، فان زاروا الحسين (ع) ثلاثاً فيزورون العباس(ع) أيضا ثلاثاً.

ولننظر اسمه الشريف عند المحبين ذكورهم وأناثهم وأحراهم وعبيدهم وأطفالهم، فانه قد جعل قريباً لأسماء الأئمة المعصومين (عليهم السلام) فأنه أية من الآيات الساطعة، ودلالة من الدلالات الباهرة.

كل هذا و أكثر منه لسيدي ومولاي العباس (ع) وذلك لإخلاصه وتفانيه في حب إمام زمانه وسيده وأخيه ابن رسول الإمام الحسين (ع).

ولهذا توكلت على الله القدير وكتبت ما جمعته من بعض التأليفات والكتب الخاصة بقمر العشيرة (ع)، لكي يكون عوناً لي ولإخوتي المؤمنين (ع) في أيام ذكره وذكر أهل بيته ولكي تعم الفائدة أكثر ويزداد اليقين برمز البطولة والوفاء من خلال مقاماته وقصصة وكراماته ومناقبه ومصائبه.

وقد جعلنا كتابنا المتواضع هذا من ثلاثة فصول وخاتمة.

فالفصل الأول: نتحدث فيه عن بعض مقامات سيدنا العباس(ع) منها الرحم الطاهر الذي حمله، وعصمته الصغرى، ومنزلته عند المعصومين (عليهم السلام) وألقابه الشريفة.

أما الفصل الثاني: فقد جمعنا فيه بعض القصص والكرامات من الكتب المعروفة ومن الثقات في حقه(ع).

أما الفصل الثالث: فكان مبنيٌ في مصائبه ويتضمن أربعة أقسام .

فالأول منه: جمعت فيه بعض القصائد (القريض) العربية الخاصة به (ع) والتي تقرأ في مقدمة مجالسه وذكره الشريف.

والقسم الثاني: تضمن بعض مصائبه مع الرثاء بالشعر الخاص لهذه المصائب.

والثالث منه: خصصناه لرثائه (ع) في أبيات (البوذيات) .

والرابع منه: رثائه في الهوسات والردات

ولكي تعم الفائدة والمنفعة والحصول على الأجر والثواب كانت هناك خاتمة للكتاب ذكرنا فيها بعض المصائب التي جرت في كربلاء مع الرثاء بالشعر.

وأخيراً ندعو الله سبحانه وتعالى ونتوسل به بقطيع الكفين سيدنا العباس (ع) إن يرحم المؤمنين الذين دونوا وجمعوا لنا قضية الحسين وأهل بيته في كربلاء وان يرحم كل من كتب من اجلهم شعراً ونثراً وخدمهم في كل وسيلة من الوسائل.

كما إني أرجو إخواني الخطباء والقراء أن يصفحوا عني لمواقع الزلل والخطأ لأن الكمال لله وحده، واسألهم الدعاء، راجيا من الله القبول والتوفيق.

أبو علي الزيرجاوي

ذو القعدة ١٤٢٨ هـ ق

قم المقدسة

الفصل الأول

في مقامات سيدنا أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)

إن محبة أهل بيت رسول الله (ص) ومودتهم، التي فرضها الله تعالى على عباده في كتابه ومحكم آياته، وجعلها أجراً لنبوة سيد رسله وخاتم أنبيائه، كما تشمل الائمة المعصومين (عليهم السلام) تشمل ذراريهم الذين ساروا في طريقهم واتبعوا نهجهم، وخاصة مثل أبي الفضل العباس (ع) الذي أطاع إمامه، وضحى بنفسه من اجله، وقدم دمه وفاءاً لدمه.

وفي اجر وثواب حب آل البيت ينقل عن النبي (ص) انه قال:" ألا ومن مات على حب آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً، ألا ومن مات على حب أل محمد مات تائباً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير.....[1]

ومنها انه قال (ص):" أنا أول الناس شأناً، ثم علي، ثم ذريتي، ثم

---

١ ـ كشف الغمة لـابن أبي الفتح الاربلي ج١ ص١٠٤ والطرائف لابن طاووس ص١٥٩

محبوناً، يدخلون الجنة بغير حساب، لايسألن عن ذنبهم بعد المعرفة والمحبة"[١]

ومنها انه قال(ص): "إن لله حرمات ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً، حرمة الإسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي وقرباي"[٢]

وحاصل الكلام: أن هذه الأحاديث وغيرها وما أكثرها تفيد وجوب محبة وعترة رسول الله(ص) ومودة ذريته، وهو يشمل ذراريهم الذين انتهجوا نهجهم، وساروا بسيرتهم، وخاصة أولئك الذين اظهر الرسول(ص) أو وصيه أمير المؤمنين (ع) أو كريمته فاطمة الزهراء(ع)، أو واحداً من الائمة الطاهرين (عليهم السلام) علاقته به، ومحبته له، مثل أبي الفضل العباس(ع).

فإن أبا الفضل العباس (ع) هو الذي كان أبوه الإمام أمير المؤمنين(ع) يجلسه في حضنه وينثر على وجناته وخده، وهامته ويده، قبلاته الحارة من الحب والرحمة ممزوجة بدموعه الساخنة، وكأنه (ع) ينبئ ببكائه ذلك عما سيجري على ولده هذا في نصره إمامه، من أعداء الإنسانية.

وهو الذي كانت فاطمة الزهراء (ع)"على ماروي" تقول في حق أبي الفضل العباس(ع) ماتقوله من المدح والثناء، وتعتبره ولدها وتدعوه إبنا لها، وترى في يديه المقطوعتين في سبيل الله ونصرة ولدها الإمام الحسين(ع)

---

١ ـ ينابيع المودة لذوي القربى لـ القندوزي الحنفي ج ٢ ص ٢٦٧

٢ ـ كتاب الأربعين لـ محمد طاهر القمي عن احقاق الحق٩ -٥١٢،٥١٣

كفاية لشفاعة أُمة أبيها رسول الله(ص) في يوم القيامة.

وهو الذي كان أخوة الإمام الحسين (ع) يخاطبه بقوله في غير مرة: "بنفسي أنت ياأخي" مما يدل على عظيم مقام أبي الفضل العباس(ع) عند أخيه و إمامه الإمام الحسين(ع).

ومن المعلوم أن من قد حاز على ما حازه أبو الفضل العباس(ع) من محبة المعصومين له، والزلفة عندهم، والحظوة لديهم، حتى أحبه الرسول(ص)، وأحبه أبوه الإمام أمير المؤمنين(ع)، وأحبته بضعة الرسول فاطمة الزهراء(ع)، وأحبته ابنتها الكبرى السيدة زينب(ع) وأحبه الإمام الحسن المجتبى (ع) والإمام الحسين الشهيد(ع) وباقي الائمة الطاهرين، فكيف لايكون في مقامه يستدعي وجوب محبته على سائر الناس أجمعين ؟

ولهذا وغيره فسوف نبين أربع مقامات لسيدنا العباس (ع) من مقاماته الكثيرة والتي جئنا بها من مناهل محبيه:

المقام الأول : الرحم الطاهر

لقد امتاز أبو الفضل العباس(ع) علي غيره بانتمائه إلى أسرة كريمة وبيت مبارك، حتى أنه باعتراف التأريخ قد فاقت أسرته كل أسرة طهارة وشرفاً وأعضاؤها أكرم خلق الله على الله عزوجل بعد النبي الكريم بنص القرآن وهم علي أمير المؤمنين (ع) وريحانتي رسول الله الحسن والحسين، فهل ياترى هناك أسرة أطيب وأطهر من هذه الأسرة؟ وامتاز العباس(ع) كذلك من جهة أمه أم البنين (ع)، حيث انه قبل ولادة أمه أم البنين يرى

أبوها حزام وهو جد أبي الفضل (ع) لأمه، تلك الرؤيا التي تبشره بولادة أم البنين، وبعد ولادتها وبلوغها سن الرشد ومرحلة الزواج، ترى هي بنفسها تلك الرؤيا المباركة المبشرة بزواجها من رجل عظيم، والمنبئة عن حصولها على أنجال أربعة: أولهم كالقمر المنير، والثلاثة الباقون كالأنجم الزُهر، وذلك كلها قبل زواجها، بل وحتى قبل أن يخطبها عقيل من أبيها حزام للإمام علي (ع)، كل ذلك يدل على امتياز أبي الفضل العباس(ع)، في ولادته، المبنيء عن عظمته، ورفيع مقامه ومنزلته عند الله تبارك وتعالى .

نعم لقد كانت أم العباس وإخوانه الثلاثة كما أرادها الإمام علي (ع) وبشهادة عقيل من أصل كريم، وفرع قويم، ومن خيرة النساء الفاضلات، المعتقدات بحق أهل البيت (عليهم السلام)، وكانت مخلصة في ولائها لهم، حتى حضت عندهم بالجاه الوجيه، والمحل الرفيع، والمقام المنيع. ولقد زارتها السيدة زينب الكبرى (ع) (على ما نقل من مجموعة الشهيد الأول) بعد وصولها الى المدينة، أي: عند عودتها من سفرة كربلاء المفجعه، وذلك لتعزيتها بأولادها الاربعه الذين استشهدوا بين يدي إمامهم الحسين(ع) في كربلاء، كما كانت تزورها أيام العيد أيضاً، وهذا مما يدل على علو مقام هذه الأم المباركة أم البنين، وسمو منزلتها عند أهل البيت (عليهم السلام) .

كيف لا وقد كانت أم البنين بمنزلة الأم للسيدة زينب(ع) وأختها أم كلثوم وشقيقيها الإمامين الحسن والحسين (عليهم السلام)، فإنها حين جاءت إلى بيت الإمام علي(ع) عاملت أبناء الزهراء(ع) معاملة الأم الحنون، بل وأكثر، فإنها كانت ترى القيام بشأنهم واجباً عليها، وفريضة كتبها الله في

ذمتها، فإنهم قربى الرسول(ص) الذين أوجب الله تعالى على عباده مودتهم ومحبتهم وإكرامهم.

حتى روي أنها لما زفت إلى بيت الإمام علي (ع) صادفت الإمامين: الحسن والحسين (عليهما السلام) مريضين، فأخذت تمرضهما، وتلاطفهما في القول وتطيب لهما الكلام حتى عوفيا من مرضهما.

ثم إنها (على ماقيل) طلبت من الإمام علي (ع) أن يعهد إلى أهل بيته بأن لايدعوها أحد بعد ذلك بإسمها «فاطمة» مخافة أن يتذكر أبناء الزهراء (ع) أمهم، فيتجدد لهم حزنهم، ويعود عليهم مصابهم، وإنما أرادت منه (عليه السلام) أن يدعوها بكنيتها «أم البنين» وكذلك فعل (عليه السلام).

ثم انه على أثر إخلاص السيدة أم البنين في ودها ومحبتها بالنسبة إلى رسول الله (ص) وذريته الطيبة، وما قدمته من عناية ورعاية لأبناء الزهراء(عليها السلام)، وما عرفت لهم من الحقوق التي فرضها لهم الله على عباده من السمع والطاعة والتبجيل والتكريم، خصها الله تعالى بمقام الشامخ وجعلها باباً من أبواب الحوائج، فما رجاها طالب حاجة، أو قصدها صاحب هم وغم، ونذر لله تعالى أن يهدي لروحها شيئاً من الدعاء والصلاة، والبر والخيرات، إلا وقضى الله تعالى له حاجته، وفرج عنه همه وغمه، كل ذلك إكراما من الله تعالى للسيدة أم البنين(سلام الله عليها) مقابل إخلاصها ووفائها.

ولما طرح الإمام علي (ع) على أخيه عقيل أمر الزواج وطلب مشورته فيه، أقترح عليه عقيل أن يتزوج بفاطمة الوحيدية الكلابية بنت حزام بن خالد بن ربيعة، ذات الأسرة العريقة، والمنزلة الرفيعة، والأصالة والنجابة،

والشجاعة والشهامة، وما أن وافق الإمام (ع)، وقبل مشورته أخذ عقيل يهيئ مستلزمات هذا الزواج المبارك، ويعد له مستلزماته، فقام بخطبة فاطمة الكلابية من أبيها حزام المحب والموالي لأمير المؤمنين(ع) .

وهنا سؤال يفرض نفسه وهو: أليس الأمام (ع) باب مدينة علم الرسول(ص) والعارف بأهل زمانه، بل والأعرف بهم من كل أحد؟ فكيف يسأل في أمر الزواج من مثل أخيه عقيل؟

والجواب: صحيح أنه (ع) أعلم الناس بعد رسول الله (ص) بالأمور، وأعرف الناس بأنساب الناس، ولكنه (ع) فعل ذلك لأمور لاتخلو عن حكمة ولعل من أهمها مايلي:

أ ـ أنه (ع) أراد أن يعلمنا بذلك كيف نبني أمورنا ـ صغيرها وكبيرها ـ على التحاور والتشارو(وما أحوجنا إليه في وقتنا هذا) ونسير فيها على علم ومعرفة، ونشارك الناس في عقولهم وتجاربهم، فنتجنب بذلك من مفاسد الأنانية والاستبداد بالرأي .

ب ـ لعله أراد (ع) بذلك التجاهر والإعلان عن هذه السنة المباركة التي سنها رسول الله (ص) وهي سنة الزواج، حيث ورد الأمر بإعلانها والإشهاد عليها.

جـ ـ لعله (ع) أراد بذلك تعليم الأمة إرجاع الأمور إلى الخبراء من أهل الفن وبيان أهمية التخصص ومكانة المتخصصين في المجتمع الإسلامي، ففي كل أمر يرى الإسلام الرجوع فيه إلى أهل فنه وخبرته ففي أمر الزواج إلى العارف بالأنساب ، وفي العمران إلى المهندس العالم

بالعمارة، وفي التجارة إلى الخبير في أمرها....

د ـ لعله أراد (ع) بذلك إظهار شخصية عقيل، واثبات تخصصه في مجال الأنساب، حتى يكون من يمدحه عقيل في نسبه ـ من أمثال حزام وأم البنين ـ مرفوع الرأس بين الناس ومعتمداً، ومن يذمه عقيل في نسبه ـ من أمثال معاوية وغيره سنداً لخزيهم في الناس ومستنداً.

هـ ـ لعله (ع) أراد بذلك الإخبار عن قضية كربلاء، والإشارة إلى فاجعة عاشوراء، من شهادة الإمام الحسين(ع) ومظلومية أبي الفضل العباس (ع)، وجناية بني أمية في حق أهل بيت نبيهم وقتل ذريته وسبي حريمه حتى لايدع مجالاً لأحد أن يدعي بعد ذلك عدم علم الإمام (ع) بشهادته من نهضته الإسلامية وأنه خرج يطلب الحكومة والسلطان ـ والعياذ بالله ـ وليؤكد للناس انه إنما يخرج ليحيي بشهادته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وينقذ بذلك الإسلام والأمة الإسلامية .

المقام الثاني: في أنه (ع) صاحب العصمة الصغرى

العصمة من حيث اللغة هي: الحفظ والوقاية ، والصون والمنع[1] .

ومن حيث الاصطلاح هي: قوة معنوية وملكة روحية يهبها الله لمن يشاء من عباده يحفظه بها من العيوب والذنوب ومن الخطأ والزلل، ويقيه عبرها من السهو والنسيان ومن العثرات والهفوات، لكن لا على وجه يسلب منه الاختيار بل على وجه يبقى له الاختيار محفوظاً، وذلك لأن الاختيار هو

---

١ ـ لسان العرب لـ ابن منظور ج٩ ص ٢٤٤

من لوازم التكليف فإذا سلب منه الاختيار كان معناه سلب التكليف عنه، والحال أن المعصومين (عليهم السلام) مكلفون بالتكاليف الشرعية كسائر الناس، فتكليفهم دليل على أن العصمة التي جعلها الله تعالى فيهم غير سالبة لاختيارهم.

إذا عرفنا معنى العصمة فلابد لنا إن نعرف بعدها إن العصمة على قسمين: ذاتية واجبة وعرضية مكتسبة.

أما القسم الأول من العصمة فهي العصمة الكبرى التي جعلها الله في ذات الأنبياء وأوصيائهم وأوجبها لهم وجبلهم عليها وخصهم بها حتى قال تعالى في محكم كتابه وهو يخبر عن نبيه الكريم سيد رسله (ص) وعن ابنة نبيه الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (ع) وعن أوصياء نبيه الطاهرين : أمير المؤمنين علي (ع) والأئمة الأحد عشر من ذريته حيث يصفهم في هذه الآية الكريمة من سورة الأحزاب القائلة: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾[1].

وأنما جعل الله تعالى العصمة في ذات أنبيائه وأوصيائهم وجبلهم عليها وأوجبها لهم وزينهم بها وخص من بينهم: المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) بأعلى درجاتها لان الله تعالى خول نبيه الكريم وأهل بيته الطاهرين حقه وشريعته وفوض إليهم ولايته ودينه وجعلهم أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأمر الناس بطاعتهم والانقياد لهم فإذا لم يكونوا مع ذلك كله معصومين من الزلل والسهو والنسيان، كان معناه إيقاع الناس في الخطأ

---

١ ـ سورة الأحزاب أية ٣٣

والاشتباه وسوقهم إلى الضلال والفساد وحاشا لله أن يفعل ذلك فإن الله تعالى حكيم ولا يفعل الحكيم مايخالف الحكمة وكذلك جعل مهمة النبي (ص) أداء الرسالة وتبليغها وجعل مهمة أوصيائه والأئمة (عليهم السلام) من بعده حفظ تلك الرسالة وحراستها فإذا لم يسلحهم بالعصمة لم يكن أحد منهم مصونا من الاشتباه والنسيان والزيادة والنقصان، وإذا احتمل في حقهم ذلك لعدم عصمتهم انعدمت الثقة بهم ومما جاؤا به وسلب الاطمئنان إليهم وبما قالوه وبذلك تبطل الشرائع والأديان خلاف حكمة الله تعالى ونقضا لغرضه الحكيم فلابد إذن من كون النبي (ص) وأوصيائه والأئمة من أهل بيته (عليهم السلام) من بعده معصومين وفي ارقي مراقي العصمة وأرفع درجاتها.

وأما القسم الثاني من العصمة، وهي العصمة العرضية المكتسبة فهي العصمة التي نالها أولياء الله المخلصون بجدهم وجهدهم، وهم اولئك الذين عرفوا الله تعالى حق معرفته وأيقنوا به عين اليقين ولمسوه بقلوبهم وأرواحهم فأمنوا به أخلص الإيمان وسلموا إليه منتهى التسليم، وتوكلوا عليه اصدق التوكيل[1].

أنهم لم يفكروا في شئ إلا في عظمة الله وكبريائه وعزته وقدرته وعلمه وحكمته وحلمه وغضبه ورأفته ورحمته وآثاره وصُنعه وآلائه ونعمه فرأوه أهلاً للعبادة فعبدوه وأهلاً للشكر فشكروه.

أنهم عرفوا إن الدنيا والهوى والنفس والشيطان عدواً لهم فاتخذوهم عدواً فرغبوا عن الدنيا وخالفوا أهوائهم ونصروا الله ودينه وكانوا مع رسول

---

١ ـ الخصائص العباسية للشيخ محمد إبراهيم ألنجفي ص٢٨٥

الله وأهل بيته فقدموهم على أنفسهم وبذلوا أرواحهم وقاءاً لهم واستشهدوا بين أيديهم.

وليس هذه المواصفات التي ذكرناها كلها إلا معنى العصمة وقد نالها أبو الفضل العباس(ع) بجداره وكفاءة واكتسبها لنفسه بهمة واجتهاد واتصف بها بكل قوة وصلابة أليس هو الذي أطاع الله وكان مع الصادقين مع ريحانة رسول الله (ص) الحسين (ع) وعصى الهوى والشيطان لما عرض عليه الإمارة والأمان فلعن أمانه وخداعه وفخه ومكره؟ وأليس هو الذي رغب عن الدنيا وروض نفسه على التقوى وواسى أخاه العطشان فلم يشرب من الماء وهو على الماء مع عظيم عطشه وشدة ظمأه فنال بذلك وسام (المواسي) كما جاء في زيارته (ع): فنعم الأخ المواسي[١].

والعباس هو الذي قدم دمه وبذل نفسه في نصرة الله وحماية رسول الله وذريته وطاعة إمامه ووليه ومضى شهيداً محتسباً حتى قال في حقه الإمام الصادق (ع) كما في زيارته المأثورة عنه (ع) وهو يلعن قاتليه: (فلعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة استحلت منك المحارم وانتهكت حرمة الإسلام)[٢].

وهل ينتهك بقتل كل أحد حرمة الإسلام؟ طبعا لا، إلا من نال وسام العصمة بكفاءة وحصل عليها بجد وجهد كأبي الفضل العباس(ع) فإنه بقتله وهكذا بقتل الإمام المعصوم الذي جعل الله العصمة في ذاته وأوجبها له في

---

١ ـ بحار الأنوار ج٩٨ ص٢١٩ ومفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي

٢ ـ نفس المصدر

جبلته كالإمام الحسين(ع) يتم انتهاك حرمة الإسلام .

فهذه الفقرة من الزيارة إذن تشير إشارة ضمنية واضحة إلى إن أبا الفضل العباس(ع) هو من أصحاب العصمة الصغرى وأنه قد نال بجدارة العصمة من القسم الثاني .

المقام الثالث: منزلته عليه السلام عند الائمة المعصومين عليهم السلام

إن الائمة (عليهم السلام) يعرفون الإنسان إذا نضروا إليه بحقيقة الإيمان أو النفاق وقد ورد في بعض الأحاديث في تفسير هذه الآية (إن في ذلك لآيات للمتوسمين)[1]، فقال (ع): نحن هم[2].

وإذا كان الحديث الشريف (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله)[3]، فما بالك بالمعصوم الذي يكون قوله وفعله وتقريره حجة.

ولمعرفة الائمة (عليهم السلام) بمقام العباس(ع) الشامخ فهم يرون من الوظيفة الشرعية والأخلاقية إن ينوهوا بفضله وعلو قدره عند الله واليك ماقالوا (عليهم السلام) في حقه ومنزلته عند الله وعندهم :

١ ـ عن الإمام الصادق(ع) قال: (كان عمنا العباس نافذ البصيرة صلب الإيمان جاهد مع أبي عبد الله (ع) وأبلى بلاء حسناً ومضى شهيداً).[4]

---

١ ـ المتوسم: الذي يعرف عدوه من وليه، الحجر آية ٧٥

٢ ـ تفسير نور الثقلين للشيخ الحويزي ج٣ ص٢٢ وبصائر الدرجات لـ محمد حسن الصفار ص٤٠٧

٣ ـ معاني الإخبار للشيخ الصدوق ص ٣٥٠ ـ وسائل الشيعة للحر ألعاملي ج١٢ ص ٣٨ لمؤسسة (آل البيت) .

٤ ـ شرح الإخبار للقاضي النعمان المغربي ج٣ ص ١٩١ والأنوار العلوية للشيخ جعفر النقدي

إما بصيرة العباس فتدل عليها مواقف كثيرة ومتعددة منها لما قطعوا يمينه قال:

والله أن قطعتموا يميني إني أحامي أبدا عن ديني
وعن إمام صادق اليقين نجل النبي المصطفى الأمين[1]

وكشاهد على صلابة إيمانه (ع) انه قدم إخوته قبل إن يبرز وقال لهم (تقدموا حتى أراكم نصحتم لله ولرسوله وحتى أرزأبكم)، وكذلك لما عرضوا عليه الأمان حينما خاطبه الشمر بقوله (أين بنو اختنا أين العباس وأخوته). فلم يجبه إلى أن قال له الإمام الحسين (ع) : أجيبوه وإن كان فاسقاً فقال له (ع) : ماذا تريد؟ قال: لك الأمان فقال له العباس(ع): لعنك الله ولعن أمانك أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له .

٢ ـ عن الإمام علي بن الحسين السجاد (ع) قال: (رحم الله عمي العباس فلقد جاهد وآثر أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبد له الله سبحانه بجناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة وإن لعمي العباس منزلة يغبطه عليها جميع الشهداء والصديقين)

ولنسأل انه ماهي الدواعي العظيمة لهذه الشخصية والخصال التي جعلتها بحيث يتمنى منزلتها الشهداء ؟

والجواب على ذلك لأسباب كثيرة منها انه شجنه وبضعة من أبيه(ع) ....، ولان علاقته مع الحسين(ع) وحبه له كعلاقة علي (ع) وحبه

---

١ ـ لواعج الإشجان للسيد محسن الأمين ص١٧٩ ومناقب آل أبي طالب ابن شهر أشوب ص ٢٥٦

لرسول الله (ص)، حيث انه كان نفس الحسين كما كان علي نفس رسول الله (ص) ويؤيد ذلك كلام الإمام الحسين(ع) لما قال له : (أخي عباس أركب بنفسي أنت) . ومنها : انه حامل لواء الحسين(ع) وكاشف الكرب عن وجه كما كان أباه مع النبي(ص). ومنها : انه (ع) كان عالماً وعلمه من أمير المؤمنين، وكان شجاعاً، وكان السقاء في كربلاء وكافل الفواطم فيها[1] . لذا فأن هذا الخصال وغيرها الكثيرالتي كان يتصف بها العباس (ع) جعلته ذا منزلة عظيمة عند الله في يوم القيامة يغبطه عليها جميع الشهداء والصديقين .

المقام الرابع: تعريف مختصر لبعض الكنى والألقاب التي اختص بها سيدنا العباس (ع)

أ ـ الكنى: لقد اشتهر العباس بن علي بن أبي طالب (ع) بكنى متعددة وكلها تحكي الثناء والتعظيم وتفصح عن المدح والتجليل له (ع) فمنها :

١ـ أبو الفضل، وأبو فاضل: قيل : بأنه (ع) كان له ابن يدعى بالفضل بن العباس وقيل: إن الحكمة من وضع هذه الكنية له هي : تعظيمه وتبجيله لفضله وعطاءه .

لذا يقول الشاعر في حقه :

أبا الفضل يامن أسس الفضل والإباء

أبى الفضلُ إلا أن يكون له أبا

---

١ ـ وكذلك دفن الإمام له من دون باقي الشهداء بنفسه.....

وقال أخر:

فأنت أخو السبطين في يوم مفخر

وفي يوم بذل الماء أنت أبو الفضل

وأما (أبو فاضل) فأن العرب قد تعارفوا على إن يكنوا كل من كان اسمه (عباس) بكنية معروفة لديهم هي (أبو فاضل) سواء كان له ابن بذلك الاسم أم لا.

٢ ـ أبو القاسم: فهو كنية سيد المرسلين النبي محمد (ص) وقد كنيَّ العباس (ع) بها تشريفاً له وحفاوة به، وذلك كما ورد في زيارة الأربعين المنقولة عن جابر بن عبد الله الأنصاري حيث انه وقف على قبر أبي الفضل (ع) وقال: السلام عليك ياأبا القاسم السلام عليك ياعباس بن علي .....) وانه قيل: بأنه كان للعباس (ع) ابنٌ يدعى باسم القاسم بن العباس(ع).

٣ ـ ابن البدَوَية: فهو أشارة إلى فروسية العباس وشجاعته التي ورثها عن طريق أمه أم البنين (ع) التي كانت تنحدر من قبيلة بدوية معروفة بالشجاعة والفروسية كما أن فيها إشارة إلى حسن الطباع وكرم الأعراق وطيب الأخلاق والآداب التي كانت تتحلى بها أم البنين (ع) وذلك نظراً لانتمائها إلى البادية التي تشبع روح ساكنيها بالصفاء والوفاء.

٤ ـ ابوالقربه: بكسر القاف وسكون الراء، فهو مما جاء في كتاب مزار السرائر لابن إدريس، ومقاتل الطالبين لأبي الفرج، والأنوار النعمانية، وتأريخ الخميس، وهي كناية عن تصديه لمهمة السقاية فانه كان (ع) المسوؤل عن سقاية الماء لموكب الإمام الحسين(ع) عند خروجه من

المدينة إلى مكة ومنها إلى العراق وبالخصوص في كربلاء وخاصة بعد تحريم الماء من قبل الأعداء على آل الرسول (ص) ومنعه عنهم. كما انه إشارة على كيفية قتله حيث انه حفاظاً على القربة وماءها وإيصالها سالمة مع الماء إلى حرم الحسين (ع) وأطفاله .....

كما إن هناك كنى اختص بها العباس (ع) من قِبل الناس منها أبو الشارة [1]، وأبو رأس الحار وهي كناية عن سرعة غضبه (ع) في الله تعالى، وخاصة بالنسبة إلى المظلومين الذين يستجيرون به ويلجأون إلى روضته المباركة.

ب ـ من ألقابه: أن أبا الفضل العباس (ع) قد حوى المكارم والمحاسن ومن الأخلاق والآداب ما لايمكن قصرها في مجال ولاحصرها في مقال ولذلك جاءت ألقابه الدالة على بعض من تلك المكارم والمحاسن والمشيرة إلى الفضائل العديدة والكثيرة، نذكرها هنا حسب اشتهارها لدى الناس، ومن ثم نبين بعضها، والبعض الأخر يأتي تبيانها من خلال القصص الخاصة به وكراماته وهي كالتالي:

باب الحسين (ع) ، باب الحوائج ،والسقاء، وساقي عطاشا كربلاء، وقمر بني هاشم، وقمر العشيرة، وحامل اللواء، وبطل العلقمي، وكبش الكتيبة، وحامي الظعينة، وسبع القنطرة، والضعيم، والعبد الصالح، والعابد، والطيار، والشهيد، والصديق، والفادي، والمؤثر، والمواسي، والحامي والمحامي، وظهر الولاية، وقائد الجيش، والمستجار، والواقي، والساعي،

---

١ ـ وتعني انه صاحب الكرامات المعروفة التي تحصل عنده من مراجعة المتخاصمين وحلها عنده

والمستعجل، والمصفي، وغير ذلك من ألقابه الشريفة.

تبيان بعض ألقابه الشريفة:

١ ـ **باب الحسين(ع)**: أن المراد من معنى كون العباس(ع) باباً لأخيه وسيده الإمام الحسين(ع) كما أبوه الإمام أمير المؤمنين(ع) باباً لأخيه وابن عمه رسول الله (ص) هو: انه باب معنوي روحي إلى مدينة المعنويات والمعارف والروضات والفضائل والى حصن الإيمان والتقوى والقرب إلى الله تعالى والى رسول (ص) والى أوليائه(عليهم السلام)، وليس هو بالمعنى اللغوي المتعارف في الأوساط السياسية حيث قد تعارف إن يكون للملك أو الرئيس بواب وحاجب يمنع الناس من الوصول إليه والالتقاء به .

٢ ـ **باب الحوائج**: إن كل المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) وهم رسول الله (ص) وابنته الصديقة فاطمة الزهراء (ع) والأئمة الاثناعشر من أهل البيت، وكذلك بعض خاصتهم وذويهم هم أبواب الحوائج إلى الله تعالى والوسائل إلى رضوانه وجنته، لكن هناك من بينهم من عرف واشتهر بكونه باب الحوائج أكثر من البقية، علماً بأن اولئك الذين اشتهروا بكونهم أبواب الحوائج هم أربعة أشخاص واحد منهم من الائمة المعصومين (عليهم السلام)، والثلاثة الباقون من ذويهم وخاصتهم.

أما باب الحوائج من الائمة (عليهم السلام) فهو الإمام الكاظم موسى ابن جعفر (ع) فإنه عرف لدى المسلمين باب الحوائج واشتهر به، وذلك لكثرة ماظهر منه (ع) ومن مرقده الشريف من كرامات ومعجزات، حتى اعترف بذلك كبار علماء الجمهور وأئمتهم، ناهيك عن عامة الشيعة وخاصتهم .

فقد قال إمام الشافعية محمد بن إدريس الشافعي (على مافي تأريخ بغداد) : مرقد الإمام موسى الكاظم (ع) ترياق القلوب وشفاء الإمراض الروحية والقلبية وقال شيخ الحنابلة الحسن بن ابرهيم أبو علي الخلال (كما في تأريخ بغداد أيضا): كلما عرضت لي حاجة ملحة وأردت إمضاءها وانجازها، زرت مقابر قريش ووقفت على قبر باب الحوائج موسى بن جعفر (ع)، وتوسلت به إلى الله تعالى في قضاء حاجتي ورجعت مرحوماً غير محروم مقضية حاجتي ومرحومة عبرتي [1]. وإما علماء الخاصة فأن كتبهم مليئة بذلك.

وإما الثلاثة الباقون ممن عرفوا بباب الحوائج من ذوي الائمة المعصومين (عليهم السلام) وخاصتهم فهم كالتالي: الطفل الرضيع وهو الجندي الصغير من حيث السن والكبير من حيث القدر والمعنى الذي استشهد على يدي أبيه الإمام الحسين (ع) في يوم عاشوراء وذلك حين أخذه إلى عسكر يزيد بن معاوية ليسقوه شربة من الماء فرموه بسهم المنية فذبحوه على يدي أبيه الحسين(ع) من الوريد إلى الوريد حتى لفظ أنفاسه الأخيرة في وجه أبيه بابتسامة ارتسمت على شفتيه كناية عن رضاه بتقديم نفسه هدية صغيرة وفداءاً متواضعاً لله تعالى فتقبله الله بأحسن قبوله وجعله باباً من أبواب الحوائج إليه حتى عرف بباب الحوائج.

اما الثاني ممن عرف بباب الحوائج من ذو الائمة المعصومين (عليهم السلام) وخاصتهم أم البنين (ع) وهي أم العباس (ع) يعني فاطمة بنت حزام

---

١ ـ تأريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١ ص ١٣٢

الوحيدية الكلابية وقد نالت هذا المقام عند الله بحسن اعتقادها وإيمانها بالله ورسوله وشدة إخلاصها وولائها لأهل بيت رسول الله (ص)، ولهذا عندما جاء بشر بن حذلم ينعى الإمام الحسين(ع) إلى أهل المدينة خرجت أم البنين فيمن خرج من الناس لكنها لم تسأل بشراً عن أولادها وإنما سألته عن سيدها الإمام الحسين (ع) ثم كانت تقول له: أسألك عن سيدي الحسين (ع) وتخبرني عن أولادي ؟ حتى إذا سمعت بنعي الإمام الحسين (ع) بكت وأعولت ووقعت مغشياً عليها. وهنا لما رأى الله تعالى كبير أخلاصها وعظيم حبها وولائها وصدق قولها وفعلها أثابها على ذلك بعز الدنيا وشرف الآخرة وجعلها باباً من أبواب الحوائج إليه، فما رجاها مؤمل حاجة ولاصاحب مشكلة ووسطها إلى الله تعالى إلا وانقلبت بقضاء حاجته ونجاح مهمته وحل مشكلته.

إما الثالث ممن عرف بباب الحوائج من ذوي الائمة المعصومين (عليهم السلام) وخاصتهم : أبو الفضل العباس (ع) واتسم بهذا الوسام ثواباً من عند الله تعالى على عظيم عنائه وبلائه وتقديراً له على كبير مواساته وإيثاره حتى جاء في زيارته المعروفة والمنقولة عن الإمام الصادق(ع): أشهد لقد نصحت لله ولرسوله ولأخيك فنعم الأخ المواسي .... إلى إن يقول (ع): فنعم الصابر المجاهد، المحامي الناصر، والأخ الدافع عن أخيه . ولقبه هذا (ع) معروفاً عند العامة والخاصة .

٣ ـ السقاء: ورث العباس (ع) عمل السقاية من أجداده الطاهرين

وإبائه الكرام فقد كانت السقاية من مختصات بني هاشم دون سائر قريش، وذلك لما كان يتصف به بنو هاشم من النبل والشرف والسخاء والكرم. وان قصي بن كلاب (كما في التاريخ) كان أول من أسس سقاية الحاج وقام بإطعامهم ثم ورثها من بعده ابنه عبد مناف ثم ابنه هاشم، وعندما أدركت هاشم الوفاة كان ابنه عبد المطلب بن هاشم صغيراً عند أخواله فقام بها عمه المطلب بن عبد مناف حتى إذا كبر عبد المطلب بن هاشم سلمها عمه إليه فقام بها عبد المطلب أحسن قيام ثم أتحفه الله بإظهار زمزم له ولما مات عبد المطلب ورثه منه أبو طالب ثم سلمها أبو طالب لأخيه العباس بن عبد المطلب كرامة أكرمه بها ثم إن العباس بن عبد المطلب سلمها إلى رسول الله (ص) يوم فتح مكة لكن رسول الله (ص) ردها إليه ثانية فقد كان من دأب رسول الله (ص) ومن تعاليم دينه الحنيف رد كل مأثرة لاتتنافى مع الإسلام إلى أصحابها .

وقيل إن أبالفضل العباس (ع) لما تعهد سقي موكب كربلاء وأغدق الماء عليهم في أيام محرم وخاصة أيام تحريم الماء عليهم ومنعه عنهم لقب باللقب الكبير ووسم بالوسام النبيل وسام (السقاء)[1]

٤ ـ في انه (ع) قمر العشيرة وقمر بين هاشم : العشيرة هي القبيلة وقبيلة أبي الفضل العباس (ع) من طرف الأب لب قريش ومخها واشرف العرب وأكرمها، اعني قبيلة بين هاشم كما إن قبيلة أبي الفضل العباس (ع)

---

١ ـ الاختصاص للشيخ المفيد ص٨٢

من طرف الأم هي قبيلة بني كلاب من آل الوحيد، وكانوا من ابرز القبائل العربية شرفاً وأظهرهم مناقب، ولذلك جاء اختيار عقيل بن أبي طالب (ع) عندما استشاره أمير المؤمنين (ع) في الزواج من أكرم بيوتات العرب وأشجعها، على هذه القبيلة ومن الطبيعي لكل عشيرة وقبيلة إن تنتخب نوادر شخصياتها، ونوابغ رجالها لتجعلهم قدوة تقتدي بهم واسُوة حسنة لغيرهم .

والعباس بن أمير المؤمنين(ع) هو من تفوق بين القبيلتين في كل معاني الخير والجمال والشجاعة والشهامة. حيث كان وجهه كالقمر ليلة البدر حيث انه ورث الجمال من آبائه وأجداده ومن أخويه الإمامين الهمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) .ولذلك أسرع بنو هاشم عشيرته من ناحية الأب إلى الافتخار به، فأطلقوا عليه وبكل كفاءة لقب (قمر بين هاشم) فاشتهر العباس (ع) بهذا اللقب بين الهاشميين ثم اشتهر لقبه هذا وبكل سرعة بين الناس. وهنا لما رأى بنو كلاب من آل الوحيد ابن أختهم العباس (ع) متفوقاً على إفراد عشيرتهم في الجمال والجلال والمكارم والكمال وهو بنبوغه هذا فخر لعشيرتهم ولابد لهم من إن يعتزوا به ويفتخروا بانتسابه إليهم ليزدادوا بين العشائر وجهة ولئلا ينفرد بالافتخار به بنو هاشم وحدهم ويعتزوا به دونهم، جاؤوا وأطلقوا على ابن أختهم العباس(ع) لقب(قمر العشيرة) فعرف (ع) بعد ذلك به .

٥ ـ **حامل اللواء** : لقد عقد الإمام الحسين (ع) لأخيه العباس(ع) لواءاً ودفعه إليه منذ خروجه من الحجاز متوجهاً إلى العراق وكان اللواء الأعظم يوم عاشوراء بيده (ع)، ولذلك كلما استأذن للبراز قال له الإمام

الحسين (ع) : أنت صاحب لوائي، وإذا مضيت تفرق عسكري.ولهذا انه لما استسقى لأطفال أخيه الإمام الحسين (ع) الذين اضر بهم العطش وذلك في المرة الأخيرة التي انجرّت إلى شهادته لم يسمح لنفسه مادام له رمق بترك اللواء وسقوطه، فانه لما قطعوا يديه (يمينه وشماله) احتفظ باللواء من السقوط بساعديه وعضديه، وألصقه بهما إلى صدره، وإنما سقط اللواء بسقوطه(ع) من على جوداه وذلك بعد إن رشقوه بالنبال كالمطر وخاصة عندما خسفوا هامته بعمد من حديد فهوى إلى الأرض مع اللواء مناديا: ياأخي أدرك أخاك .

ومما يدل على كفائتة في حمل لواء الحسين انه لما جمعوا بني أمية ما في ساحة الحرب من غنائم وبعثوا بها إلى الشام كان في جملتها اللواء الذي كان يحمله العباس(ع) فلما وقع عين يزيد عليه وأجال بصره فيه تعجب هو ومن كان معه، حيث رأوا إن هذا اللواء لم يسلم منه مكان إلا محل قبضته وموضع اليد منه فسأل يزيد متعجباً وهو يقول: من كان يحمل هذا اللواء في كربلاء ؟ قالوا : العباس بن علي (ع) فلما سمع يزيد بان حامله كان هو العباس (ع) قام من مكانه وجلس ثلاث مرات متعجباً من شجاعة العباس(ع) واندهاشاً من شهامته وبطولته ثم التفت إلى من حضره وقال: انظروا إلى هذا العلم فانه لم يسلم من الطعن والضرب إلا مقبض اليد التي تحمله، إشارة إلى إن سلامة المقبض دليل على شجاعة حامله وشهامته وكفائتة حيث كان يتلقى كل الضربات والرشقات بصبر وصمود دون إن يترك اللواء لينتكس أو يدعه ليسقط ثم قال : أبيت اللعن ياعباس هكذا

يكون وفاء الأخ لأخيه وهذا اعتراف من العدو في حق العباس(ع) والفضل ماشهدت به الأعداء.

٦ ـ **بطل العلقمي**: الياء في العلقمي ياء النسب، والمراد به نهر علقمة، وهو نهر كان متفرعاً من الفرات ومتشعبا منه وكان يمر بأرض كربلاء وضواحيها ويسقيها جميعاً، على مقربة منه صرع أبو الفضل العباس(ع) وسقط شهيداً وذلك حيث كان مرقده الشريف ألان، إما بطولات العباس(ع) الجسيمة التي شهدها العلقمي منه(ع) فحدث ولاحرج فلقد أوكل ابن سعد عمر بن الحجاج مع أربعة ألاف فارس على العلقمي يحموا ماءه عن ذرية رسول الله (ص)، ويمنعوه عن الإمام الحسين(ع)، فاستسقى العباس(ع) منه لمعسكر الإمام الحسين(ع) مرات عديدة وذلك بعد إن فرق جموع الموكلين به وبدد شملهم .

ومن المعلوم إن تفريق أربعة ألاف فارس عن العلقمي مع كل مايحملونه من أسلحة وجزم وعزم هو أمر عظيم لايقدر عليه احد سوى مثل أبي الفضل العباس (ع) حيث كان يحمل عليهم كالليث الغضبان ولا يعبأ بالسهام التي كانت تقبل نحوه كالمطر فكان جسمه الشريف يصبح من كثرة مايصيبه من النبل والسهام كالقنفذ وهو لايكترّث بشئ منه بل كان همه اقتحام العلقمي والدخول فيه وحمل الماء إلى مخيم الإمام الحسين(ع) ومعسكره، وكان يفعل ذلك في كل مرة وبكل جدارة.

نعم، لقد شهد العلقمي هذه البطولات الروحية والجسمية من أبي الفضل العباس(ع) وأعجب بها كما أعجب بصاحبها الأبي، وفجع بمن كان

قد اعتز به وافتخر، وبقي متحيراً لايدري مايفعل، حتى إذا وقف على ضفافه الإمام الصادق(ع) وخاطبه قائلاً: إلى الان تجري ـ ياعلقمي ـ وقد حرم جدي منك؟[1]، وبرواية معالي السبطين انه وقف عليه الإمام زين العابدين (ع) عند رجوعه من الشام وخاطبه بقوله : منعت ماءك ـ ياعلقمي ـ عن أبي عبد الله وتجري؟.

ولقد صار نهر العلقمي بعد ذلك أثرا تاريخيا مسطورا في كتب التاريخ ومدونا في ذاكرة الأيام، حيث صار العباس(ع) ينسب في بطولته وشجاعته إلى هذا النهر ويعرف من بعد ذلك ببطل العلقمي .

٧ ـ (كبش الكتيبة): الكبش يطلق على البطل الشجاع الذي يعجز عن مقاومته الإبطال والشجعان، كما يطلق الكبش أيضا على مقدم الجيش أميرا كان أو ملكا، ويطلق أيضا على سيد القوم وقائدهم والكتيبة يعني الجيش[2].

وفي العرف إن الكبش لايطلق في الحرب على احد إلا على من تكاملت فيه معاني البطولة واجتمعت فيه خصال الرجولة والفروسية ولذلك لم يطلقوا هذا اللقب في الإسلام على احد قبل أبي الفضل العباس (ع) إلا على الاشتر مالك بن الحارث ألنخعي، صاحب الإمام أمير المؤمنين (ع) حيث كانوا يطلقون عليه لقب : كبش العراق وقد عرف به[3].

---

١ ـ الكبريت الأحمر ج٢ ص ١١٢

٢ ـ نهج الإيمان لـ زين الدين ابن جبر ص ١٧٠

٣ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢ ص٢٢٢، دار إحياء الكتب العربية.

ثم إن أبا الفضل العباس (ع) هو الذي فاز بهذا اللقب الكبير كبش الكتيبة من بين أصحاب الإمام الحسين(ع) وأهل بيته الذين استشهدوا معه في يوم عاشوراء ولقد وسمه به أخوه الإمام الحسين (ع) ومنحه إياه تقديراً له على شجاعته وبطولته فلقد كان ظهراً للإمام (ع) على أعدائه وأمناً لأطفاله ونسائه، فان جيش ابن سعد كانوا يهابونه مهابة الكلب الأجرب من الأسد الغاضب.

٨ ـ **حامي الظعينه**: الظعينه هي المرأة في الهودج، وجمع الظعينه هو: ظعائن وضعُنٌ، وأبو الفضل العباس(ع) هو حامي الظعينه، وحامي ظعينه،وحامي ظعينة كربلاء، بل حامي ظُعن الرسالة، والحسين حامي الشريعة واحكامها، وحافظ الكتاب وحدوده.

٩ ـ (**العبد الصالح**): لعل أسمى المنازل وارفع المقامات وأرقى الأوسمة لأبي الفضل العباس(ع) هو وسام (العبد الصالح) الذي وسمه به الإمام الصادق (ع) وذلك في زيارته المعروفة التي نقلها عنه أبو حمزة الثمالي والتي جاء فيها : السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين صلى الله عليهم وسلم [1].

فان تركيب كلمة العبد مع كملة الصالح والتعبير به عن الإمام الصادق(ع) في حق العباس(ع)تتبين عظمة إيمان أبي الفضل العباس(ع) بالله وشدة عبوديته له، العبودية لله تعالى هي في نفسها منزلة المعصومين

---

١ ـ بحار الأنوار ج٩٨ ص٢١٩ ومفاتيح الجنان شيخ عباس القمي.

من الأنبياء والأوصياء، قال تعالى في خصوص (عباده الصالحين) مبشراً لهم من بين الناس كلهم بوراثة الأرض والتمكين منها وإقامة العدل والقسط فيها (ولقد كتبنا في ألزبور من بعد الذكر إن الأرض يرثها عبادي الصالحون)[1] فعباد الله الصالحون في الآية الكريمة كما عن الإمام أبي جعفر (ع) هم آل محمد صلوات الله عليهم وإذا كان كذلك فإعطاء الإمام الصادق (ع) لعمه أبي الفضل العباس(ع) وسام العبد الصالح إدخال له (ع) في آل محمد صلوات الله عليهم. وليس ذلك بعجيب الم يُروْ عن النبي (ص) انه قال القريب من قربته المودة. ومن أكثر مودة من أبي الفضل العباس(ع) لإماميه وسيديه سبطي رسول الله (ص) وريحانتيه الإمام الحسن ولإمام الحسين(ع)؟ ولقد تواتر عن النبي (ص) انه قال في حق سلمان الفارسي : سلمان منا أهل البيت.[2]

وتواتر عنه (ص) النهي عن تسمية سلمان باسم (سلمان الفارسي) وأمر بان يسموه باسم (سلمان المحمدي) وإذا كان ذلك في حق سلمان تقديرا لمحبته وولائه فليس هو عن أبي الفضل العباس(ع) بغريب مع عظيم بلاء أبي الفضل (ع) يوم عاشوراء وجميل تضحيته من اجل سيده وإمامه وأخيه الإمام أبي عبد الله الحسين(ع).

وبما إن العباس (ع) قد دعاه الإمام الصادق (ع) بلقب العبد الصالح، فقد شمله (ع) التحية والسلام المخصوص في تسليم الصلاة، حيث نقوله

---

١ ـ سورة الأنبياء أية ١٠٥.

٢ ـ عيون إخبار الرضا للشيخ الصدوق ج١ ص٧٠ والاختصاص للشيخ المفيد ص ٣٤١

في التسليم الثاني أي بعد التسليم على رسول الله (ص) بقولنا : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته نقول بعدها : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقولنا هذا في تسليم الصلاة يشمل وبكل كفاءة أبا الفضل العباس(ع) أيضا فكل مصلٍّ مسلم هو في الواقع يدعو لأبي الفضل العباس(ع) ويسلم عليه في صلاته وذلك في كل يوم خمس مرات على الأقل، وهذا حظ عظيم لاينالـه إلا من هو أهل له كابي الفضل العباس(ع).

١٠ ـ في انه(ع) المواسي: ومما يشهد لمواساة أبي الفضل العباس(ع) إنه جاء في زيارته المعروفة المأثورة عن الإمام الصادق (ع) : اشهد لقد نصحت لله ولرسوله ولأخيك فنعم الأخ المواسي ، وهذا وسام واكرم به من وسام وسم به الإمام الصادق (ع) عمه العباس(ع)، ولم يكن الإمام الصادق (ع) هو وحده الذي منح عمه أبالفضل العباس (ع) هذا الوسام، بل اقتدى الإمام الهادي (ع) به ووسم عمه العباس(ع) بهذا الوسام أيضا وذلك في الزيارة الصادرة عن الناحية المقدسة سنة مائتين واثنين وخمسين هجرية، حيث جاء فيها: السلام على أبي الفضل العباس المواسي أخاه بنفسه، الأخذ لغده من أمسه الواقي له الساعي إليه بمائه المقطوعة يداه.

ومن المعلوم إن حصول أبي الفضل العباس(ع) على وسام (المواساة) من قبل إمامين معصومين مسددين من قبل الله تبارك وتعالى، لهو خير دليل على بصيرة أبي الفضل العباس(ع) في دينه ومعرفته بحق إمامه وإخلاصه في مواساته له.[1]

---

١ ـ الخصائص العباسية للشيخ محمد إبراهيم النجفي ص ٢٢٢

الفصل الثاني

في القصص والكرامات الخاصة به (ع)

١ ـ (في شجاعته (ع) والمارد):

كان في عسكر عمر بن سعد رجل يقال له المارد بن صديف التغلبي لما نظر إلى شجاعة العباس (ع) وقتله للإبطال والشجعان ونكس الإعلام خرق أطماره ولطم على وجهه، وقال لأصحابه بأعلى صوته: اقسم على كل من كان في رقبته بيعه للأمير يزيد وكان تحت الطاعة الاعتزال عن الحرب والإمساك عن النزال فانا لهذا الغلام الذي أباد الرجال واردى الشجعان، ثم من بعده أقتل أخاه الحسين (ع) ومن بقي من أصحابه، فقال له الشمر : إذاً قد تكون كفو الناس اجمع، إرجع معي إلى الأمير عمر بن سعد وأطلعه على إنك تأتيه بالقوم أجمعين إذا كان بك غنى عنا. فقال المارد: ياشمر أما والله ما فيكم خير لأنفسكم فكيف تعيرون غيرهم . فقال له الشمر : ها نحن نرجع إلى رأيك وأمرك وننظر فعالك معه، ثم قال الشمر للناس : اعتزلوا عن الحرب حتى ننظر مايكون منهما، فاقبل المارد وافرغ عليه درعين ضيقين الزرد وجعل على رأسه بيضة عادية وركب فرساً أشقر أعلى مايكون من

الخيل وأخذ بيده رمحا طويلا وبرز إلى العباس، وصاح ياغلام ارحم نفسك، واغمد حسامك واظهر للناس استسلامك، فالسلامة أولى لك من الندامة وقد نصحتك إن قبلت النصيحة . فقال العباس (ع) : انا ياعدو الله ورسوله فمعوّد للقاء الإبطال والصبر على البلاء ومكافحة الفرسان بالله المستعان . فلما سمع المارد كلام العباس لم يعطه صبرا دون إن خفق عليه بالحملة وقد مكنه العباس من نفسه حتى إذا وصل إليه الرمح قبضه العباس (ع) وجذبه إليه فكاد إن يقلع المارد من سرجه ثم رديده إلى سفيه وقد تخلله الخجل عندما أملك منه العباس(ع) الرمح، فصاح العباس(ع): ياعدو الله إنني أرجوا من الله تعالى إن أقتلك برمحك، فبادر العباس وطعن جوداه في خاصرته فشب به ووثب المارد فإذا هو على الأرض، ولم يكن له طاقة على قتال العباس(ع) راجلا لأنه كان عظيم الجثة ثقيل الخطوة فاضطربت الصفوف وتصايحت الألوف فناداه الشمر كالمتشمت به: لابأس عليك، ثم قال الشمر. لأصحابه ويلكم أدركوا صاحبكم قبل إن يقتل، فخرج غلام له بفرس يقال له الطاوية، فلما نظر إليه المارد فرح بها(بالفرس) وكف خجله، وقال له: ياغلام عجل بالطاوية قبل حلول الداهية، فأسرع بها الغلام إليه، ولكن قبل إن يصل بها إلى المارد، وإذا بالعباس(ع) سبق إليها فوثب وأخذها منه حتى قتله.

٢ ـ سبع القنطرة: ومعناها:

الرجل الشجاع الذي حمى الجسر من عبور الأعداء عليه وسجل عليه

مواقف بطولية مشرفة. وعرف العباس (ع) بسبع القنطرة لأنه على ماروي قد ابدى من نفسه في حرب النهران [١]، جداره عالية في حراسة القنطرة والجسر الذي كان قد أوكله أبوه الإمام علي (ع) مع مجموعة من الفرسان بحفظه يوم النهران مع الخوارج، وسجل عليه بطولات هاشمية مشرفة فلم يدع جيش الخوارج إن يعبروا عليه بل صمد امامهم بينه وصدهم عما كانوا ينوونه بعزمه وبأسه، ولذلك لما دخل وقت الصلاة وطلب الإمام علي(ع) ماءاً يتوضأ به اقبل فارس والإمام (ع) يتوضأ وقال : يا أمير المؤمنين لقد عبر القوم ويقصد بهم الخوارج وإنهم عبروا القنطرة التي أوكل بها الإمام (ع) ابنه العباس(ع) مع مجموعة من الفرسان . فلم يرفع الإمام (ع) إليه رأسه ولم يلتفت إليه وذلك وثوقا من شجاعة ولده العباس(ع)، الذي أوكله بحفظ القنطرة من سيطرة الأعداء وأمره بحراستها وعدم تجاوزهم وعبورهم منها.

٣ ـ شجاعته في حرب صفين :

جاء في كتاب الكبريت الأحمر وغيره بان أبا الفضل قد اشترك مع أبيه أمير المؤمنين (ع) في حرب صفين، ومن تلك المواقف الشجاعة موقف احتلال الفرات وإزاحة جيش معاوية عن الماء فقد أوكل معاوية الاف المقاتلين ليمنعوا الماء عن معسكر الامام(ع) حتى اضر العطش بجيش الإمام (ع) عند ذلك القي الإمام (ع) خطبة حماسية على أصحابه حرضهم فيها على احتلال الفرات، ثم انتدب لهذا الأمر الإمام الحسين(ع) فحمل مع

---

١ ـ النهران: بلد من بغداد بأربعة فراسخ

جماعة من الفرسان وكان يعضده أخوه أبو الفضل العباس(ع) حتى احتلوا الفرات وأزاحوا جيش معاوية عنه وارتووا من الماء ثم أنهم لم يقابلوا معاوية بالمثل، وإنما أباحوا الماء لهم ولم يمنعوهم عنه [١].

ومن تلك المواقف الشجاعة لأبي الفضل العباس (ع) في صفين : خروجه مبارزاً بين الصفين وعلى وجهه نقاب فهابه الناس وخافوا منه فانتدب له معاوية أبا الشعثاء، فكبر على أبي الشعثاء ذلك وانف من الخروج إليه وقال : إن أهل الشام يعدونني بألف فارس فلا يليق بي إن اخرج إليه ولكن سوف ابعث إليه احد أولادي وكانوا سبعة وكلما خرج إليه واحد منهم قتله حتى آتى عليهم جميعا، فغضب أبو الشعثاء غضبا شديدا وامتلاء على هذا الشاب غيضا وحنقا، وقال: لأخرجن اليه ولأثكلنّ بقتله والديه ثم خرج يشتد نحوه حتى إذا اقترب منه حمل عليه فابتدره أبو الفضل العباس(ع) بضربة قاضية أتت عليه وألحقته بأولاده السبعة. عندها خافه جيش معاوية وهابوه ولم يجرأ احد منهم بعد ذلك على مقارعته وقتاله ولا على مبارزته ومنازلته، مما اضطر للرجوع إلى مقره . هذا من جهة جيش معاوية وإما من جهة جيش الإمام علي (ع) فقد تعجبوا من شجاعة هذا الشاب وشهامته وتلهفوا على معرفته والتطلع عليه ولذلك عندما رجع هذا الشاب إلى مقره اقبل إليه الإمام علي (ع) وأزال النقاب عن وجهه فإذا هو ولده قمر بني هاشم العباس (ع)[٢].

---

١ ـ الكبريت الأحمر ج٢ ص ١٠٨

٢ ـ معالي السبطين ج١ ص ٢٦٧ (الطبقة الحجرية)

٤ ـ السبب في صغر قبره الشريف: جاء في التاريخ إن مرقد أبي الفضل العباس (ع) أصابه ذات مرة خسف واحتيج إلى التعمير والترميم، وكان ذلك في زمان العلامة السيد محمد مهدي بحر العلوم المتوفى أوائل القرن الثالث عشر الهجري القمري، والذي كان هو واحد من كبار علماء الشيعة وكان كثيرا ما يتشرف بزيارة الإمام المهدي صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف) وله المقام المرموق عند أهل البيت وشيعتهم، فاخبروا العلامة بذلك فانتدب احد المعمارين الماهرين لترميم المرقد الشريف وجاء معه إلى روضة العباس(ع) ونزلا معا في السرداب الذي يقع فيه القبر الشريف فلما وقعت عين المعمار على القبر المبارك ورآه من حيث الحجم والمساحة اقل من الحجم والمساحة المتعارفة لبقية قبور الناس المتوسطين في الطول والقامة، بينما يلزم إن يكون قبر العباس (ع) مع مااشتهر عنه (ع) من طول القامة إن يكون قبره أطول وأكبر من بقية القبور المتعارف فتولد في ذهن المعمار سؤال حول هذا الموضوع الذي اثار تعجبه وحيرته فالتفت إلى العلامة السيد بحر العلوم وقال له أتأذن لي ياسيدي في السؤال عن موضوع بدر إلى ذهني واشغل بالي؟ فقال له العلامة السيد بحر العلوم نعم تفضل واطرح سؤالك فقال المعمار والتعجب ظاهر على ملامح وجهه ونبرات صوته إن كل ماسمعناه وقرأناه عن أبي الفضل العباس(ع) هو انه كان رشيدا طويل القامة، بحيث انه إذا ركب الفرس المطهم بقيت رجلاه تخطان في الأرض خطا وهذا لايتلائم مع صغر القبر وقصر مساحته طولاً وإنما يستدعي امتداد مساحة القبر في الطول بصورة

أكثر من القبور المتعارفة ثم أضاف قائلا فما هو ياسيدنا حل ماسمعناه وقرأناه وهذا الذي نراه بأم أعيننا؟ طرح المعمار سؤاله على العلامة وبقي ينتظر الجواب على ذلك لكنه فوجئ حيث انه لم يسمع من العلامة جوابا سوى رجعات صوت بكائه وزفرات حنينه وأنينه، فندم المعمار من سؤاله واخذ يعتذر من العلامة على إزعاجه وبكائه فأجابه العلامة بعد بكاء، طويل: إن ماسمعته وقرأته عن رشادة أبي الفضل العباس(ع) وطول قامته فهو صحيح غير إن جيش بني أميه العتاة نكلوا بالعباس (ع) ومثلوا به وبتروا يديه ورجليه وقطعّوه بسيوفهم أرباً أرباً وسؤالك هذا عن صغر قبره ذكرني بما جرى عليه من المصائب والبلايا، ونبهني على عظيم مصاب الإمام زين العابدين (ع) الذي جمع بيديه، الشريفتين أشلاء عمه العباس(ع) ودفنه بنفسه الكريمة في هذا القبر الذي شقه له بيديه فلم أتمالك نفسي وأخذتني العبرة وأجهشت بالبكاء.

٥ ـ **إعداد العباس (ع) لكربلاء:** روي إن الإمام أمير المؤمنين (ع) كان ذات يوم جالسا في مسجد النبي (ص) بين أصحابه يحدثهم ويعظهم ويبشرهم وينذرهم، إذ جاء أعرابي وعقل راحلته على باب المسجد، ودخل ومعه صندوق واقبل نحو الإمام (ع) فسلم عليه ووضع الصندوق بين يديه ثم قبل يدي الإمام وقال: جئتك ياأمير المؤمنين بهدية. فقال (ع): وماهي هديتك؟ قال: هديتي في هذا الصندوق، ثم فتح الصندوق وإذا فيه شئ ملفوف ففلّه فإذا هو سيف عضب من السيوف الجيدة وله حمائل جميلة وقدمه للإمام (ع) فأخذه أمير المؤمنين وشكره على هديته ثم اخذ يقلب

السيف بيده وينظر إليه وهو يقول لمن كان معه من أصحابه: أيكم يستطيع إن يؤدي حق هذا السيف فيكون حقيقا بان اهديه له؟ وبينا الإمام (ع) يكلم أصحابه إذ دخل أبو الفضل العباس(ع) المسجد (وهو إذ ذاك لم يبلغ الحلم) واقبل نحو أبيه أمير المؤمنين (ع) فسلم عليه ووقف بين يديه متأدباً واخذ يطيل النظر إلى السيف الذي في يد أبيه، فأجاب الإمام أمير المؤمنين (ع) سلام ولده، ثم اخذ ينظر إليه وهو يعيد مقالته ويقول: أيكم يستطيع إن يؤدي حق هذا السيف فيكون جديراً بأن اهديه له؟ فقال أبو الفضل العباس(ع): وما حق هذا السيف يأبتاه؟ فقال الإمام أمير المؤمنين (ع) ولدي عباس حق هذا السيف هو إن تحمي به أخاك الإمام الحسين(ع) وتحامي عنه. فقال أبو الفضل العباس(ع) وبكل انشراح ورحابة انا لذلك ياأبتاه ، فقال أمير المؤمنين (ع) وقد ابتهج بشجاعة ولده العباس ووفائه نعم أنت له ثم أشار إليه بان يدنو منه فلما دني منه قلده إياه فطال نجاد السيف على العباس(ع) فقصره له ثم جعل ينظر إليه ويطيل نظره وهو يبكي ودموعه تتحادر على خديه، فقال له أصحابه: وما يبكيك ياأمير المؤمنين لا أبكى الله عينيك؟ فقال (ع) وقد اختنق بعبرته : كأني بولدي هذا وقد أحاطت به الأعداء من كل جانب وهو يضرب فيهم بهذا السيف يمنة ويسرة ويحمي به أخاه الإمام الحسين(ع) ويحامي عنه حتى تقطع يداه في نصرته ويقصف رأسه بعمد من حديد في حمايته والدفاع عنه، ثم بكى (ع) وبكى من كان حاضرا عنده من أصحابه[1].

---

١ ـ النص الجلي في مولد العباس ابن علي (ع) ص ٤٩

٦ ـ كرامته في نطق جنين في بطن أمه لإظهار الحق والحقيقة:

جاء في كتاب جامع الدرر لحجة الإسلام الحاج السيد حسين الفاطمي قائلا: كنت ذات يوم عند حضرة مولانا أبي الفضل العباس(ع) فرأيت مجموعة من الإعراب يتبعون فتاة مضطربة، وهي تدخل الحرم الشريف فسرعان ما ألصقت بدنها بالضريح المقدس وصاحت بصوت لفت كل الحاضرين في الحرم وسكتت أنفاسهم لصرختها ولم ينسبوا ببنت شفه على الإطلاق، وفي هذه الإثناء فوجئ الحاضرون سماع صوت جنين ملأ فناء الحرم الطاهر من بطن تلك الفتاة يقول: (إن أبي هو زوج أمي) فارتفع في الحال صوت الزغاريد والهلاهيل من الحاضرين والتفوا حول الفتاة ولم يستطيع احد من نجاتها من الناس الابجهد جهيد فأوصلوها إلى غرفة سادن الروضة العباسية المقدسة(الكليدار) الذي كان آنذاك المرحوم السيد حسن والد السيد عباس، وقد كانت لي صداقة معه وبعد انصراف الناس والفتاة مع عائلتها ذهبت إليه لاطلع على قصتها فأخبرني السيد أنهم كانوا من إعراب البادية الساكنين في ضواحي كربلاء وقد كانت الفتاة معقودة لابن عمها وقد منع من ابن عمها من التردد لرؤيتها نظرا للعادات والتقاليد السائدة بينهم التي تقضي بعدم الالتقاء فيما بينهم حتى بعد العقد الشرعي . والذي حدث انه لم يتمالك الشاب نفسه فدخل بها سرا وهرب بعدها لئلا تناله سطوة أبيها وعندما تبين حملها بعد فترة استجوبتها عائلتها عما حدث فأخبرتهم بالحقيقة ولكن إنكار زوجها لذلك أدى إلى مبادرة عائلتها لقتلها، وعندما رأت الفتاة أنهم لن يقبلوا الحقيقة ولم يسعفها التوسل والبكاء معهم، فالتجأت إلى القسم عند العباس(ع)، دخلوا الحرم جلهم وأقسمت البنت عنده، فلم تمض

إلا لحظات حتى أدركهم المدد العباسي الهاشمي المؤزر لينطق بالحقيقة الحقة بإنطاق الجنين ببراءة أمه وطهارة ساحتها[١].

٧ ـ في انحباس الماء حول قبره الشريف: جاء في كتاب كرامات الصالحين نقلا عن آية الله السيد عباس الكاشاني صاحب كتاب مصابيح الجنان قائلا: بينما كنت جالسا في بيت آية الله السيد محسن الحكيم اتصل سادن الروضة العباسية المقدسة السيد بدري ضياء الدين هاتفيا بالسيد واخبره بان السرداب المقدس قد امتلأ ماء ويخشى انهدام الحرم بأكمله فيجب التعجيل بحل هذه المشكلة . أجاب السيد: انّا سنأتي الجمعة القادمة وسنفعل مافي وسعنا ذهب جمع من العلماء مع السيد إلى مدينة كربلاء المقدسة ومنها إلى الحرم العباسي الشريف، وكنت انا من جملتهم فنزل السيد إلى السرداب المقدس للاطلاع عن كثب عما حدث، فما إن بدأ السيد بالنزول حتى جلس وأجهش بالبكاء بشكل لم نألفه من قبل مما لفت أنظارنا بشدة، تطلعت لأرى ما الخبر؟ فرأيت ما يثير الإعجاب: قد أحيط القبر الشريف، بالماء من كل جهة بصورة وكأنّ هناك حافظا يمنع الماء من الوصول إلى القبر الشريف، كما حدث في زمن المتوكل العباسي بعد ماأمر بفتح الماء على القبر الحسيني الشريف فاحتار الماء ولم يمس القبر بأذى، ولذا يسمي بالحائر الحسيني فسلام الله على العباس وأخيه الحسين (عليهما السلام).[٢]

---

١ ـ جامع الدرر للحاج حسين الفاطمي ج٢ ص٤٠٨

٢ ـ كرامات الصالحين ص٢٨٦

٨ ـ كرامته العظمى في اسوداد وجه حرملة وهلاكه على أقبح حال: روي سبط ابن الجوزي عن هشام بن محمد عن القاسم بن الاصبغ المجاشعي قال: لما أتي بالرؤوس إلى الكوفة وإذا بفارس أحسن الناس وجها قد علق في لبان فرسه رأس غلام كأنه القمر في ليلة تمامه والفرس يمرح، فإذا طأطأ لحق الرأس بالأرض فقلت رأس من هذا؟ قال رأس العباس بن علي، قلت ومن أنت ؟ قال: انا حرملة بن كاهل الاسدي، فلبثت أياما وإذا بحرملة ووجهه اشد سواداً من القار. قلت: رأيتك يوم حملت الرأس وما في العرب انظر وجهاً منك ولا أرى اليوم أقبح ولا أسود وجها منك، فبكى وقال: والله منذ حملت الرأس والى اليوم ماتمر عليَّ ليلة إلا واثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي إلى نار تؤجج فيدمغانني فيها وانأ انكص فتسعفني كما ترى ثم مات على أقبح حال (لعنه الله)[1].

٩ ـ كرامته (ع) في بيان انه أكثر علماً من سلمان الفارسي: جاء في كتاب الخصائص العباسية لآية الله الحاج محمد إبراهيم الكلباسي ألنجفي قائلاً: انه دار في مجلس فيه جماعة من أهل الفضل والعلم بحث حول أيهما أكثر فضلا وعلما هل هو أبو الفضل العباس (ع) أو سلمان الفارسي الذي قال فيه رسول الله (ص) سلمان منا أهل البيت، فأجاب احدهم : الظاهر إن أكثرهما علما وفضلا هو سلمان الفارسي، ثم قال: وذلك لان الإمام أمير المؤمنين (ع) لما قيل له : حدثنا سلمان الفارسي، أجابهم قائلا : أدرك سلمان العلم الأول والأخر وهو بحر لاينزح وهو منا أهل

---

١ ـ تذكرة الخواص لسبط بن لجوزي ص ١١٤

البيت، لكن في اليوم التالي رجع هذا القائل عن رأيه، حيث انه لم تمض عليه إلا مدة قليلة حتى عدل عن كلامه وقوله ذلك فلما سألوه عن سبب عدوله ورجوعه قال: بعد ماأبديت رأيي في أفضلية سلمان الفارسي و أعلميته رأيت في منامي في تلك الليلة بأني احضر مجلسا ضخما حافلا بأهله وغاصا برواده فنظرت وإذا بي أرى أبا الفضل العباس (ع) في غاية الجلال والبهاء جالسا في صدر المجلس ورأيت سلمان الفارسي قائما بين يديه يخدمه ويأتمر بأوامره ،فلما وقع نظري عليه تذكرت ماجرى من الحديث حوله في اليقظة وما أبديته من رأيي فيه . وبينما أنا أفكر في ذلك إذا بدرني سلمان الفارسي وهو يشير بيديه إلي ويقول ياهذا لقد اشتبه الأمر عليك إني بحر لاينزح بالنسبة إلى أترابي وأقراني مثل أبي ذر وحذيفة وعمار وابن مسعود، وإما بالنسبة إلى شبل الإمام أمير المؤمنين قمر بني هاشم أبي الفضل العباس(ع) فأني افتخر بان أكون خادما له وتلميذاً صغيرا عنده لكي ارتشف من علمه وأتزود من فضله وكماله[1].

١٠ ـ **(شفاء الطفل الصغير)** : عن السيد الجليل الحاج محمد علي الظوابطي (رضوان الله عليه) يقول: ذهبت انا وعائلتي وأولاد ابني إلى زيارة العتبات المقدسة في كربلاء وعند وصولنا إلى هناك مرض احد أولاد ابني وكان عمره أربع سنوات مرضاً شديدا بحيث وصل إلى الموت باغماءه دائما، اتينا بالطبيب إليه وبعد إن رآه وفحصه أعطاني وصفة من الدواء وخرج خارج الغرفة وقال لي: إن هذا الطفل حالته خطرة جدا ولا ادري هل

---

١ ـ الخصائص العباسية ص ٣٠٢

له شفاء أم لا، وكانت والدته وراء الباب وسمعت ما قاله الطبيب وعلى الفور لبست وقالت سوف اقضي هذه الغمة عنا عندما ذهبت لحظات رأيت الطفل قام من سريره وقال لي ياجدي ضمني إلى صدرك . تعجبت من ذلك لأنه كان مغمى عليه، كيف استيقظ من إغمائه، فضممته إلى صدري ثم طلب مني إن أتيه بالماء فأتيته وشرب، ثم قال أين جدتي ؟ قلت فورا : سوف تأتي وكنت متحيراً مما حصل و بعد لحظات جاءت جدته ووالدته ورأتا الولد على صدري قالت والدته : إني أتممت الأمر والمريض الذي كان على وشك الموت قد شافيته، قلت ماذا فعلت وأين ذهبت ؟ قالت: ذهبت إلى حرم أبي الفضل العباس وقلت له:إني زائرتك وإذا لم تكن باب الحوائج لم ائتي إلى هنا والان ولدي وصل إلى حد الموت وأريد شفائه منك ولا اقدر إن أجيب أباه إذا سألني عنه، قلت هذا الكلام وخرجت، والان فهمت إن قمر بني هاشم قد نظر ألينا واعطانا قبس من نوره الشريف وشافي ولدنا[1].

١١ ـ **(إنقاذ قافلة الزوار ونطق الأخرس)**: عن المرحوم السيد حسن يزدي (رحمة الله تعالى عليه) ينقل عن والده انه قال ذهبنا من مدينتنا يزد مع قافلة كبيرة لزيارة كربلاء المقدسة، وفي إحدى الليالي هجموا علينا اللصوص وقطاع الطرق وسرقوا جميع ما عندنا. ارتفعت الاستغاثة من جميع الزائرين إلى السماء، وكل الزائرين كان صوتهم يخشع القلوب ويؤلمها وهم ينادون كلهم يابو الفضل العباس يا باب الحوائج أغثنا، وهم يبكون

---

١ ـ الوقائع والحوادث ج٣ ص ٤٠

حقاً انه منظر مؤلم وحزين، وفجأة وفي ذلك الليل المظلم رأينا فارس قد خرج من بين الجبل القريب من عندنا وكان وجهه ملثم ولكن نور وجهه قد خرج من تحت اللثام وكان يضوي كل مكان وصرخ صرخة امتلأت الصحراء من صوته وهجم على قطاع الطرق، وقال بصوت عال: كفو عن هذه القافلة واذهبوا وإلا أرسلتكم إلى جهنم وبئس المصير كل أهل القافلة سمعوا الصوت ورأوا ذلك النور والجمال من القمر المنير . عندما سمعوا قطاع الطرق ذلك فروا هاربين وتركوا كل ماسرقوه ورائهم وغاب عنا ذلك النور وكان سيد في القافلة اخرس لايقدر على الكلام منذ سنيين وعندما رأى ذلك النور العظيم قام وصاح بصوت عالي: اللهم صل على محمد وآل محمد[1].

١٢ ـ قل (يا أبا الغوث أدركني): ينقل حجة الإسلام الحاج السيد محمد تقي حشمت الواعظين الطباطبائي هذه القصة عن لسان أية الله العظمى السيد المرعشي النجفي (قدس الله سره) يقول: ان احد علماء النجف الاشرف أتى الى قم المقدسة ليبقى بها مدة نقل لي ما يأتي : كانت عندي مشكلة وذهبت إلى مسجد جمكران المقدس (الذي بني بأمر الإمام الحجة (عج)) وكل ما في قلبي قلته لبقية الله الحجة بن الحسن العسكري (عليهما السلام)، وأردت منه إن يستشفع عند الله لكي تقضي حاجتي ولهذا الأمر كررت الذهاب للمسجد، ولكن لم أرى نتيجة، في احد الأيام انكسر قلبي من عدم الجواب وصليت وبكيت لعدم حل مسألتي ولعدم لطف

---

١ ـ الوقائع والحوادث ج٣ ص ٤١

الإمام عليٌّ، وقلت وانا أخاطب الإمام (عج): مولاي هل من الصحيح ومن الجائز في حضوركم وفي مسجدكم أتوسل بغيركم؟ هل من الصحيح مع وجودك وأنت إمام أتوسل بحامل لواء الحسين(ع) قمر بني هاشم، ومن شدت التأثر وانا بين النائم والمستيقظ وفجأة رأيت نور العالم وقطب عالم الوجود إمام العصر(عجل الله فرجه) وبدون أي تأمل سلمت عليه والإمام (ع) خاطبني بكل لطف وقال: ليس عيب ولا أتأذى إذا جعلت حامل لواء الحسين(ع) شفيع وتتوسل به في منزلي ومسجدي بل أدلك على الطريق السريع للإجابة إذا أردت ان تستشفع وتتوسل به قل وكرر هذه الجملة (يا أبا الغوث أدركني)[1].

١٣ـ عريضة لمولانا أبا الفضل العباس(ع):

لُذْ بأقتاب أبي الفضل الذي كأبيه المرتضى يحمي حماهُ

وهذه العريضة بخط المرحوم الحجة علي راضي زاهدي گلپايگاني في كتابه (دليل المتوسلين والمستشفعين) وكذلك ذكرها المرحوم الحجة الميرداماد في كتابه (تسخيرات وختومات) وهي كالتالي: بسم الله الرحمن الرحيم هذه رقعة عبدك .... ابن ..... إذا كان صاحب الطلب رجلا وان كانت امرأة فلتكتب هذه رقعة أمتك .....بنت .... ابن ..... والسلام عليك يامولاي ياعباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام ، وان تقضي حاجتي، ان بيني وبين الله تعالى ذنوبا قد أثقلت ظهري وأطالت فكري وسلبتني بعض لبي وغيرت خطير نعمه الله عندي ومنعتني من الرقاد، وذكرها يقلقل أحشائي

---

١ ـ كتاب چهره درخشان قمر بنى هاشم ص ٤٥٤

وقد هربت إلى الله واليك ياعباس بن أمير المؤمنين إن تقضي حاجتي، أسالك بحق أبيك وبحق أخيك الحسين وأخوانك صلوات الله عليهم أجمعين .ثم ترسل هذه العريضة إلى كربلاء، وإذا تعذر عليك رميها في ضريحه تستطيع رميها في الأضرحة المشرفة لأحد أبناء الائمة الطاهرين .

١٤ ـ (يتشافى بتراب العباس)(ع): عن كتاب مجموعة الإسرار ينقل عن العالم الرباني الحاج إسماعيل نائب من احد الفضلاء المعاصرين وعنده مؤلفات كثيرة وكان أستاذاً في الحوزة العلمية ينقل عنه انه قال له متولي حرم العباس(ع) في وقته قال: إني قد ابتليت بمرض شديد في إذني وقليلا قليلا وصل بي إلى حد أن جميع الأطباء في بغداد أوصوني بان اذهب إلى خارج العراق لعدم إمكان الشفاء هنا، فذهبت إلى الخارج وبعد اخذ التحاليل وصور الأشعة شكلوا لي لجنة مختصة بهذا الأمر، وكان من أبرز الأطباء الاخصائين المعروفين هناك، فتبين رأيهم بعد ذلك إن نجاح هذه العملية عشرة بالمائة ووجود الخطر فيها تسعين بالمائة فقلت لهم : أعطوني مهلة كي أفكر بهذه المسألة وفي تلك الليلة كنت متألماً كثيرا، ولكن في تلك الإثناء قلت في نفسي إن جميع المرضى يتشافون بتراب كربلاء وانا متولي الحرم المقدس لأبي الفضل (ع) لا اتشافا به، ولحسن الحض كان معي مقدار من تراب كربلاء (أي تراب من مقام أبي الفضل العباس) وبحال من الخشوع والبكاء لايمكن إن أوصفه وضعت مقدار من ذلك التراب في إذني ونمت وفي الصباح رأيت إن اذني لم تنزف جراحة، وكل ألم قد جلي مني ذهبت إلى لجنة الأطباء وقلت لهم يمكن إن تأخذوا

لي اختبار مرة ثانية؟ فأخذوا ولم يروا وجود للمرض فتعجبوا وعلى الفور شكلوا لجنة خاصة لترى ما السبب والدواء الذي تشافيت بسببه، وكل طبيب أعطى رأيه في المسالة، وقرروا إن يسألوني عن هذه المسألة فقلت لهم إني قد تشافيت من تراب أبو الفضل العباس(ع) قالوا : هل لديك منه قلت نعم بقي قليلا منه فاخذوا ذلك التراب ووضعوه ثلاثة أيام في احدث أجهزة الاختبار ورأوا بعد ذلك إن هذا التراب متكون من تراب ودم وهذا الذي شافاني من هذا المرض الذي لم يستطيع أي دكتور إن يشافيني منه رغم احدث الإمكانات هناك، وفي تلك المدة التي كنت فيها هناك انتشر هذا الخبر في بعض الجرائد، وان الكثير ممن شاهد هذه المسألة قد اسلم على أثرها وبعضهم أصبحوا من المريدين والمحبين لهذه الشخصية العظيمة[1].

١٥ ـ **شفاء الطفل المسيحي** :في اليوم السابع من شهر محرم الحرام من كل سنة احد الهيئات الحسينية في اصفهان تذهب إلى محلة في اصفهان لإقامة العزاء هناك، بحيث انه في بداية العزاء يقوم احد المعزين ويضع ظهره على الحائط ويبكي ويتوسل بباب الحوائج العباس(ع)، ومن ثم يبدأ اللطم والبكاء عليه وعندما بدأوا في احتفالهم السنوي في سنة من السنين، فجأة رأوا البيت المقابل ينفتح ويطلع منه رجل من العائلة (وهم نصارى) ومن الوضع الذي كان الكل يبكون ويلطمون يتعجب هذا الرجل ويقول مالخبر؟ فيعجبون بالأمر فقال: اليوم متعلق بباب الحوائج العباس (ع)

---

١ ـ الخصائص العباسية ص ٣٠٠

عندي طفل مصاب (بالفلج) ولا يستطيع إن يحرك يده (سألني كيف اخذ شفاءه من باب الحوائج) قالوا له : اليوم يوم باب الحوائج العباس(ع) اذهب واتي بولدك ومسح يده بالبيرق الخاص بقمر بني هاشم ذهب الرجل المسيحي بكل عجلة واتى بولده، وهو يبكي ويتوسل بباب الحوائج (ع) ويمسح بيد ولده بالبيرق المقدس لأبي الفضل (ع). قال:لم يمرمن الوقت إلا قليلا حتى صاح الرجل المسيحي صيحة عالية بكل مالديه من قوة وأغمي عليه نادى الحاضرون ماذا جرى قال بعضهم لاتفعلوا شيئا اتركوه وحده. عندما، أفاق من إغمائه سألوه عن الذي جرى عليه ولماذا صاح بذلك الحال ؟ قال : إلا ترون إن يد ولدي تصعد وتنزل وانه يستطيع إن يحركها وانه قد شوفي من المرض.[1]

١٦ـ الشيخ التستري وحاجته: هذه الكرامة ينقلها الشيخ العلامة التستري من تلامذة الشيخ الأنصاري (قدس سره) قال :زرت الإمام الشهيد أبا عبد الله الحسين (ع) ثم قصدت أبا الفضل العباس(ع) وبينما انا في الحرم الاقدس إذ رأيت زائرا من الأعراب ومعه غلام مشلول وربط بالشباك وتوسل به وتضرع، وإذا بالغلام قد نهض وليس به علة وهو يصيح شافاني العباس(ع)، فاجتمع الناس حوله وخرقوا ثيابه للتبرك بها فلما أبصرته بعيني تقدمت نحو الشباك وعاتبته (ع) عتاباً وقلت: يغتنم هذا منك المنى وينكفأ مسرورا وانا مع ماأحمله من العلم والمعرفة فيك والتأدب في المثول أمامك ارجع خائبا لاتقضي حاجتي، فلا أزورك بعد هذا أبدا، ثم راجعتني نفسي

---

١ ـ نفس المصدر ص ٤٥١

وتنبهت لجافي عتابي فاستغفرت ربي سبحانه وتعالى مما أسأت مع عباس اليقين والهداية، ولما عدت إلى النجف أتاني الشيخ الأنصاري (قدس سره) واخرج صرتين وقال : هذا ما طلبته من العباس اشتري دار وحج البيت الحرام ولأجلهما كان توسلي بابي الفضل العباس(ع)[1] .

١٧ـ (أنت باب الحوائج فاشفع لمن شئت) : قال صاحب معالي السبطين: سمعت بعض من يعتمد عليه من الأساتيذ يقول: كان رجل من أهل الخير والصلاح يسكن كربلاء المقدسة، وكان له ولد صالح قد مرض وبعد إن أعيى الأطباء علاجه ويئسوا منه جاء به إلى روضة أبي الفضل العباس (ع) وتوسل به إلى الله تعالى وشفّعه في طلب شفاء ابنه من الله عزوجل، بات ليلته عند مرقده الشريف لائذاً بضريحه المنيف وعائذا به، وفي الصباح اقبل إليه احد إخلائه وأصدقائه ليقول له إني رأيت البارحة رؤيا أريد إن أقصها عليك وهي إني رأيت في المنام كأن أبالفضل العباس (ع) قد تشفع إلى الله في ولدك وطلب منه شفاء ابنك وسأل له العافية، عندها اقبل إليه ملك من الملائكة رسولا من عند رسول الله (ص) ليقول له : يا أبا الفضل إن رسول الله (ص) يخصك بالسلام ويقول لك لاتشفع في شفاء هذا الشاب فانه قد بلغ الكتاب أجله وقد انقطعت مدته وتصر مت أيامه.فقال أبو الفضل العباس (ع) لذلك الملك: ابلغ رسول الله (ص) عني السلام وقل له إني استشفع بك إلى الله وأطلب منه بحقك شفاءه فمضى ذلك الملك ثم عاد إليه وقال له مثل كلامه الأول فأجابه أبو الفضل العباس

---

١ ـ كتاب العباس (ع) للسيد المقرم ص ١٣٤ والكبريت الأحمر ج٣ ص ٥٠

(ع) أيضا بمثل جوابه الأول. تكررت هذه العملية ثلاث مرات وفي المرة الرابعة لما جاء الملك وأعاد الكلام قام أبو الفضل العباس(ع) من مجلسه وقصد رسول الله (ص) بنفسه، حتى إذا دخل على رسول الله (ص) وذلك بعد إن استأذنه في الدخول عليه اقبل عليه وقال له بعد التحية والسلام يارسول الله: صلى عليك مليك الأرض والسماء أو ليس من الصحيح بان الله تعالى قد منحني وسام باب الحوائج وسماني به والناس قد علموا بذلك فقصدوني وأمّوني وهم يتشفعون ويتوسلون بي إلى الله عزوجل فان لم يكن كذلك، فليسلب الله سبحانه وتعالى هذا الاسم مني وليسحب هذا الوسام عني؟ وهنا التفت إليه رسول الله (ص) مُصدّقاً له والابتسامة على شفتيه رضا به وقبولا منه وقال له: (ارجع اقر الله عينك، فأنت باب الحوائج، واشفع لمن شئت، وهذا الشاب المريض قد شفاه الله ببركتك). وكان كما قص الرجل رؤياه حيث إن ذلك الشاب المريض قام من مرضه وشوفي من علته وعاش ما عاش بعدها بصحة وسلامة وعافية وكرامة كل ذلك ببركة، وشفاعة أبي الفضل العباس (ع) ووساطته عند الله عزوجل .

١٨ ـ **وسام المستجار** : عن منتخب التواريخ: إن الشيخ الأزري رحمة الله عليه لما كان ينظم في أبي الفضل العباس(ع) قصيدته الهائية المعروفة والتي فاقت في قوتها معلقة لبيد ،ووصل في نظمه إلى قوله (يوم أبو الفضل استجار به الهدى) يعني: إن يوم عاشوراء يوم استجار الإمام الحسين (ع) فيه باخيه أبي الفضل (ع) توقف في ذلك وفكر في نفسه بأنه لايكون قد غالى بذلك في حق العباس(ع) وقال بما لايناسب مقام الإمام

الحسين (ع) وعلى أثره تصور إن هذا المصراع من البيت لعله لايكون مقبولا عند الإمام الحسين (ع) ولذلك توقف في نظم مصراعه الأخر ولم يكمل البيت محاولا تعديله أو حذفه، فلما جنه الليل ونام رأى في منامه الإمام الحسين (ع) وهو يثني على مصراعه الذي نظمه ويقول له لنعم ما قلت يا أُزري وأحسنت وأجدت ثم أضاف (ع) قائلاً: نعم لقد استجرت بأخي أبي الفضل العباس (ع) يوم عاشوراء وذلك حين اشتد الضر وعظم البلاء ثم قال له: أفلا أكملت البيت وأتممته وقلت بعده (والشمس من كدر العجاج لثامها) يعني : إني استجرت به حين اغبرت الأرض والسماء من كثرة العجاج وشدة الغبار المثار مع وقع الخيل وهجوم الأعداء حتى صارت حجابا للشمس ولثاماً لها، واحتجبت بذلك عن الأبصار. وبعبارة أُخرى: أراد الإمام الحسين (ع) إن يستجير باخيه أبي الفضل العباس(ع) في ذلك اليوم العصيب يوم عاشوراء الرهيب، ليمنح أخاه وسام : المجير والمستجار، لأنه (ع) رآه أهلاً لذلك وعرفه جديرا بهذا التقدير والامتنان [1].

١٩ـ (الفارس إذا سقط من فرسه) : جاء في كتاب (مقتل الحسين (ع) للمقرم: إن العالم الفاضل والخطيب البارع الشيخ كاظم السبتي قال لي ذات مرة: أتاني بعض العلماء الثقاة وقال لي إني رسول من قبل العباس (ع) إليك فقد رأيته (ع) في المنام يعتب عليك ويقول إن الشيخ كاظم السبتي لم يذكر مصيبتي ولم يتعرض لها فقلت له: ياسيدي مازلت اسمعه يذكر مصائبك ويندبك بها فقال (ع) اعني المصيبة فانه لم يذكرها، قل له يذكر

---

١ ـ الخصائص العباسية ص ٢٥٩

هذه المصيبة للناس ويقول لهم إن الفارس إذا سقط من فرسه، يتلقى الأرض بيديه فإذا كانت السهام نابتة في صدره ويداه مقطوعتان فبماذا يتلقى الأرض[١].

٢٠ـ (إيثار العباس لأخيه الحسين(ع) حتى بعد مماته): ينقل إن ملكة الهند توسلت في حاجة لها بابي الفضل العباس (ع) ونذرت إن قضى الله لها حاجتها إن تطلي منائر الروضة العباسية المباركة بالذهب، فقضى الله حاجتها ببركة العباس (ع) فعزمت على ان تبر نذرها وتفي بعهدها، فأخذت معها ذهباً كثيراً واصطحبت في سفرها مهندسين ماهرين بارعين واتجهت نحو المشاهد المشرفة والأعتاب المقدسة ، حتى إذا وصلت الملكة بموكبها إلى كربلاء المقدسة وحاولت إن تبدأ عملية تطلية المنائر بالذهب إذ قد تم إعداد كل شئ واستعد المهندسون والعمال لان يبدأوا عملهم في الصباح المبكر من يوم غد، لكن في نفس الليلة التي كان من المقرر إن يبدأ عمل التذهيب في صبيحتها، رأى سادن الروضة العباسية المباركة، أبا الفضل العباس (ع) في منامه وهو يقول ما معناه: إني لا أرضى بتذهيب منائر روضتي فان منائر روضة سيدي الإمام الحسين (ع) مذهبّه ويلزم الاحتفاظ بالفرق بين روضة العبد وروضة سيده. وفي الصباح وقبل إن يبدأ المهندسون عملهم اقبل سادن الروضة واخبرهم بما قاله العباس(ع) وأدى رسالته إليهم فكفوا عن العمل وصرفوا الذهب الذي جاءت به ملكة الهند بحساب أبي الفضل العباس (ع) في مورد أخر، وبقي إلى يومنا هذا

---

١ ـ مقتل الحسين (ع) للمقرم ص ٥١

الفرق الذي أراده أبو الفضل العباس(ع) لمنائر روضته فارقاً مع منائر أخيه الإمام الحسين (ع)[1].

٢١ ـ من التوسلات إلى الله بابي الفضل العباس (ع): إن حصول النتيجة وقضاء الحاجة من الدعاء والتوسل الخاص بهم (عليهم السلام) له شروط خاصة، وإلا مع وجود مانع لايمكن ذلك من أكل الحرام وارتكاب المعصية المانعة من الاستجابة أو إن الاستجابة ليست في مصلحته، فعلى المتوسل إلى أهل البيت (عليهم السلام) والذي يجعلهم واسطة للفيض الإلهي عليه بالتوبة من الذنوب والاستغفار قبل التوسل، وان يكون على طهارة بغسل أو وضوء، وان يخلو بنفسه لان ذلك يؤثر في مقدار توجهه إلى الله تعالى، وان يستقبل القبلة إن أمكن، وان لاتكون حاجته من المحرمات أو المعاصي، وان يتوسل عدة مرات أو أيام بهذا التوسل الخاص بأحدهم (عليهم السلام)، وان يتصدق قدر استطاعته قبل البدء بالذكر، وان يصلي على النبي محمد واله قبل البدء به وعندما يختم، والأفضل إن يبدأ بركعتي الحاجة

ومن التوسلات الخاصة بابي الفضل العباس (ع) كالآتي: **منها :** جاء في كتاب منتخب التواريخ ما مضمونه أن اسم العباس من حيث حساب الابجد يساوي عدد حروف اسمه بالجمل ماعدا الألف واللام (١٣٣) كما إن عدد حروف لقبه (باب الحسين (ع) بالجمل ماعدا الألف واللام أيضا يساوي (١٣٣)، ومن الختومات المجربة لتسهيل الحوائج وقضائها هو

---

١ ـ الخصائص العباسية ص ٢٢٩

مخاطبة العباس (ع) بعدد حروف اسمه (١٣٣) بما يلي (ياكاشف الكرب عن وجه أخيك الحسين (ع) إكشف كربي بوجه أخيك الحسين) ، ويقول السيد ميرزا هادي الخراساني (قدس سره) في كتابه (كرامات ومعجزات) إن حلقات ضريح العباس (ع) هي ١٣٣ بعدد اسمه الشريف (ع).

ومنها: نقل عن العلامة المازندراني صاحب كتاب معالي السبطين انه قال : من كانت له حاجة أو يشكو مشكلة فليتوسل إلى الله تعالى بابي الفضل العباس (ع) وليكرر هذا التوسل أياماً حتى تقضى حاجته وذلك بان يصلي على محمد وآل محمد (١٣٣) مرة، ثم يقول : ياعباس (١٣٣) مرة، ثم يعود فيصل على النبي واله (١٣٣) مرة، فان الله تعالى يقضي حاجته ويفرج عن مشكلته[١].

ومنها: عن كتب منتخب التواريخ انه من قرأ أربع ليال جُمع عشر مرات سورة (يس) يحصل على مراده إن شاء الله تعالى وطريقته هي : إن يبدأ من ليلة الجمعة الأولى ويقرأها ثلاث مرات، وفي ليلة الجمعة الثانية يقرأها ثلاث مرات أيضا ، وفي ليلة الجمعة الثالثة يقرأها ثلاث مرات كذلك، وفي ليلة الجمعة الرابعة مرة واحدة يقرأها نيابة عن المولى أبي الفضل العباس (ع) ويهدي ثوابها إلى روح والدته أم البنين (ع) .

ومنها: ماذكره الافشاري في إسرار المكارم قائلا : لانجاح المطالب وشفاء المرضى تقرأ سورة الفاتحة المباركة أربعمائة وأربعين مرة وتهديها إلى روح العباس بن علي (ع) وتستمد منه (ع) بهذا النحو قرأتها أربعمائة

---

١ ـ الكرامات العباسية للشيخ على مير خلف زاده نقلا عن كتاب منتخب التواريخ

في مجلس واحد بدون تكلم جانبي وتحتفظ بقراءة اربعين بعد نجاح ما تريد وعندها يجد مريضك باباً إلى الشفاء أو تجد جوابا لحاجتك، وبعد الشفاء تهدي ما احتفظت به إلى روح العباس (ع).

ومنها: روي ان هذا الختم من الختوم المجربه وهو بهذه الطريقة : تصلي ركعتين صلاة الحاجة بينه القربة المطلقة وتصلي على النبي واله ألف وأربعمائة مرة وتهديها إلى المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) ومائة مرة تهديها إلى مقام أبي الفضل العباس (ع) بواب مقام آل محمد (ص) وباب ولايتهم وسوف تحصل على مرادك ببركته إن شاء الله تعالى[1].

٢٢ ـ المرأة الشيعية وزوجها (وما جرى لها من كرامة عند قبر العباس (ع))، قال السيد المقرم (رحمة الله عليه): ماحدثني به العلامة البارع الشيخ حسن دخيل عما شاهده بنفسه في حرم أبي الفضل (ع) . قال: زرت الحسين (ع) في غير أيام الزيارة وذلك في أواخر أيام الدولة العثمانية في العراق في فصل الصيف وبعد إن فرغت من زيارة الحسين (ع) توجهت إلى زيارة العباس (ع) قرب الزوال فلم أجد في الصحن الشريف والحرم المطهر أحداً لحرارة الهواء، غير رجل من الخدمة واقف عند الباب الأولى يقدر عمره بالستين سنة كأنه مراقب للحرم، وبعد إن زرت صليت الظهر والعصر ثم جلست عند الرأس المقدس مفكرا في الأبهة والعظمة التي نالها قمر بني هاشم عن تلك التضحية الشريفة وبينما انا في هذا إذ رأيت امرأة محجبة من القرن إلى القدم عليها اثار الجلالة وخلفها غلام يقدر بالستة

---

١ ـ إسرار المكارم للشيخ الافشاري

عشر سنة بزي اشراف الأكراد جميل الصورة، فطافت بالقبر والولد تابع ثم دخل بعدهما رجل طويل القامة ابيض اللون مشربا بحمرة ذو لحية شعرها أشقر يخالطه شعرات بيض جميل البزة كردي اللباس والزى فلم يأت بما تصنعه الشيعة من الزيارة أو السنّة من الفاتحة، فاستدبر القبر المطهر واخذ ينظر إلى السيوف والخناجر والدرق المعلقة في الحضرة غير مكترث بعظمة صاحب الحرم المنيع فتعجبت منه اشد العجب ولم اعرف الملة التي ينتحلها غير إني اعتقدت انه من متعلقي المرأة والولد وظهر لي من المرأة عند وصولها في الطواف إلى جهة الرأس الشريف التعجب مما عليه الرجل من الغواية ومن صبر أبي الفضل (ع) عليه، فما رأيت إلا ذلك الرجل الطويل القامة قد ارتفع عن الأرض ولم أرى من رفعه وضرب به الشباك المطهر واخذ ينبح ويدور حول القبر وهو يقفز فلا هو بملتصق بالقبر ولا بمبتعد عنه كأنه متكهرب به وقد تشنجت أصابع يديه واحمر وجهه حمرة شديدة ثم صار ازرقا، وكانت عنده ساعة علقها برقبته بزنجيل فضة فكلما يقفز تضرب بالقبر حتى تكسرت، وحيث انه اخرج يده من عباءته لم تسقط إلى الأرض نعم سقط الطرف الأخر إلى الأرض وبتلك القفزات تخرقت.أما المرأة فحينما شاهدت هذه الكرامة من أبي الفضل قبضت على الولد وأسندت ظهرها إلى الجدار وهي تتوسل به بهذه اللهجة (أبو الفضل دخيلتك انا وولدي)، فأدهشني هذا الحال وبقيت واقفا لا ادري ما اصنع والرجل قوي البدن وليس في الحرم احد يقبض عليه فدار حول القبر مرتين وهو ينبح ويقفز، فرأيت ذلك السيد الخادم الذي كان واقفا عند الباب الأولى دخل

الروضة الشريفة فشاهد الحال فرجع وسمعته ينادي رجلا اسمه جعفر من السادة الخدام في الروضة فجاءا معا، فقال السيد الكبير لجعفر: اقبض على الطرف الأخر من الحزام في عنقه وأدره عليه، فوقف طبعا لكنه ينبح فأخرجاه من حرم العباس وقالا للمرأة: اتبعينا إلى مشهد الحسين (ع) فخرجوا جميعا وانا معهم ولم يكن احد في الصحن الشريف فلما صرنا في السوق بين الحرمين تبعنا الواحد والاثنان من الناس لان الرجل كان على حالته من النبح والاضطراب مكشوف الرأس ثم تكاثر الناس . فأدخلوه المشهد الحسيني وربطوه بشباك علي الأكبر فهدأت حالته ونام وعرق عرقا شديداً، فما مضى إلا ربع ساعة فإذا به قد انتبه مرعوبا وهو يقول: أشهد أنْ لااله إلا الله واشهد إن محمداً عبده ورسوله وان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب خليفة رسول الله بلا فصل وان الخليفة من بعده ولده الحسن ثم أخوه الحسين ثم علي بن الحسين وعد الائمة إلى الحجة المهدي (عجل الله فرجه) . فسئل عن ذلك؟ قال : إني رأيت رسول الله الان وهو يقول لي : اعترف بهؤلاء وعدّهم عليَّ وان لم تفعل يهلكك العباس ، فأنا أشهد بهم وأتبرأ من غيرهم ثم سئل عما شاهده هناك؟ فقال : بينا انا في حرم العباس (ع) إذ رأيت رجلا طويل القامة قبض عليَّ وقال لي : ياكلب إلى الان بعدك على الضلال؟ ثم ضرب بي القبر ولم يزل يضربني بالعصا في قفاي وانا افر منه. ثم سئلت المرأة عن قصة الرجل؟ فقالت انها شيعية من أهل بغداد والرجل سني من أهل السليمانية ساكن في بغداد متدين بمذهبه لايعمل الفسوق والمعاصي يحب الخصال الحميدة ويتنزه عن الذميمة وهو

يعمل في بيع التتن وللمرأة أخوان حرفتهما بيع التتن، ومعا ملتهما مع الرجل، فبلغ دينه عليهما مائتا ليره عثمانيه فاستقر رأيهما على بيع الدار عليه والمهاجرة من بغداد فاحضراه في دراهما ظهراً وأطلعاه على رأيهما وعرفاه انه لم يكن دين عليهما لغيره فعندما أبدى من الشهامة شيئا عجيباً فاخرج الأوراق وخرقها ثم احرقها وطمأنهما على الإعانة مهما يحتاجان، فطارا فرحا وأرادا مجازاته في الحال، فذاكرا المرأة على التزويج منه فوجدا منها الرغبة فيه لوقوفها على هذا الفضل مع مافيه من التمسك بالدين واجتناب الدنايا، وقد طلب منهما مراراً اختيار المرأة الصالحة لهُ فلما ذكر له ذلك زاد سروره وانشراح صدره بحصول أمنيته فعقدا له من المرأة وتزوج منها. ولما حصلت عنده طلبت منه زيارة الكاظمين إذ لم تزرهما مدة كونها بلا زوج، فلم يجبها مدعياً انه من الخرافات، ولما ظهر عليها الحمل سألته أن ينذر الزيارة إن رزق ولداً ففعل، ولما جاءت بالولد طالبته بالزيارة؟ فقال: لا أف بالنذر حتى يبلغ الولد فيئست المرأة، ولما بلغ الولد السنة الخامسة عشر طلب منها اختيار الزوجة ؟ فأبت مادام لم يف بالنذر، فعندما وافقها على الزيارة فرحت، وطلبت من الجوادين الكرامة الباهرة ليعتقد با مامتهما فلم تر مايسرها بل اسأها سخريته واستهزاؤه.ثم ذهب الرجل بالمرأة والولد إلى العسكريين وتوسلت بهما وذكرت قصة الرجل فلم تشرف عليه أنوارهما وزادت السخرية منه ولما وصلا كربلاء قالت المرأة نقدم زيارة العباس (ع) وإذا لم تظهر منه الكرامة وهو أبو الفضل وباب الحوائج لا ازور أخاه الشهيد ولا أباه أمير المؤمنين وارجع إلى بغداد، وقصّت على أبي الفضل

العباس(ع) قصة الرجل وعرفته حاله وسخريته بالأئمة الطاهرين وأنها لاتزور أخاه ولا أباه إذا لم يتلطف عليه بالهداية وينقذه من الغواية، فانجح سؤالها وفاز الرجل بالسعادة[1].

---

١ ـ كتاب العباس للمرحوم السيد المقرم ص ١٣٥

الفصل الثالث

في مصائبه (ع)

ويتضمن هذا الفصل ماكتبته وجمعته من مصائب (گوريزات) وشعر بالفصحى والدارج، من نعي خاص بمصيبة العباس(ع) وابو ذية وهوسات خدمة لاستاذتي واخواني خدمة المنبر الحسيني. اسأل الله ان يتقبل منا ذلك انه سميع مجيب ولهذا قسمت هذا الفصل الى اربعة اقسام ويتضمن القسم الاول منه: بعض القصائد العربية الخاصة بالمولى العباس(ع) والتي تقرأ في مقدمة المجلس، والقسم الثاني بعض المصائب الخاصة به (ع) على شكل طرح للمصيبة (اي گوريزات) مع النعي، والقسم الثالث ابيات الابوذية، والقسم الرابع هوسات خاصة به (ع) وبعض الردات .

القسم الاول : القصـــائـــد:

١ ـ من قصيدة للشيخ محمد الخليلي :

ما السيفُ مالرمحُ لولا خفقةُ العَلم
انّ ازمَعـــت تلكُـــمُ الارواح للعـــدمِ
ومـــا اللـــواءُ ســـوى ماقـــام قائمُـــه
فـي كـف من لسوى الهيجاء لـم يَقمِ
مـن ارضـعته الوغـى مُـذ انجبـته دمـاً
فشب فـي الحرب مفطوماً على الخذمِ
حـتى بـدا قمـراً بـالطف فانبعثـت
انـوارُ طلعـتهِ تجلـو دجـى الظّلْـمِ
-حامـي الظعيـنة مـن فـادى بمهجـته
دون ابـن بنـت رسـول الله والحـرمِ
حـتى هـوى وهـو مقطـوع اليديـن الـى
جنـب الشـريعة مطـروحاً مـع العَلَـمِ
نـادى اخـاهُ ألا أدركنـي فقـد بَلغَـتْ
منـي أُمـيةُ مارامـتهُ مـن قـدَمِ
فخـر كالصـقر منفضـاً اخـوه علـى
جُـثمانهِ بفـؤادٍ مـنه مظطـرمِ
نـاداهُ القلـبُ خفـاقٌ ومهجـته
ذابـت بدمـعٍ علـى خديـه مُنسـجَمِ

اليوم في قتلك الاعداء قد شمتْت
اليوم خلفتني فرداً بغير حمي
ان الرزايا وإن جلّت فرزؤك قد
احنى ضلوعي واجرى اعيني بدمِ[1]

٢ ـ من قصيدة للشاعر الشيخ حسن قفطان :

يومٌ أبو الفضل استفزتْ بأسهُ
فتياتُ فاطمَ من بني ياسين
حتى إذا قطعوا عليه طريقهُ
بسداد جيشٍ بارزٍ وكمينِ
حسموا يديه وهامَهُ ضربوهُ في
عمد الحديد فخر خيَر طعين
ومشى إليه السَبطُ ينعاهُ كسر
ت الآن ظهري ياأخي ومعيني
عباسُ كبشَ كتيبتي وكنانتي
وسَريَّ قومي بل اعزَّ حصوني
ياساعديْ في كلِ معترك به
أسطو وسيف حمايتي بيميني
لمن اللوى أعطي ومن هو جامعٌ
شملي وفي ضنكِ الزحامِ يقيني

---

١ ـ ديوان شعراء الغري ج١١ ص١٠١

أو لستَ تسمعُ زينباً تدعوك من
لي يا حماي إذا العدى نهروني
أو لست تسمع ما تقولُ سكينةٌ
عماهُ يومَ الأسر من يحميني[1]

٣ ـ من قصيدة للشاعر السيد جعفر الحلي:

وهوى بجنب العلقمي فليته
للشاربين به يدافُ العلقمُ
فمضى لمصرعه الحسين وطرفه
بين الخيام وبينه متقسمُ
فأكب منحنياً عليه ودمعه
صبغ البسيط كأنما هو عندمُ
قد رامَ يلثمه فلم ير موضعا
لم يدمه عضٌّ السلاح فليثمُ
نادى وقد ملأ البوادي صيحة
صمُ الصخورلهولها تتألمُ
أأخيَّ من يحمي بنات محمد
إذ صرْنَ يسترْحمنَ من لايرحمُ
ماخلت بعدك إن تشل سواعدي
وتكف باصرتي وظهري يقصمُ

---

١ ـ من لايحضره الخطيب ج١ ص ٢٨٩

لســـواك يلطـــم بـــا لإكـــف وهـــذه
بـيض الظـبى لـك فـي جبينـي تلطـم
مابيـــن مصـــرعك الفضـــيع ومصـــرعي
إلا كمـــا ادعـــوك قـــبل وتـــنعمُ
هـذا حسـامك مـن يـذلّ بـه العـدى
ولـــواك هـــذا مـــن بـــه يـــتقدَّمُ
هونـت يـا ابـن أبـي مصـارع فتيتـي
والجـرح يسـكنه الـذي هـو أ ألـمُ

٤ ـ من قصيدة لإحد الشعراء:

يـــومٌ بـــه أضـــحت الامـــلاك باكـــية
والديـــن مفـــتجعٌ والحـــق مهـــتظما
يـــومٌ بـــه ســـبط طـــه صـــار مـــنفردا
للعلقمـــي بدمـــع يشـــبه الديمـــا
فمـــذ رآه هـــوى مـــن فـــوق ســـابقه
علـــيه يدعـــو إلا ظهـــري قـــد انقصـــما
رآه ملقـــاً ومـــنه الـــرأس منفضـــخٌ
والســـهم بالعيـــن والكفـــان قـــد حسُـــما
أجـــرى لـــه الدمـــع حُـــزناً ثـــم خاطـــبه
معاتـــباً وعلـــيه الخطـــبُ قـــد عظمُـــا

أبــوك كــان لجــدي فــي الحــروب حمــا

وأنــت فــي الطــف ذخــراً صــرت لــي وحمــا

عـــباس هـــذي الخـــيل قـــد زحفـــت

إلــى أخــيك وجــيش الكفــر قــد هجمــا

فقـــم ردهـــا لاتـــدع مـــنها قـــريعَ وغـــى

يجــوز حــدك فانهــض واحــرس الخيمــا

٥ ـ من قصية للشاعر محمد رضا الازري[1]

يــوم أبــو الفضــل استجار بــه الهــدى

والشـــمس مـــن كـــدر العجـــاج لـــثامها

فكأنـــــه صـــــقر بـــــأعلى جوهـــــا

جلـــــى فخلـــــق ماهـــــناك حمامهـــــا

فهـــنا لِكُـــم ملـــك الشـــريعة واتكـــى

مـــن فـــوق قـــائم ســـيفه قمقامهـــا

فأبـــــت نقيبـــــته الزكـــــية ريَهـــــا

وحشـــا ابـــن فاطمـــةٍ يشـــبُ ضـــرامها

الله اكـــــبر أي بـــــدر خـــــر عـــــن

أفـــق الهدايـــة واستشـــاط ظلامهـــا

---

١ ـ أدب ألطف ج ٦ ص ٢٦٣

فمن المعزي السبط سبط محمّد

بفتى له الأشراف طأطأ هامها

اليوم سار عن الكتائب كبشها

اليوم غاب عن الهداة إمامها

اليوم نامت أعين بك لم تنم

وتسهدت أُخرى فعز منامُها

أشقيق روحي هل تراك علمت إذ

غودرت وانثال عليم لئامها

لكان أهان الخطب عندي إنني

بك لاحق أمراً قضى علامها

٦ ـ من قصيدة للعلامة الشيخ محمد حسين الأصفهاني:

وقد تجلى بالجمال الباهرِ

حتى بدا سر الوجود الزاهرِ

رقى سماء المجد والفخارِ

بالحق يدعى قمر الأقمار

بل عالم التكوين من شعاعهِ

جل جلاله الله في إبداعه

يمثل الكرار في كراته

بل في المعاني العز من صفاته

صـــولته لـــولا القضـــاء الجـــاري

تقتضـــي علـــى العـــالم بالـــبوارِ

واســـى أخـــاه حيـــن لامواســـي

فـــي موقـــف يزلـــزل الرواســـي

واســـتعرض الصـــفوف واســـتطالا

علـــى العـــدا ونكـــس الابطـــالا

آثـــر بالمـــاء أخـــاه الظامـــي

حـــتى غـــدا معـــترض الســـهام

ولايهمـــــه الســـــهام حاشـــــا

مَـــنْ همـــه ســـقاية العطاشـــى

فجـــاد باليميـــن والشـــمال

لنصـــرة الديـــن وحفـــظ الآل

قـــام بحمـــل رايـــة التوحـــيد

حـــتى هـــوى مـــن عمـــد الحديـــد

وانصـــدعت مهجـــة ســـيد البشـــر

لقـــتله وظهـــر ســـبطه انكســـر

وبـــان الانكســـار فـــي جبيـــنه

فـــانكدت الجـــبال مـــن حنيـــنه

نـــاح علـــى أخـــيه نـــوح الـــثكلى
بـــل النبـــي فـــي الرفـــيق الأعلـــى
وانشـــقت الســـماء وأمطـــرت دمـــا
فمـــــا اجـــــل رزؤه وأعظمـــــا
ناحـــت بـــنات الوحـــي والتـــنزيل
علـــيه مـــذ امســـت بـــلا كفـــيل
ناحـــت علـــيه الحـــور فـــي قصـــورها
لـــنوح آل البيـــت فـــي خدورهـــا
أيـــن ربيـــب المجـــد أمـــا وأبـــا
عـــن إخواتـــه وهـــن فـــي الســـبا
فـــيها اشـــتفى العـــدو مـــن ضـــغائنه
فأيـــن حامـــي الظعـــن مـــن ضـــعائنه
فليـــته يـــرى بعيـــن الـــباري
عـــزائـــز الله عـــلى الاكـــوار[1]

٧ ـ تخميسات في حقه (ع):

ـ ألفـــاهُ مشـــقوقَ الجبيـــنِ بـانٍ عليه وليسَ يمكن نزعُهُ
ومصابُهُ بحشاه أثَرَ وقعُهُ
فأكـبَ منحنـياً عليـهِ ودمعُـهُ صَـبَغَ البسـيطَ كأنمـا هـو

* * *

١ ـ الأنوار القدسية للشيخ محمد حسين الأصفهاني

هيهات إن تزنَ الخليقةُ مجدَهُ كلا ولا تَصلُ البريةُ حدَهُ
بالسيف كمْ مَلَكَ الفراتَ وورْدُهُ
أو تشتكي العطش الفواطمُ وبصدر صعدته الفراتُ المفْعَمُ

* * *

ـ ناداهُمُ هذا ابْن طه احمدا هيهاتَ يُعطي لابن هندٍ
وعداً ولكن من دماهُم مُذ عدا
صبغ الخيول برُمحه حتى سيانَ الشقُر لونها والأدهمُ

* * *

ـ وأتى إليه ابن النبي وانهُ من شدة في الحُزن يَقرَعُ
ومُذ انتحاهُ ورام ينظُرُ حُسنَهُ
ألفاهُ محجوبَ الجمال كأنَّهُ بدرٌ بمنْحَطَم الوشيج مُلَثَّمُ

* * *

القسم الثاني:

من مصائب العباس (ألگوريزات) مع النعي الخاص بها :

ويشمل هذا القسم اولاً : مصائب العباس (ع) على شكل شرح المصيبة اي (الگوريزات) مع النعي الخاص بها . وثانياً : متفرقات من النعي في مصائبه (ع) .

أولاً: من مصائبه مع النعي الخاص بها

١ ـ ماقبل الطف: قيل لما مضت ايام على ولادة العباس(ع) جاءت زينب تحمله وقالت لابيها امير المؤمنين (ع): (منذ ان ولد هذا المولود رأيت قلبي متعلقا به)،فقال لها: (انه كفيلك). قالت : (كفيلي) ؟ قال(ع): (نعم وستفارقينه). فقالت: (ياأبتاه أيتركني ام اتركه)؟ فقال(ع): (بل تتركينه لكن على واهجة الرمضاء مقطوع اليدين ومفضوخ الهامة بعمود من حديد)، فصاحت : (واعباساه[1]). ويروى ان امير المؤمنين (ع) كان جالساً في المسجد وحوله الحسن والحسين (عليهما السلام) والعباس (ع) اذ عطش الحسين (ع) فقام العباس وهو صبي صغير وجاء الى ام البنين فقال لها : (أماه ان سيدي الحسين عطشان) . فقامت فاطمة ام البنين (ع) وملأت له الركوة ووضعتها على رأس العباس(ع) فجاء بها الى المسجد والماء يتصبب على كتفيه حتى جاء به الى الحسين (ع) فلما رآه امير المؤمنين (ع)

---

١ ـ النص الجلي في مولد العباس بن علي (ع) ص ٤١

صاح: (ولدي عباس انت ساقي عطاشا كربلاء). فسمي عند ذلك بالسقاء.

جاب الماى وايصب أعله چتفه ... او لازم ركوته الظيغم ابچفه
چن الماى بيه واحد أمكلفه ... أو گام او جدمه لابن الزچيه
لمن عاين او شافه ابو الحسنين ... عله راسه الماي او جابه لحسين
بچه اوگله يبويه أو هلت العين ... عليك انته عطاشه الغاضرية
ما گصر بذل غاية المجهود ... وگف بالطف حليف الشرف والزود
رج أكوانها وابمتنه الجود ... جاب الماي بيه لطفال أخيه

ويقال: إن أمير المؤمنين (ع) لما عممه ابن ملجم (لع) بسيفه وحضرته الوفاة جمع أولاده وجعل يوصيهم واحداً بعد واحد، ثم دعى العباس(ع) وأوصاه بوصية خاصة فقال له: (ولدي أبا الفضل إذا كان يوم عاشوراء وملكت المشرعة لاتشرب الماء وأخوك الحسين عطشان[1].

انه ابنك يگله او تكلفني ... أعله اخوي الشاهدت مايه أعله متني
يبويه مو غريب حسين عني ... لفديله ابروحي ابن الزچيه
صدگ من گال ابو اچفوف الگطيعه ... ابد ماشرب من ماي الشريعه
يدري احسين وعياله ورضيعه ... عطاشا أو مابگت شربة اميه
مله جوده أو طلع حامي الظعينه ... يريد امخيمه أو سيفه ابيمينه
سدت بين أخيه العده أو بينه ... اوبيها ايجول ابن حامي الحميه[2]

---

١ ـ ثمرات الأعواد ج١ ص٦٥ للسيد علي الهاشمي ألنجفي

٢ ـ للشاعر الشيخ الأستاذ فاضل الحياوي

٢ ـ (موقف للعباس مع الشمر يوم التاسع من محرم) : قال: وقف شمر (لع) في اليوم التاسع ازاء خيم الحسين(ع) وصاح أين بنو اختنا أين العباس وإخوته، وكان جالسا بين يدي الحسين(ع) فأطرق برأسه حياء من الحسين (ع)، فصاح الشمر ثانيا وثالثا، فالتفت الحسين إلى أخيه العباس وقال : أخي قم وانظر مايريد هذا الفاجر فقام العباس (ع) وركب جواده واقبل إليه فقال له : ماتريد يابن ذي الجوشن ، فقال: أبا الفضل هذا كتاب من ابن زياد يذكر فيه انك أنت الأمير على هذا الجيش وأنت وإخوتك آمنون فلا تعرض نفسك للقتل، فقال له العباس: لعنك الله ولعن أمانك أتؤمنا وابن رسول الله لا أمان له؟ ويلك افبا لموت تخوفني وانا المميت خواض المنايا؟ أأترت من خلقت لأجله وادخل في طاعة اللعناء وأولاد اللعناء، ويلك انا أدعوك إلى الجنة وأنت تدعوني إلى النار؟فلما سمع الشمر كلام العباس (ع) لوى عنان جواده ورجع أبو الفضل العباس(ع) استقبلته الحوراء زينب، وقد سمعت كلامه مع الشمر ، قالت له: أخي إني احدثك بحديث قال (ع): حدثي يازينب لقد حلا وقت الحديث، قالت (ع): اعلم يابن والدي لمّا ماتت أمنا فاطمة (ع) قال أبي لأخيه عقيل : أريد منك إن تختار لي امرأة من ذوي البيوت والشجاعة حتى أصيب منها ولداً ينصر ولدي الحسين(ع) بطف كربلاء وقد أدخرك أبوك لمثل هذا اليوم فلا تقصر يا أبا الفضل[1] . وكأني بالعباس (ع) يجيبها:

---

١ ـ ثمرات الأعواد ج١ ص ١٦٧

يختـي الاخـو هـم يوصـونه بحـزام ظهـره وضـوه أعـيونه
اشـلون أعلـه بخـتچ يمحـزونه بالشـده اعـوف احسـين أخونـه
هالـيوم ارج الكـون دونـه والگـوم أخـيچ يعـرفونه

فنادت بلسان الحال:

صـاحت هلـه ابصـاحب الغـيره ياسـورنه اوفخـر العشـيره
خويـه نزلـنه ابغـير ديـره أو خـلاك أبـوك الـنه ذخـيره
صـاحت هلـه ابراعـي المـروه يـالخوتك لحسـين خـوه
يالبـيك حـيل اخـتك تگـوّه يلـي تگـوم ابغـير نخـوه
چاويـن عـنها راح اخوهـا باسـياطهم يـوم الولوهـا
وابـنار الاخـيام احـرگوها او ذيـچ الحرايـر سـلبوها
واعلـه الهـزل يسره خـذوها تنـدب باسـم جـدها وابـوهـا

٣ ـ قيل: إن الحوراء زينب (ع) لما رأت الأعداء قد احاطوا بهم من كل جانب ومكان أتت إلى اخيها العباس(ع) وقالت له: يابن والدي إني أرى القوم قد اقتربوا من خيامنا فماذا تقول ياحمانا؟

فلما سمع أبو الفضل (ع) كلامها التفت إليها فرأى وجهها قد تغير لونه فقال لها بعد إن جرد سيفه: لن يعود هذا السيف إلى مكانه وكسر غمده على ركبته وقال: من الذي يتقدم إلى الخيام وانا ابن أمير المؤمنين، فلما شاهدت زينب (ع) مافعل أبو الفضل (ع) وما قال هدأ حزنها وقالت له: يا أخي انك كفو كريم.

زينـــب تعنـــت للولـــي أتـنادي أو مـدا معهـا تهـل
ويـنك يـبو الشـيمه العـده زحفـت يخويـه أعلـه الـنزل
مـن سـمع صـد عينه أو نظر وجـه أخـته زينـب مبـتدل
جـــرد الصـــارم وانـــتخه ابعـوده أو كسر عمده النفل
وايگلهـا يختـي الخيمـتچ بوجـودي اشـحده اليصـل
انـه ابـن حمـاي الحمـه واحـزام ابـن سـيد الرسـل
هـــاي التشـــوفيها العـــده لطويهـا الـچ طـي السـجل
والـــيوم اخلـــي ابكـــربله نـــار الحرايـــب تشـــتعل[1]

٤ـ قيل: لما برز العباس(ع) وغاص في اوساط الجيش وغاب شخصه عن عين أخيه الحسين(ع) قال الحسين لزينب: أختي زينب ائتيني بجوادي، قالت: أخي ماتريد إن تصنع؟ أقُتل أخي العباس؟ قال (ع): لا يازينب ولكن احتوشه القوم من كل جانب، فجاءته بجواده وركبه وحمل على القوم مرتجزاً (أنا الحسين بن علي.....) فصار القوم سماطين بين يديه وسمع العباس(ع) صوت أخيه الحسين فجاء إليه قائلا: سيدي أبا عبد الله ما الذي حملك على إن تحمل على القوم وانا احصد في أوساطهم الست كفوءاً لقتالهم؟ قال (ع): بلى ولكن لم استطع صبراً أن انظر إليهم وقد احتوشوك من كل جانب، ثم اخبره بان زينباً متوجله عليه، وتنتظر قدومك إليها فأقبلا معا إلى خيمة العقيلة زينب (ع) ولسان حالها يقول:

---

١ ـ على وزن الحدي للاستاذ الشاعر الشيخ فاضل الحياوي عدة الخطيب ج٢ ص٧٢

هلـه او يامرحـبه ابجيـت الخـوان عليـنه اگـبلوا مـن حومـة المـيدان
ردوا روحـــنه ويـــاهم الولـــيان هلـــه بعـــزازنه الـــردوا عليـــنه
هلـه يلـي تصـد أعلـيهم العيـن مـــن بـــاب المخـــيم للميادي ـــن
اجـو بظهورهـن عـباس وحسـين أو يـرف بـيده العلـم حامـي الظعيـنه
لچـن عگـب اخوتـي ياحـيف تالـي يصـير الـنه زجـر والشـمر والـي
يـا هـاي الهظـيمه او ظـيم حالـي ويـنه احـنه او هالحـبال البديـنه

٥ ـ وداع العباس (ع): لما بقي الحسين (ع) هو واخيه العباس فقط، العباس مرة يأتي يقف جنب اخيه ومرة يقف امام مخيم بنات الزهراء (ع) يخشى عليهن من الخوف والمكاره، وهن تنكشف عنهن الهموم مازل العباس (ع) حي وموجود، لكن في المرة الاخيرة حين رجع مع اخيه الى المخيم راى الرباب خرجت برضيعها تبحث عن زينب (ع) لان الطفل قد أُغمي عليه قالت: اخيه زينب خذوا رضيعكم قبل ان يموت على صدري، جاءت الرباب واذا بمجموعة من الاطفال يمشون خلف عمتهم زينب (ع) يطوفون من خيمة الى خيمة لعل فيها شئ من الماء وينادون العطش العطش، ثم دخلت (ع) الى خيمة من الخيم وجدت اثنين من الاطفال حثوا شئ من التراب ليحفرون الارض ثم وضعوا صدورهم على ذلك التراب لعله بارد ثم عفروا خدودهم في الارض ثم لماجاءت الرباب بالطفل اعطته الى زينب وزينب (ع) اعطته الى سكينه واقبلت به الى عمها (ابو الغيره)، والاطفال معها كأنها تقول له :

انـه عطشـانه وأريـدن مـاي مـنك يسـاجي الظامـيه المعـروف عـنك
يعمـي مـن الـرده سـالم عسـنك يعمـي يالهيـب العطـش بحشـاي
يعمـي العطـش مـو والله متـنه بحمـاك اجيـنه ودللتـنه
يوميـن الـك صـارنه نتـنه مـاي ونـريد بچفـك احـنه

قـال (ع) لهـا: ارجعي إلـى الخيم ياعم، اخذ القربه توجه إلى الحسين (ع) وقـال: يـا أبا عبد الله لقد ضاق صدري وسئمت الحياة قال (ع): ما الذي جرى ، قال (ع): إن أطفالك قطعوا نياط قلبي رأيتهم بذلك الحال. فقال (ع): إذاً عـز علـي ذلـك فـتعال معـي إلـى الخيمة، اجلس العباس في الخيمة، ثم نـادى يازينـب وأخواتهـا، ثـم نـادى ياسـكينه بنيه ودّعيْ عمك العباس أُخيَّ زينـب ودعـي واذا كانـت وصـية أوصيها لـه فهي أخر نظرة، كأنها تقول لـه بالسان الحال:

خويه وياك سلمنه على أمنه وگلـه الدهـر شـتت شـمنله
وظلينـه يـايمـه وحـدنـه
خويه حسب لون عني رحت بالخيمة تنتظرك أخت

بعـد ذلـك اخـرج الحسين العباس من الخيمة وقبل رأسه فنزل العباس علـى اقـدام الحسين يقبلهما ثم قال لـه أخي قم فقام فضمه إلى صدره وقبله في عينه، ثم وقعا على الأرض لألم الوداع وشدة الفراق:

أوداعـه الله ياچفـيل العايلـه يصعب اوادعـك يبـن سـيد الولـه
وانـه مـن بعـدك وحـيد بلهفلـه والدمـوع اتحـادرت بخـدودي

والدموع اتحادرت على الخد تسيل — من تشابك وي ابو اليمه الچفيل
موادع الخوان ذوب هدليل — وصعب فگدك يبن أبوي وعودي
صعب فگدك يبو فاضل من تروح — انته سيفي وبيرغي البلحد يلوح
انته طيبه تلايم الهاي جروح — ولو رحت عني تدوس احدوي[1]

ثم قال له:

گلي ياعباس زينب شافتك
ودعته وشلت منه كفالتك
من المدينه وياك أجت بحمايتك
وحيدر بذاك الوكت وصاك ياسبع الأسود[2]

٦ـ لما هوى أبو الفضل (ع) من جواده نادى واحسيناه وا أخاه. يقول المؤرخون إن العباس(ع) طوال حياته ما نادى الحسين يا أخي وكان يقول له ياسيدي يا أبا عبد الله يابن رسول الله يابن الزهراء، ولكن في ساعة الضيق والكلفة يحتاج لنخوة الأخ لأخيه عندما تحيط به الأعداء من كل جانب، فجاءه الحسين فلما نزل من جواده نظر إليه وإذا هو مقطوع الكفين مرضوخ الجبين والمخ سائل على الكتفين والسهم نابت في العين فهوى بنفسه على أخيه وتمدد معه واخذ يضمه إلى صدره.

صاح ياخويه تره عنك رحت — گطعوا اچفوفي وعلى الغبره طحت
وبل جره عليه اظنك ماعلمت — بعامود نضرب راسي وعمري ايست منه

---

١ ، ٢- هذه الأبيات لخادم الحسين وخادمكم

بس ما سمع لحسين صوت عضيده حن وبچه وتخوصر على اعميده
عباس عگبك للعمر ماريده شيفيدني ومنك گطعت الظنه

٧ـ لما كان العباس(ع) في آخر لحظات فراقه من الدنيا أي فيه شئ من رمق الحياة تكلم مع الحسين(ع) قائلا له: أبا عبد الله عندي حاجة اتقضيها لي، قال (ع): اطلب يانور عيني ماذا تريد، فقال العباس(ع): أريد إن تخرج السهم من عيني وتمسح التراب عن الأخرى حتى أشاهد وجهك المبارك ولو نظرة قليلة أحب ان اخرج من الدنيا وأخر نظرة نظرتها لوجهك المقدس، فأجابه الحسين (ع) بلسان الحال:

سهم عينك يخويه اشلون اطلعه متعادل وسطها وصعب شلعه
أريد اگعد ينور العين ونعه على افراگك وهل الدمع من دم
شبح عينه أو ناده بصوت يحسين بسك يابعد روحي امن الونين
گوم وروح خويه للصواوين اخاف اعيالنه اتعوف المخيم

ثم قال: لأخيه وابن والده عندي وصية يا أبا عبد الله إلى زينب (ع) ولها حق علي وأنا كفيلها وهي أن تخبرها ماشاهدته مني.

يحسين سلم لي على الحره الحزينه
گله وگع راعي العلم لاترتجينه
گله گطعوا اچفوفه وصوبوا بالسهم عينه
وراسه بالعمد ياختي على الشباطي تهشم

كتابخانه تخصصي تاريخ اسلام وايران ١٣٧٤

٨ ـ لما جاء الحسين(ع) إلى مصرع العباس(ع) أحس أبو الفضل بحركة عند رأسه فظن إن رجلا من الأعداء يريد حز رأسه فقال بالله عليك أمهلني حتى يأتي إليَّ أخي وابن والدي فقال الحسين(ع): أخي عباس انا أخوك الحسين فرفع العباس رأسه، فأخذه الحسين (ع) ووضعه في حجره، فعاد العباس رأسه ووضعه على التراب، ثم اخذ الحسين رأس العباس ووضعه في حجره، فعاد العباس رأسه على التراب، فقال الحسين(ع): أخي عباس لماذا تصنع هكذا؟ قال: أخي يانور عيني كيف لا أصنع هكذا؟ وأنت الان جئتني وأخذت برأسي، ولكن بعد ساعة من يرفع رأسك عن التراب؟ هذه مواساة العباس لأخيه الحسين (ع)، ولهذا أنت تقرأ في الزيارة (نعم الأخ المواسي لأخيه).

حـــط راســـه ابحضـــنه وراد الـــوداع
شـــاله أو تـــرّبه عـــباس بالگـــاع
رد حســـين شـــاله ابگلـــب مـــرتاع
شـــاله اردود للـــتربان والحـــر
يخويـــه مـــن يغمضـــلك أعـــيونك
او يـــاهو اللـــي يگـــف يحســـين دونـــك
عـــل افراگـــي يخويـــه أنخطـــف لونـــك
أو تضـــل بعـــدي يـــبو أســـكينه امحـــير

ثم بعد ذلك وضع الحسين (ع) يديه تحت ظهره أراد حمله إلى

المخيم فقال له العباس: بالله عليك إلا ماتركتني في مكاني، فقال الحسين(ع): لماذا يا أخي؟ فقال العباس(ع): لحالتين الأولى فقد نزل بي الموت الذي لابد منه، والثانية إني أوعدت سكينه بالماء واني مستحٍ منها.

يخويه احسين خليني ابمچاني ... يگله ليش يازهرة زماني
يگله واعدت سكنه تراني ... ابماي أو مستحي منها امن أسدر
بچه او ناداه يبعد العگل والروح ... خليني يخويه احسين مطروح
اموت اولا أرد للخيم مجروح ... اشلون اسدر أو تعتبني النساوين
شگلها من تگلي الماي وينه ... يخويه من تلاجيني اسكينه
وانته تشوف أخيك طفت عينه ... وأروح إبيا وجه والجود خالي

جواب الحسين قبل الرجوع إلى المخيم:

أهم أرجع ولاأگدراعوفك ... أريد اگعد وارچبلك اچفوفك
ياعباس ماتدري امن أشوفك ... ابهذا الحال كل حيلي ايتهدم
يحچي اوياه أولنه ايمدد أيديه ... مات أو ضل أبو اليمه حواليه
راد ايگوم لاچن حيل مابيه ... خرز ظهره على عضيده تفصم

٩ـ أراد الرجوع إلى المخيم ولكن الرجوع بدون العباس رزية ومصيبة اخرى للحسين(ع)،وخصوصاً انه اعتاد كلما يرجع للمخيم معه العباس(ع)، فكيف يرجع ألان لوحده والعباس ليس معه، والجميع بانتظاره ويسألون عنه وانه قد تأخر عليهم بجلب الماء فكيف أيعود ألان حيث زينب تنتظره وأمهات الرضع كل واحدة منهن تسكت رضيعها وطفلها وتقول له اسكت إماه الآن يأتي عمك بالماء، وسكينه اخذت الرضيع من

أمه وهو يبكي من شدة الظمأ فأخذت تدور به من مكان إلى مكان وتقول الآن عمي يأتي أليـنا بالماء. رجع الحسين(ع) فاستقبلته جميع النسوة والأطفال يسألونه عن العباس(ع)، فلم يتكلم معهن واجتاز الجميع وهم ينظرونه وإذا به يدخل خيمة العباس ويسقط عمود الخيمة، فلما سقطت الخيمة عرفن بقتل العباس(ع) فسألته سكينه عن عمها:

يسكنه أعله الشريعه طاح عمچ يبويه أو يستحي أو يعتذر منچ
جاب الماي راده العطش چبدچ وابنص الدرب شگوه جوده

فبكين النسوة، وجاءت زينب إلى الحسين(ع) فأخبرها بمقتل العباس(ع) وأرادت إن تذهب إلى مصرع العباس فوضع الحسين يده على صدرها وقال: أُخَيه ارجعي لاتشمتي بنا الأعداء، قالت يابن أمي لاتلمني إن مصاب أخي العباس قد قطع نياط قلبي ولم استطع صبرا.

دخليني يخويه احسين اشوفه صدك علمشرعه طاحن اچفوفه
أريد اگصد واطر عسكر الكوفه واگله الحك عليه يامشكر

فأرجعها الحسين(ع) إلى الخيمة وبقيت إلى إن جنّ عليها الليل وهي ليلة الحادي عشر من المحرم، فأرادت سكينه والأطفال منها الذهاب إلى نهر العلقمي حيث عمهم العباس، فذهبت ومعها لفيف من الأرامل واليتامى إلى جسد كفيلها وحامي ضعنها:

نايم يبعد اخَتك أو ممدود فوگ النهر وابكترك الجود
والعلم طايح يم الزنود والرأس خويه ابعمد ممرود

شـدعي علـه صـاحب العـامود واعلـه الـرماك ابسـهم محـدود
بالعين يا سـد يشـم ياطـود[1]

الـك متعنـيه ويـتام الينشـدوني عمـنه ويـن ياعمـه ويبچونـي
جبـتهم لـيك وانـه المنخطف لوني وسـكنه تصـيح يـم عـباس خلونـي
عمي ورد اخبرنه هم يرضه يذلوني أريد اشكيله الحاله وسوط الورم متوني
العلـم طـايح والچفـوف علـثره وعيـنه مـن السـهم ظلـت موجـره
يصـيح يحسـين العـذر مـنك تـره عـايفك وحـدك يخويـه بهلعـره
وتظل زينب من بعدنه ميسره[2]

١٠ـ لما وصل الركب الزينبي إلى الشام وأُدخلوا على يزيد بن معاوية (لع)، قدمت له الالويه الحسينيه في يوم عاشوراء فلفت نظره احد الالويه حيث لم يسلم منه إلا مقبضه فعرفوه إن هذا اللواء لأبي الفضل العباس(ع) فقام وجلس ثلاث مرات متعجباً متهولاً واخذ يقول: أبيت اللعن ياعباس هكذا الشجاعة وهكذا الوفاء وإلا فلا . هذا وزينب جالسة إلى جنب العيال في المجلس وهي تسمع ألدّ أعدائها يمتدح أخاها وكفيلها العباس(ع)، فأخذت تتذكر أيام عزها ورفعتها بوجود الراية العباسية، أما الآن فهي في ذل الأسر ما بين الأعداء ذليلة حسرى فأختنقت بعبرتها وجرت دموعها على خديها وكأني بها صاحت:

---

١ ـ للشاعر الأستاذ الشيخ فاضل الحياوي

٢ ـ الأبيات لخادم الحسين وخادمكم

انـه منيـن أبـو فاضـل اجيـبه ويشـوف حـال أخته الغريبه

انـه امنيـن أبـو فاضل اجعده ورچـب اچفوفه فوگ زنده

وكلــه الحــرم طاحــت ابشــده

ظليت بس اشگف بالايدين لاعـباس يبرالـي ولا احسين

يضربوني من ابچي وتدمع العين

بعدهـا تذكـرت زينـب (ع) وقـوف الحسين(ع) على حامل اللواء بعد ماسـقط لـواؤه علـى المشـرعة ممـزقاً ملطخاً بدمائـه الشريفة وكان المقبض بجانـب وأوصـال الـراية المشـربه بالدمـاء متبعثره تكسوها الرمال من طرفها الآخـر، أراد جمـع أوصال الراية (الحسين ع) فلم يقدر ولو قدر فلمن يعطي الـراية وها هو صاحبها مقطوع اليدين فلا يقوى على رفعها. . فأخذت زينب (ع) تتصـور موقـف الحسـين (ع) لفقـد العـباس وهو متحير وهو ينادي الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي:

إشسـوه بخـوك احسـين فـرگاك مــن شــاف يمــك طــايح الــواك

أو يســراك مگطوعــه أو يمــناك حــنْ اوحــنه ظهــره أو نــاداك

عــباس خويــه وحــگ عيــناك مــاريد انــه عمــري بــلا يــاك

ماتچجـي لـيش امنحچـي ويـاك اخافــن اصــواب العيــن اذاك

أو مــابيك تحچي اوياي خــلاك خــويه امن أريد اگعــد وأنعــاك

تتشمت ادري اعداي وعداك

١١ـ(فاطمـة الزهـراء (ع) والعـباس(ع): حكـى جمـع مـن العلمـاء إن واحـداً مـن أهـل كـربلاء كـان يـزور سيد الشهداء الحسين(ع) في كل يوم ولـيلة مرتيـن اوثلاث مرات ولايزور العباس إلا بعد عشرين يوماً أو مايقرب

منه، وقد رأى في الطيف الصديقة الطاهرة فاطمة (ع) وسلم عليها فأعرضت عنه فقال :بأبي أنت وأمي لاي تقصير مني تعرضين عني؟ قالت: لإعراضك من زيارتك ابني، قال: أني ازور ابنك في كل يوم، قالت : تزور ابني الحسين(ع) ولاتزور ابني العباس إلا قليل[1].

تزور احسين ليش أو تنسه عباس أو هو ساعده والدرع والطاس
بيه احسين شال ابكربله الراس أو گبل زيارته حك من تزوره

ثم إن روح الزهراء (ع) حضرت مصرع العباس كأنه(ع) قال من هذه التي جاءتني هل أنها أمي أم البنين جاءت لزيارتي (وفاءاً لام البنين وشدة حبها بالحسين حضرت روح الزهراء له (ع)) لسان حالها تقول:

السهم نابت بعينك ماشفتني انه أم الحسن وحسين يبني
اگعدت يمك يميه وزاد وني وهذا احسين اجاك بظهر محني

يصيح بصوت يعضيدي افجعتني

ياعباس هذا حسين حاچيه ترانني انصدع گلبي البواچيه
بعد ياهو اليجيب الماي يسجيه وكسر ضلعي نسيته الهذا المصاب
ياعباس عفت حسين وحده وجيش اعداك يبني عليه تعده

وزينب والحرم صارت بشده

منهاي تنشدني يبعد الروح منهاي انه الزهره وگلبي انصدع منهاي
شفت احسين يوم الطحت منهاج صوب العلگمي گاصد لخيه

---

١ ـ إسرار الشهادة للدربندي ص ٣٤٠

١٢ـ في أم البنين وأولادها: عرفت أم البنين بحبها وولائها لأهل البيت (عليهم السلام) وخصوصاً الإمام الحسين(ع) حيث أنها كانت تُربي أولادها على حب الحسين(ع) والولاء له، فعندما سار الركب الحسيني من المدينة خرجت أم البنين (ع) لتودع الحسين وأهل بيته وكانت توصي العباس(ع) وإخوته بنصرة مولاها الحسين (ع) ولسان حالها يقول:

من سمعت أم عباس يردون ... وي السبط هاشم يسيرون
نادت بحسره وگلب محزون ... يولادي الأربعة تسمعون
خاف الذي كتبوا يخونون ... بحسين اخوكم نور العيون
سد عنه أريدنكم تصيرون ... وبكل جهد عنه تذبون
خاطر الوادم لايگولون ... ضاع الوفه عند اليحبون

فأجابها العباس(ع):

لمن سمع حامي الضعينه ... يگلها اعل ابختچ يلحنينه
بحسين أخونه توصينه ... يوصون هم واحد بعينه

وعيونه حسين وإدينه

ولسان حالها على أولادها:

انه ابدر الوفه أولادي ارضعتهم ... ويبو اليمه على حبك طبعتهم
ولجل عينك علزهره بعتهم ... الك فدوه يرحون اربعتهم
گالولي المواضي گطعتهم ... گلت يايمه ياريت اتبَعتهم

ويكفيهم فخر زينب نعتهم

١٣ ـ روى انه لما أمر ابن سعد (لع) بأن تحمل النساء على الاقتاب بلاوطأ وحجاب، فقدمت النياق إلى حرم رسول الله (ص) وقد أحاط القوم بهن، فلما نظرت زينب (ع) إلى ذلك نادت وقالت سود الله وجهك يابن سعد في الدنيا والآخرة تأمر هؤلاء القوم بأن يركبونا ونحن ودائع رسول الله (ص) فقل لهم يتباعدون عنا يركب بعضنا بعضا، قال فتنحوا عنهن فقدمت زينب (ع) ومعها أم كلثوم وجعلت تنادي كل واحدة من النساء باسمها وتركبها حتى لم يبق احد سوى زينب (ع) فلم تر احداً سوى زين العابدين(ع) وهو مريض، فبكت على حاله فلم يتمالك الإمام (ع) على نفسه دون ان قام وهو يرتعش من الضعف فأخذ بعصاه يتوكأ عليها وأتى إلى عمته وثنى ركبته وقال: اركبي فلقد كسرت قلبي وزدت كربي فأخذ ليركبها فارتعش من الضعف وسقط على الأرض[1]، ولسان حالها تقول:

گوم اركب ياعمه وخلف ولياي	ونه عندي اليرچبني على اهواي
چفيلي إلي طلعني وچان وياي	اشلون يعوفني وبارانـي اسنين
درخصني ياعمه خن انادیه	ودرب العلگمي دليني عليه
گلهه ذاك دوري بالوجه ليه	وبچي اشكثر ما تردين تبچين
صاحت صوت ياحامي الظعينه	خذوني مسيره خويه وحزينه
اصيح بصوت چاعباس وينه	اشلون يعوفني مابين نذلين

---

١ ـ معالي السبطين ج٢ ص ٥٤ عن إسرار الشهادة

ثانياً: متفرقات من النعي في مصائب العباس (ع)

١ـ مايخص الحسين(ع) في مصيبة أخيه العباس(ع):

أ ـ من طاح الگمر عباس وحسين اجه يشوفه

لگه العباس لاچن مالگه اچفوفه

ذب روحه على أخيه بروح ملهوفه

لابيه ياخذه ولايگدر يعوفه

يگله يصبي النظر يلبيك اجد شوفي

مثلك ياأخو يابو الوفه يوفي

انه تمنيت دون اچفوفك اچفوفي

وسهم الصاب عينك بعيني رمايه

ب ـ من وصله صاح ياحزام الظهر

يا صبي العين يلبيك النظر

خويه صارت نومتك يم النهر

وچبد اخوك الشوفتك ملهوفة

گلبي ياعباس طاح بطيحتك

وحرت مدري اشلون اوصف حالتك

خويه العلم والجربه وديك وهامتك

وعينك بزرگ السهم مضروبه

ج ـ تمـــدد يـــم أخـــيه ودار اليديـــن
علـــى ركبـــته يويلـــي وتهمـــل العيـــن
بـــنفس عـــباس رغـــبة يشـــبك حســـين
يشـــبگه بـــيش وهـــو بلايـــه چفيـــن
گعـــد عـــباس يـــتحاچه وي أخـــيه
يگلـــه ودمعـــته بخـــده جـــريه
يخويـــه احســـين مگطوعـــات أديـــه
اشـــبگك بـــيش مـــن تشـــبك يلحنيـــن

د ـ يعـــباس اخـــوك احســـين يـــنخاك
وللعلگمـــي عضـــيدك تعـــناك
موچـــب وگـــف يمـــك ونـــاداك
يخويـــه انكســـر ظهـــري اعلـــى فـــرگاك
دنهـــض بوجـــه وصـــيح عيـــناك
مـــنهو الـــبعد يحســـين يدنـــاك
ونشـــف دمعـــته ونشـــر الـــواك
وســـل ســـيفك اليرهـــب بيمـــناك
خاطـــر تلـــوذ الحـــرم بحمـــاك
خويـــه لاتعـــتذر وتشـــمت اعـــداك

٢ ـ مايخص العقيلة زينب (ع) في مصيبة اخيها العباس(ع) :

أ ـ غريـــبه بكـــربله زينـــب يهلـــناس

تصـــيح بصـــوت ياخويـــه ياعـــباس

چفـــيلچ ويـــنه يازينـــب نشـــدني

عدوكـــم ياهلـــي ويزيدونـــي

وبالســـوط يضـــربني علـــى متنـــي

وينادونـــي يازينـــب گـــوم الاوجـــاس

مانـــه مـــن المدينـــة اطلعـــت بحمـــاك

وعلـــي الكـــرار حـــط يمنتـــي بيمـــناك

وبخـــدري يخويـــه هـــواي وصـــاك

ياعـــباس ياراعـــي الـــدرع والطـــاس

تالـــي يادهـــر مـــنك أو يـــلاه

عضـــيد حســـين نـــايم بالمســـناه

ســـهم عيـــنه ياســـكنه هـــواي آذاه

مگطـــوع الـــزنود أمطـــبر الـــرأس[1]

---

١ ـ هذه الأبيات لخادم الحسين وخادمكم

ب ـ يا خليصي ونور عيني هروش گلبي اتگطعن

جيت محني الظهر وحدك وين حماي الظعن

حسين يبن أمي ارد أنشدك وين عباس الگمر

شو اشوفك جاي وحدك للخيم محني الظهر

گله يازينب كفيلچ طاح عزمه علنهر

وطاحت الرايه على صدره والچفوف اتگطعن

ج ـ ويـن الچفني ودگلي صدره

أو گال امشي ابختي يحره

ماتدري طايح على الغبره

أو متگطعه اچفوفه ابكتره

حگها على اخوها تجر حسره

راح الظعنها الچان يبره

انه بتمن ودور بشرايع

ادور زند عباس ضايع

خواتك تره صارن ضوايع

د ـ يخويـــه الســـفر يحـــتاج ولـــيان
أو حمـــل الثجـــيل يـــريد عـــوان
صـــعوبه الســـفر مـــن غـــير خـــوان
واحـــنه حـــرم وأطفـــال رضـــعان
والســـفر مـــن مچـــان لمچـــان
طحـــنه يســـاره بـــيد عـــدوان
والأعظـــم علي طبـــة الديـــوان

هـ ـ يـــم المشـــرعه مطـــروحه اليديـــن
وعمـــود الـــراس حـــيل اثـــر بالحســـين
وســـهم العيـــن ياويلـــي يســـهم العيـــن
صـــاباني وعمـــه لعيونـــي الاثنيـــن
خويـــه والعهـــد عـــباس چاويـــن
العـــاهدت بـــيه فـــارس احـــد وحنيـــن
وي ســـياط امـــيه احـــنه مظعنيـــن
الســـجاد چـــي لـــن مالـــه امعيـــن
مچـــتوف بحـــبل ويديـــر بالعيـــن
يصيح بصوت ياعمي ويتحسر على الچفين

وسكنه تصيح عمي الدللاني وين

اگلها راحت چفوفه وراسه صار نصين[١]

٣ ـ مايخص السيده أم البنين (نعي في أولادها)

أ ـ ربيتكم واتعبت بيكم أولادي وتنشّد عليكم

وانتو الشرف والفخر بيكم من حيدر وأحمد نبيكم

گالوا اجوا وانه ارتجيكم تالي انمرد گلبي ابنعيكم

هذا الگدر وانتوا اشبديكم يمته العمر يخلص وجيكم

ب ـ اتگلي الوادم أم البنين عباس وإخوانه الميامين

لاچن سطرني بكربله البين راحوا وظل بس سهمي الونين

يگضي العمر بالنوح كل حين والاكثر على ابني الأكبر حسين

بدر الهدى أو نجعة الحيين الفگده دليلي انجسم نصين

هلن علي يعيوني الاثنين

---

١ ـ هذه الأبيات لخادم الحسين وخادمكم

القسم الثالث:

في مايخص العباس(ع) من النعي (الابوذيات)

ونحل :

اون مـن نـاري الويـاي ونحـل احزامي اخلاف شخصك طاح ونحل
جسـمي دون عيـنك ذاب ونحـل يخويه اگعد وشوف اشصار بيه

وعينك:

اعذرني مگدرت اوصل وعينك وطشر الجيش عن حدك وعينك
يميـنك ويـن ياخويـه وعيـنك ويسـارك ويـن طاحـن يانويـه

عونك:

چنت عوني وانه بالكون عونك گظيت إلي عليك وفزت عونك
چا منهو من اصيح يصيح عونك يخويـه حسين بس آمر عليه

ونهّا:

يخويـه اشـما اصبر الروح ونهـا علـيك يـزيد ياعـباس ونهـا
يخويـه الـراية والچفيـن ونهـا وگع حملي وعدوي شمت بيه

منصاح:

مثل عباس اخو لحسين منصح عضيده ودوم اله بكل حين منصاح
يلايم لاتلوم السبط منصاح انكسر ظهري وعدوي شمت بيه

بعداك:

يخويه استوحدوني الگوم بعداك أو ماتگعد تشب النار بعداك
بعيد ابعيد عني الدهر بعداك الاخو ينراد وكت الموزميه

ولواه:

شنهو الذبل الدلال ولواه لواه الكسر ظهر حسين ولواه
يشوف الجود يمه ابكتر ولواه ابكتر والمخ تناثر على الوطيه

عيناك:

يخويه اشلون سهم البين عيناك اديك اتگطعت ونطفت عيناك
چنت اول نداي تصيح عيناك اشخفه صوتك يبو فاضل عليه

بهاماي :

العمد صابك وصوبني بهاماي وعفتني ابين عدوانك بهاماي
عيوني ما أظن يحصل بهاماي ورويّ چبدتك گبل المنيه

ودعه:

تخوصر يم عضيده حسين ودعه عد راسك أخيك گوم ودعه
دريت شعمل فگدك بيه ودعه كسر ظهري وعدوي شمت بيه

تراحل:

يزينب بعد أبو فاضل تراحل الحزن وابصبري افراگه ترى حل
اخبرچ مابگه عندي تراحيل عگبه اولا حياة اتطيب ليه

وعينك:

رمى الرامي بسهم چاتل وعينك أو ماتنعان حتى اگعد وعينك
جرح راسك وچفينك وعينك امن انظرهم تشب نيران بيه

وانصار:

ماظل لبو اليمه إخوان وانصار اجه ولن بالمخيم صوت ونصار
زينب نادته العباس وين صار گلها راح ياخويه امن اديه

ولماي:

على امصابك كثر هليوم والماي أو بعد ماظن تصح اوياك والماي
متت ظامي الچبد عباس ولماي گلت ماشربه گبل ابن الزچيه

وشلهن:

اگعد خويه لجروحك وشلهن ياعباس الحرم عگبك وشلهن
ردت اهوه على اچفوفك وشيلهن شفت يمهن تنوح أمي الزچيه

شلها:

چثيره جروح يصعب علي شلهَا وزينب عگب عينك بعد شلهَا
سوط الشمر ياعباس شلهَا وتندبك يا لاخو تنغر عليه[1]

وداريچ:

انه طول الدرب يمچ وداريچ حماي انه الخدرچ ودارچ
تعذريني يبت حيدر ودري بيچ سبيه مچتفه وعتبچ عليه[2]

علماي:

يزينب ماأظن يخفاچ علماي طريح وگطعوني الگوم علماي
على صدري يزينب وگع علماي ومن الزنديين مبريات أديه

هاميت:

لعد صوب الشريعه ابليل هاميت لبن عودي وعليه الجدم هاميت
عدل ويگوم لاچن حيف هاميت لگيته ويمه اچفوفه رميه

١-٢- هذه الأبيات لخادم الحسين وخادمكم

لوانه:

يـون گلبـي تعـال اسـمع لوانـه علـى الصـاحت وگع بالطف لوانه
يخويـه تحامـي هلخـدر لوانـه احامـي حـدوده مـن نـار امـيه

وجلهَا:

روحـي علـيك هلـزايد وجلهَـا چفيلـي ودوم اللصـعبه وجلهَـا
ابـوي الگـالك زينـب وجلهَـا تالـي علـى الهـزل امشـي سـبيه[1]

حملها:

چنـت زينـب يـبو فاضـل حملهَـا أو بـيدك لـو وگـع تعـدل حملهـا
الشـمر عگـبك يـبو فاضـل حملهَـا علـى الاكـوار مـرتاعه وشـجيه

مَتني:

يمـوت الموتـت عـباس متنـي إذا عـندي عمـر للعمـر متنـي
شـلي بظلتـي وموسـوم متنـي عگـب ذيـچ الحـيود الهاشـميه

چاوين:

لـو يسـمع ونينـي الصـخر چاويـن يگلبـي مـن رزايـا الجـرن چاويـن
يخويـه وحـدك رديـت چاويـن چفيلـي گـال علشـاطي رمـيه

---

١ ـ هذا البيت لخادم الحسين وخادمكم

مَعدنه:

مـــن هاشـــم يلهتنشـــد معدنـــه الچفـيل وياه هلجينه مـا عادنـه
طحـت علـنهر وخلافـك ماعدنـه والـــي ويـــنغر بهـــا لموزمـــيه[١]

ودينه:

وحـك جدنه النبي الهادي ودينه انسـبينه بگطعـت اچفوفـه ودينـه
لـرض طيـبه يـبو فاضـل ودينَه لراضـــي الشـــام ودونـــه ســـبيه[٢]

وحداك:

يمـن محـد عـرف معناك وحداك عليمـن ونـتك يحسـين وحـداك
يـــبعد اخـــتك يخويـــه ارجعـــت اخـــوك بـــيا كـــتر عفـــته رمـــيه[٣]

وعينه:

راح الچـــان ســـور أنـــه وعيـــنه يخويـه ومـا حصـل بـيدي وعينه
شـفت جـوده وشـفت راسه وعينه وشـفت چفيـن أديـه علـى الوطـيه[٤]

---

١ ـ هذا البيت لخادم الحسين وخادمكم

٢ ـ هذا البيت لخادم الحسين (ع) وخادمكم

٣ ـ لسماحة السيد الأجل الأستاذ جاسم الطويرجاوي

٤ ـ جواب على البيت الذي قبله للأخ السيد محمد الموسوي

ونحل:

على العباس ون يحسين ون حيل حـزامك للظهـر وانگطـع ونحـل
رگـد جسـمي على فـرگاه ونحل چفيلـي وطـول الغيـبه علـيه

علي مال:

زمانـي عگـب أبـو فاضـل عَلـي مـال
الأعـادي اهجمـت ماخلـت علـي مـال
هـاي انـه عقيلـتكم عـلَ جَمْـال
يسـيره والسـياط اتحـن علـيه

ودها:

وحـگ الشـطر مرحـب وبـن ودهـا
اشـد عـندي السـبي مـن المـوت ودهـا
جبـت زينـب يخوهـا الـيوم ودهـا
ترضـه اتـروح للطاغـي هديـه

وده:

يطـارش اخـذ منـي عـتاب ودهْ
لخـو زينـب وگلبـي اشـكثر وده
گلـه الجـرح خـزن حـيل وده
على زينـب بـت علـي الراحـت سـبيه[1]

---

١ ـ هذا البيت لخادم الحسين وخادمكم

ويهاي:

اطفـــي هـــاي دهـــري دار ويْهـــاي

وگلبـي مـن الجـروح يصـيح ويْ هـاي

يخـــو زينـــب جبـــتلك مـــاي ويهـــاي

وماهـــي شـــيمتك تبطـــي العطـــيه

وعمهَا:

الدنـــيه الظلـــم والـــيها وعمهَـــا

اطفـــي العيـــن لعـــيونك وعمـــيها

ســـكنه الفگـــد والدهـــا وعمهـــا

ذلـيله وتـون كـل صـبح ومسـيه[1]

لونّه:

يناعـــي اخـــبارك الضـــلعي لونّـــه

وگلبـي الصـخر گـام يـون لونـه

ابســـلامه حســـين يناعـــي لونـــه

أخوتـــه فـــدوه الـــروحه الزچـــيه

---

١ ـ هذا البيت لخادم الحسين وخادمكم

عنايْ:

يطـارش بالزچـيه علـيك عـناي

روح الكـــربله بهلـــيل عـــناي

تخـبر ابنـي الگمـر عـباس عنـيْ

تگلـه امـك دنـتْ مـنه المنـيه

يمهم:

ضـحاياچ اربعـه تدريـن يمهـم

وابـو السـجاد علـتربان يمهـم

مـا صـاير ولاهـو ايصـير يومهـم

لمـن طـاحوا وگـع وانگطـع بـيه

القسم الرابع:

في مايخص العباس (ع) من (الهوسات والردات):

١ ـ في الهوسات:

ماظـــنك تـــنام علـــى الـــنهر يلحـــيد

وتخلـــي اخـــتك يســـيره امچـــتفه بالبـــيد

لـون حاضـر يبو فاضـل يـوم الطبت على يزيد

چـــــاچفك زلـــــزل ديوانـــــه[١]

* * * * * *

أمشـــي وي الغـــرب شـــتگول خويـــه الـــناس

ولـــو نشـــدوني اگـــول انـــه أخـــت عـــباس

هظـــيمه العدهَـــا اخـــو مـــثلك تهـــبط الـــرأس

يـــل جدمـــك چـــم شـــارب داســـه[٢]

* * * * * *

---

١ ـ للأخ العزيز الشاعر السيد عباس الحسيني

٢ ـ = = = = = = =

ياصـــل يعفريـــت الجـــن يطوفـــان الـــيْغرگون

ياعصـــى موســـى البـــيده يلـــي هزمـــت فـــرعون

ياســـيف انـــته الكـــل ولـــي والكـــل يشـــهدون

انـــته الديـــنه انـــته وهـــذا الكـــون بچفـــك صـــار[١]

* * * * * *

بشـــيمتك مـــن المدينـــة اطلعـــت بســـمك ياولـــي

وآنـــه زينـــب يـــبو فاضـــل انـــه بـــت حـــيدر علـــي

چنـــت بحمـــاك وگلتلـــي بامـــرچ انـــه ادللـــي

وتالـــي اشـــباگ مشـــبگيني عـــباس الحگنـــي[٢]

* * * * * *

مـــن أنخلـــق مـــن انولـــد هـــي الـــولادة الكـــربله

وتخطيط مـن رب العلـه العباس بسمه المرجله

وكـــل شـــجاعة الـــبلكون هـــي الـــه ومســـجله

وهـــذا الكـــون اتعلـــگ بـــيه مـــن صـــار مخاطـــر[٣]

* * * * * *

---

١ ـ لخادم الحسين وخادمكم

٢ ـ = = =

٣ ـ = = =

أرد افهمك يلتگول اشلون گطع بالالوف
وهي چم ساعه بگت ارض الطفوف
انته تدرى بسيفه ألاف السيوف
ونته تعلم صحيته صحية حتوف
من الصيحة الآف تموت[1]

* * * * * *

باب الحسين ويمينه ورايته
وحين طاح حسين حس بوحدته
اجه مكسور الظهر وحيل يجذب حسرته
وحيد انه ماتلحگ خويه[2]

* * * * * *

گبل الزياره الّيْ زور حامل رايتي العباس
هذا العرفْ الخوه لجميع الناس
اهو باب الحوايج حافظ النوماس
يشهد له حسين بو گفاته[3]

* * * * * *

---

١ ـ لخادم الحسين وخادمكم

٢ ـ = = =

٣ ـ = = =

زلـــزلهَا برعـــيد وگلـــب دنـــياه

كتايـــب هجمـــت علـــى احســـين رداه

معروفه صولات الشهم من الابو ورثاه

يـــوم ألطـــف تشـــهد لـــه الـــثايه

سن حگ الخوه على شاطي[١]

* * * * * *

ياحـــيدر دريـــت بعملـــة الكوفـــه

مـــن طـــاح الگمـــر ونگطعـــت اچفوفـــه

وبـــو الـــيمه اجـــاه بـــروح ملهوفـــه

لهنيـــــبه احضـــــر ياحـــــيدر[٢]

* * * * * *

بچه العباس حين الشاف أخوه حسين

يدنـــج لـــلارض ويقـــبل الچفيـــن

العـــذر مـــنك ياخويـــه ياضـــوه العينيـــن

ظليـــــت وحـــــيد بهلحومـــــه[٣]

* * * * * *

---

١ ـ لخادم الحسين وخادمكم

٢ ـ للأخ الشاعر السيد مصطفى الحسيني

٣ ـ = = = = = =

بهلحومـــه وحـــيد الـــيوم تدرينـــي
نظـر عينـي يخويـه وسـيفي بيمينـي
بيـــن اعـــداي بالـــبر لاتخلينـــي
بالحومـــه انـــدب وتحســـر[١]

* * * * * *

گـالوا مـن طلـع خـيال صـار بكـربله زلـزال
ظـل يحصـد بـروس الگـوم طشـرهم يميـن اشـمال
گـالوا مـن طلـع عـباس چـن حـيدر الصـال وجـال
اشلون السيف يصيبك ونته السيف يسولف بيك[٢]

* * * * * *

عـباس اكفلـت زينب وحيدر كفلك بيها
وجـدام الابـو عـباس دگيـت الصدر ليها
گـتله ابذمتـي أختـي وبروحـي اباريهـا
وعگـــبگ ذلومَـــأ يلكـــافل[٣]

* * * * * *

---

١ ـ للأخ الشاعر السيد عباس الحسيني

٢ ـ = = = = = =

٣ ـ للأخ الشاعر السيد مصطفى الحسيني

چل صِل صال حين الصول الصولات

هِدم هدمْ هام وهمهم الهمات

موَتْ موْت ملچ الموت منه ومات

الموت المايتگابل ما يتگابل وي عباس[١]

* * * * * *

جدم للمنيه ارگاب بس الجثث خلاه

نهر من دم صفت هلگاع جلاه وجزاه

جيوش اجت ليه اعتنت بلاياروس رداه

من عباس اصيح ادخيل جيوش الردت[٢]

* * * * * *

أراد انشدك يا گمرنه من طحت علمشرعه

وجه حسين ولزم ظهره يودعك وتودعه

هم سألته اشحال اختنه البلخيام مروعه

شيردها خلافك يل هيبه[٣]

* * * * * *

---

١ ـ للأخ الشاعر السيد عباس الحسيني

٢ ـ للأخ الشاعر السيد مصطفى الحسيني

٣ ـ = = = = = =

سيروني وبعد هيهات خدري يعود ياعباس
ضربوني على امتوني يبو الغيره وبو النوماس
دريت امگطعه چفوفك ومضروب ابعمد على الرأس
مسبيه اخلافك والعدوان يذلوني[١]

* * * * * *

ياهوسة زلمنه وشارة السادة
يا آيتْ أبو الحسنين يلذكرك عباده
ياشدة مراجل والمراجل الك عاده
كل سيف مجرب لاويته[٢]

* * * * * *

اساس ومركز الاكوان بالطف مثلَهْ العباس
كل السمه وكل الگاع وي عباس ماتنقاس
يشهد وگفته الباري وكل الناس
بچفينه ثبت دين الله[٣]

* * * * * *

---

١ ـ للأخ الشاعر السيد مصطفى الحسيني

٢ ـ لخادم الحسين وخادمكم

٣ ـ = = =

نـــزل وبنزلـــته احـــتارت جمـــيع الـــناس
والفرســان گامــت مــنهَ تتشــارد مهــبطه الــراس
گـــالوا الله يســـتر مغضـــب العـــباس
الكــون اتغــير يمكــن يــوم المحشــر صــار[١]

* * * * * *

صـــال وصـــول وكـــبر عضـــيد حســـين
لــم الجيمه بچفوفــه وســحگه ولفلف الصوبين
سد كل الدروب وصاح من سيفي المفر لاوين
وزينـــب نـــادت فـــنه الـــيگرب يـــم عـــباس[٢]

* * * * * *

ياســـور المنـــيع وســـدت اســـكندر
يابحـــر المـــروه المـــاحواه الـــبر
يكفـــي اســـمك يـــبو فاضـــل شـــبل حـــيدر
بوگفاتـــــه يتباهـــــي حســـــين[٣]

* * * * * *

---

١ ـ للأخ الشاعر السيد عباس الحسيني

٢ـ = = = = = =

٣ـ = = = = = =

عـــــباس الوفـــــه خلالـــــه اســـــاس
مـن ركـز چفوفـه على الشريعه وِردن النوماس
اسـس جامعـه بـالطف وتعـرفه جمـيع الـناس
ســـن قـــانون بچفيـــنه بـــراگ الشـــاطي[1]

* * * * * *

الـك موقـف سـجله الـباري وملائكـة السـمه
بـالطفوف الـرايه شـهدت الـك ياحامـي الحمـه
بـــيوم عاشـــر موقفـــك كـــل معلـــم علمـــه
اتعلـــم والله اتعلـــم مـــن عـــباس وگفاتـــه[2]

* * * * * *

يفـتخر بـيك اللـوح والعـرش كلـه والسـمهْ
الكـون كلـه والوجـود ابـو فاضـل علمـهْ
وابـو فاضـل عِلمـه علـي حمـاي الحمـه
هـــذا ابـــن العلـــمْ جبرئـــيل مـــيقاته[3]

* * * * * *

---

١ ـ للأخ الشاعر السيد عباس الحسيني

٢ ـ لخا دم الحسين وخادمكم

٣ ـ = = =

ياعـباس ياراعـي الوفه والجود ياراعـي الفراسـه والعزم والزود
راسـك ينضـرب ياحيف بالعامود گطعوهـا عالشـاطى چفوفـك

* * * * * *

هوسات متفرقه:

يـــا الغايـــب لبســـنه اتغـــير اتـــبدل
وصـــارم خصـــمك عليـــنه غـــده منسـل
مـــن جـــور العـــده للـــدرب مانـــندل
صـــــفيها يالغايـــــب ونهـــــض

* * *

يحـــيدر يلبســـفيك طوعيـــت الجـــان
ويلجندلـــت مرحـــب يارفـــيع الشـــان
أو يللي اگصدت وحدك ودفنت سلمان
وحســـــين امطـــــبر خليـــــته

* * *

يالاكـبر يمـاي العيـن يمشـكر لـيله تصيح يبنـي ياشبل حيدر
ابنـي ماأشـوفه حاطـته العسـكر چاويـــنه يحســـين الاكـــبر

* * *

حبيب المارجف چبده ونصر لحسين
بواب أبو اليمه وعلم أهل الدين
رد الخيل من سيفه يسار ايمين
محتاره والعسكر ظلت

* * *

ملائكة السمه احتارت بأوصافك يعالي الشان
توسلت بالله تشوفك من تطب بالميدان
خلالها بثالث سمه صورتك رب الاكوان
تفتر وطوف على الصوره[1]

* * *

اطوف على الصوره ملائكة السمه
وتندب بأسمك يحماي الحمه
جبرائيل انشدك منهو ياهو العلمه
بعلومه الكون اتعلم[2]

* * *

١ ـ لخا دم الحسين وخادمكم
٢ ـ = = =

٢ ـ في الردات

أ ـ لطميه (الحسين (ع) بعد شهادة أبي الفضل)

عالعباس الحسين: ناده اوجر الونين: دگعد ياضيا العين

ظهري انجسم نصين

* * * *

ياحامي الظعينه: ياليث العرينه: خويه العلم وينه

ويسارك وليمين: ظهري انجسم نصين

* * * *

جسمك چم جرح بيه: بلچى اگدر اداويه: جاوب واشر اعليه

لاواحد ولا اثنين : ظهري انجسم نصين

* * * *

يحسين أشاروايك: گلب جسمي بيديك: اوخاف الراس ياذيك

مصيوب ابجرح شين: يانجعة الحيّين

* * * *

أوعيني اثر عليها: سهم الوگع بيها: انظر خويه ليها

مارفت الجفين: ويلي اوزاد الحنين

* * * *

گام ايدور يمه : اوُ يتخضب ابدمه : إحسين أو هاج همه

لمن گرب البين : أو صوّت مابگه امعين

* * * *

ياساعة الگشره : امن اتمدد ابكتره : رد مكسور ظهره

أو حاير للصواوين : أو لونه انگلب لونين

* * * *

أو زينب طلعت اتصيح : تمشي أو نوب اتطيح : وين اچفيلي اطريح

خليته يعرنين : أو صاحت للنساوين

* * * *

يم العلگمي صاح : زينب چافلچ طاح : حماي الظعن راح

عني اوذاك اهو اطعين : وامگطع الچفين

* * * *

حنت والوت الجيد : أو صفگت ايد فوك ايد : يبن المصطفى اوحيد

وسفه ابها الميادين : اوون من سمع ونتين

* * * *

خويه أو بعد عباس : راعي العلم والطاس: منهو اليدفع الناس

واعداك الچثيرين : من ذوله الملاعين

* * * *

راعي العلم والجود : لجله الگلب ممرود : او خله احسين مفرود

أو بيه حايطه الصوبين : أو كل گومه مطاعين

* * * *

ظل يم الشريعه : أو چفينه گطيعه : ما ادري الوديعه

تنطي الوجه لاوين : وي ذني النساوين[١]

* * * *

ب ـ عتاب السيده سكينه مع عمها العباس (ع)

عگـب عيـنك يـبو فاضـل يمغـوار

اجتـنه الگـوم مـن كـل صـوب بالـنار

* * * *

عگـب عيـنك يعمـي انـه ذلـيله ذاب الگلـب منـي وبـاد حـيله

وبعـدك لضـعن يـاهو كفـيله الشمر حادي اليتامه وبالحرم سار

* * * *

سـار الظعـن بيـنه المجلـس الكوفـه

وزينـب عمتـي بالحـبل مچـتوفه

وراس الولـي ياعمـي نشـوفه

اگـبال الـرجس وبسـوطه علـيه دار

* * * *

علـيه دار وصـحنه ياولـينه يـتامه وبالحـبال امشـبگينه

وزينب والحرم كلنه انسبينه والولـيان عالـتربان طشـار

* * * *

---

١ ـ ديوان مفاتيح الدموع للشيخ الخطيب المرحوم محمّد سعيد المنصوري.

انـــه ســـكنه ياهاشـــم ماتحضـــرون

اندبكـــم وصـــيحن ماتســـمعون

عمامـــي اشـــلون علغـــبره يونـــون

چاويـــنكم يهـــل الطلـــب والـــثار

* * * *

هـــاي أتصـــيح ويـــن الجابنـــي يردنـــي

وهـــاي تصـــيح والله الدهـــر محنـــي

وانـــه انـــده ياعمـــي وعادتنـــي

چاويـــن الوعـــد يـــابو الوفـــه صـــار

* * * *

انـته الـبلوفه معـروف عـنك امشـي بيسـر تالـيهه مـنك

وسـمع بالشـريعه اشـلون ونـك چـنك مادريـت اشـدار مـادار

* * * *

اشـدار ادري يسـكنه تعذروني وتـدرون السـهم هو العمه عيوني

مايحـتاج ياعمـي تحشـموني عمـچ مـاتعذر لولـه الاقـدار

* * * *

اچفوفـه امگطعـه عمـچ يسكنه وعلـيكم يـون ونـه بأثـرونه

ياحـيف المحـتم گـرب مـنه ومـن بعده خذونه گوم الاشرار[1]

---

١ ـ القصيدة لخادم الحسين وخادمكم.

ج ـ لطميه (بالغاضريه) :

بالغاضريه ـ ابن الزچيه ـ جسمه رميه

وزينب تنادي ـ جدي يهادي

انه السبيه

* * * *

بت حيدر انه، وراح الكفلني والشمر خويه، بسوطه ضربني

وشكي هظمنه، محد سمعني وانه العقيله، من زغر سنيْ

شفت المصايب ـ والگلب ذايب

ودمعي جريه

* * * *

ذبحوا زلمنه، بويه يحيدر وانه وحيده، على الغربه مگدر

خويه ياعباس، گلبى تفطر دهري رماني، وبسهمه جدر

صاباني صواب ـ روحلي الاحباب

تحت الوطيه

* * * *

وسياط اميه، اتعدت عليه بمتوني نيشان، وشگف بديه

محد رحمني خلاف التچيه أنه ورقيه، نلطم سويه

وندگ على الرأس ـ من راح عباس

هجموا عليه

* * * *

جدي ياهادي، هجموا علينه وسحگوا بالخيول، جثة ولينه

وحرگوا خيمنه، وحنه انسبينه وَشبگوا أدينه، عباس وينه

وسوط الاعادي ـ بزنودي بادي

عگب الشفيه[1]

* * * *

١ ـ القصيدة لخادم الحسين (ع) وخادمكم

(الخاتمة)

ولكي تعم الفائدة والمنفعة أكثر والحصول على الاجر والثواب من الباري تعالى أشار عليٌّ بعض الإخوة المؤمنين، أن أدون ماكتبته من بعض المصائب الخاصة بفاجعة ألطف ولهذا جعلت الخاتمه، وهي كالأتي:

١ ـ الحسين (ع) وأمه فاطمة الزهراء (ع) ومصيبتها:

لقد حضرت روح الزهراء (ع) في كل مواقف كربلاء وهي تحضر مجالسنا التي نقيمها على ولدها بدلالة حديث الإمام الصادق (ع) في ذلك.

فمنها : قيل إن الحسين (ع) لما بقي وحيداً فريداً بلاناصر ولامعين رجع يودع العيال والأطفال فرأى سواده خطفت على باب الخيمة قال: هذه زينب؟ قالت: لا يا نور عيني أنا امك فاطمة أتظن إني أفارقكم .

هله ابها لوالده البيها المحنه تدري ابحالنه اشصار اولفتنه
ردنه اوياها ابونه وذاك جدنه أويشوفون شجره بالطف علينه
اجيت انه گبلهم يبني يحسين اشوفنكم واصبر هلنساوين
وگل الزينب اضمد الجرحين جرح گلبك وخيك جرح عينه
وصله رسول الله نسب هالولد وصله اوداعه شعب مني الگلب وصله
الگطع وصلي من ابني انگطع وصله ولايربح بدينه واخريه

ومنها:

ضـــلوعك يـــيمه كســـروهن وبـــناتك يـــبو الغـــيره ســـبوهن
يندبـــنْ لعـــد عمهـــن وبوهـــن وبســـياط أمـــيه ورموهـــن
اضـلوعك يـيمه اتكسرت حيل يـوم على ظهرك داست الخيل
ويلـي علـى الداسـوك ياويلـي گبل ضلوعك ضلوعي حنوهن
يـيمه اشـلون سـهم الـذي بصـدرك مـاذيك وخـزز يايمـه ظهـرك
نحرني الشـمر من گطع نحرك وانـه كـل المصـايب مللتهـن[1]

ومنها:

انـه امـچ يزينـب مـو بعـيده من طـاح الحسين على الصعيده
ومـن راد الشـمر يگطع وريده ثلـث تـيام انـه سـاكنه البـيده
نوبـه انهـض ودور اصـبع إيـده ونوبه انهض ودور چف عضيده

ومنها: في مصيبتها ولسان حال ابنتها العقيله زينب(ع)

نعشـچ بوسـط اللـيل شـالوه ومـــثل الخلـــك ماشـــيعوه
لانـــاحوا علـــيه ولابچـــوه وگلبـي انكسـر مـن طلعـوه
غريـــب وهلـــه مـــاودعوه وتالـــي الگـــبر لمـــن بـــنوه
عفـوا اتـرابـه وضيـعـوه

---

١ ـ لخادم الحسين (ع) وخادمكم

وعندما رجع أمير المؤمنين (ع) من دفن الصديقة الزهراء(ع) استقبلته السيدة زينب (ع) :

يبوبه لـيش ماوديتني وياك ازور أمي وسعدنك على ابچاك
يبويه انوب أريد انتحب ونخاك انچان اتروح ليها وياك اخذني
أريد أوصل گبره وشچي الهموم وازيد النوح وابچي بگلب مالوم
وگلها العين بعدچ ماخذت نوم ولاجفني طبگ وانگطع وني

٢ ـ في السيده فاطمة بنت الحسين (العليله):

منها:

وين الذي ياخذ لي كتاب بيه البواچي وبيه العتاب
للخلوا عيوني على الباب ما عليْ ودوا شنهي الاسباب
ظليت أحسب مية احساب مدري اشصار بهلي الغياب

ومنها:

عليله والگلب يحسين راجد ومنكم ما بگه وياي واحد
ونته اتگول ردي وابد مارد لمن عجاج الضعن يبعد
وعلى درب الظعن يحسين لگعد
يبوبه حسين عدمن ودعتني وشنهي السبب يابويه عفتني
وسهام فرگاكم صوبتني وعلى افراك الاهل لو ناشدتني
اهو حالي يخبرك لو شفتني

ومنها:

أويلي يوم سمعة ظجة الناس اشصار انشدت گالوا رفعي الراس
ابـوچ حسـين اجـه وعمـچ واخوتـچ طـبگ والنسـوان

* * * *

ادخلت للبيت لمن بشروها أو فرشت دار عمها أو دار أبوها
او نصبت مهد عبد الله اخوها وادموع الفرح گامت تهلها

* * * *

أو نادت حين سمعت دگت الباب ألف يامرحبه ابردت الغياب
هله بحسين ابوي وكل الأحباب أو هله بعمامي المامش مثله

* * * *

زينب صاحت اعليها اشتگولين أجيتچ فاگده كل هلي الطيبين
لاعباس رد سالم ولا حسين وحته أم الطفل فگدت طفلها

* * * *

ومنها: وشايل:

بسمك چنت اشد حملي وشايل الدمع ذوب ولاتم بيه وشايل
رايح وين يابويه وشايل گلي بسفر يو تحت الوطيه

ياصاب:

ماله اعلاج سهم العين ياصاب شجني وخله دمع العين ياصاب
هلچ شالوا تره يادار ياصوب وين امسه ظعنهم يانويه

* * * *

وحدي:

أريد البس اثياب الحزن وحدي وشد ضعون لهل الصبر وحدي
أحبابي مشوا وانه ابگيت وحدي اديـر العين والعله خفيه

* * * *

٣ ـ في ندبة الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه)

منها:

نار يلغايب وتسعر بالگلب جدك العطشان مابين الغرب
ساعة يم عباس يجذب حسرته وساعه للاكبر يطب الخيمته
هلمصايب حيل ذابت چبدته ونار من العطش بفاده تشب

ومنها:

چني بالغايب المهدي حين يشهر صارمه
يعتني للغاضريه الشبل حماي الحمه

ايطلع ابچفه الرضيع امخضب ابفيض الدمه
والسهم نابت ابنجره والعطش فت چبدته

ومنها:

يبو صالح جزاك العتب واللوم تضل صابر على اخذ الثار لليوم
ياهو المن هلك ماراح مظلوم يومذبوح يو مچتول بالسم
ياهي من المصايب گلْ حزنهاْ ياهي المايشيب الراس منهاْ
طه أو حيدر الزهره أو حسنها تالي ابكربله يذبحون الحسين

ومنها: تدراى:

عل شيعتكم بعد ياعين تدراى الرافگه الهظم من يوم تدرج
يراعي الدار يلبدار تدري اشصبرك وحنه كل يوم بعزيه

ولك ثار:

مته تظهر يبو صالح ولك ثار ويمته تشوف عج خيلك ولك ثار
تنسه حسين ومصابه ولكثر هجوم الدار على الزهره الزچيه

وفلان:

يبو صالح نجومك علنْ وفلن أحل وياك گيد العتب وفَلنْ
دينك طاح بين أفلان وفلان جنازه بلا أهل ظلت رميه

* * * *

٤ ـ في مصيبة مسلم ابن عقيل (ع)

مـنها: لمـا وقـف علـى بـاب طوعة تلك المرأة الموالية لأهل البيت (عليهم السلام):

ردت ماي وجبت ماي وسگتيك ... انهـض يلغريـب ارشـد البيـتك

لـون علـباب رايـد تظـل نيـتك ... حـرمه انـه أوحـيده لاتظل دوم

(جواب مسلم):

عـادة اليسـتجير أحـد يجـيره ... ابعـيد الوطـن وبعـيده العشـيره

غريـب وحيرتـى بهلـبد حـيره ... وطـبع الضـعيف عـد العـرب محشوم

(لما عرفته):

هلـه بريحة علي الكرار مولاي ... هله بجيتك يروحي وماي عيناي

باچـر مـن محمـد ويـن مـنواي ... وشنهي العذر من عمك يمسلم

اعذرنـي طـال علـباب انتظارك ... يمـاي العيـن هـاي الـدار دارك

كلهـأ الـناس مابيـت اسـتجارك ... ويمـن بـيكم فـرض كل مسلم

ومنها: في حميده بنت مسلم(ع)

يـبويه غيبـتك صـارت طويلـه ... وعينـي ماتـنام علـيك لـيله

اون علـيك والونـه ثجـيله ... وادري مايـردك بويـه الونيـن

ومنها:

درب الخطـر بـالله مـن تطوفه ... بدروبكـم مـروا الكوفـه

مُـروا علـى الوالـد نشـوفه ... أهـيل الـثرى والـثم اچفوفـه

ومنها:

طوعه ابوي احچيلي حاله ... من طاح ياهو التدناله
غسله وعن الگاع شاله ... چنت ارتجي عمي ابدالـه
يفيْ عليه وعلى اعياله ... أو فگدنه الولي المامش مثاله
يعمه اشكثر بيه حلوه الليالي ... عزيز أو فرگته تصعب الوالي
علَ أبوي انلچمْ گلبي وتاه بالي ... ابجيتچ هاي وابنشدچ عليه

منها:

وحده:

يا طارش روح جد بسير وحده ... وگل فارس بدر وحنين وحده
مسلم بين أهل كوفان وحده ... غريب بهل البلد ماله تچيه

مايتْ:

حميده ادموعه بالعين مايت ... وليهأ اطروش من العود ماجت
ما تدري سفير أحسين ميت ... ويجرونه بحبل بين البريه

* * * *

٥ ـ في مصيبة القاسم بن الحسن(ع)

منها:

عادة العرب لمن يزفون ... عمام الولدِ كلهم يحضرون
وشباب السلف كلهم يهوسون ... وشوباش للعريس يطون
بس أبني ذبيح أبخطة الكون ... وعمامه على الغبره يونون

ومنها:

يبنـي ارد اوصـي اليدفـنونك ابلحـدك ابراضـه ايـنزلونك
وبهـيده حيـن يوسـدونك مـايدرون خـاف ويلچمونـك
اجروحك المنهأ انخطف لونك ريـت ابدليلـي تگـع دونـك

ومنها:

يبني أرد افـك گبر النمت بيه أوبـيك أرد أكلفه وبيك أوصيه
ياگـبر جاسـم عيـنك علـيه بـتراب لحـدك لاتغطـيه
مـايحمـل أبني وخـاف تاذيـه

ومنها:

چاويـن عرسـك موتگـول الناس عريس
يلـيْ سهم فگدگ بگلب الوالده يجيس
يبنـي شسـوي لوحـده الحـداي بالعـيس
ومـنهو اليبارينـي عگـب فگدگ يجسام

ومنها:

وتالي:

ربـه ابحـبك هـرش گلبـي وتالـي
ورتـل گمـت بهمومـي وتالـي
گلـت ماظـن يـدوم أبنـي وتالـي
طلـع حچيـي صـدگ وگطعـت بـيه

عالراس:

رباچ وسهر ليل الفات عالراس
ولي بالمهد سهم البين عراس
لوشفتي شاب النوب عرس
هذاك الوكت نصبيلي عزيه

عماي:

أصوب الدهر من يصيب عماي
سطرني وخلص بالحسرات عماي
على الطاح وندب يحسين عماي
گرب موتي أبعجل لحگ عليه

* * * *

٦ ـ في مصيبة علي بن الحسين الاكبر(ع):

منها: بعد مجيئه من القتال وأراد الحسين (ع) ان يودعه الوداع الاخير جاء به الى خيمة اخيه السجاد (ع) فلما رآه نادى بلسان الحال:

الف يامرحبه أبجيت عضيدي
هله ابزهرت زماني ابيوم عيدي
والله لو يصح ياخوي بيدي
چان أوياك أروحن للميادين

* * * * *

اگـــرب خـــل اشـــوفنك بعينـــي
أحـــس افـــراك مابيـــنك وبينـــي
أخـــاف تـــروح عنـــي ومـــا تجينـــي
وظـــل مفـــرود مـــن عگـــبك يلحنيـــن

* * * * *

أنحـــنه الأكـــبر ودمـــع العيـــن مـــذروف
علـــى اعضـــيده يودعـــه أوالـــده يشـــوف
دار أحســـين عيـــنه ابگلـــب ملهـــوف
يشـــوف اوداعهـــم ويعاتـــب البيـــن

* * * * *

تـــأوهْ للـــزمان وصـــفگ بـــيده أو ظـــل ايفكـــر بحملـــه عضـــيده
يـــدري امصاب أبو فاضل يچيده أو يتصور امصاب الراس والعين

* * * * *

ومنها:

گومـــي تلگـــي ابـــنچ يلـــيله شـــدي احـــزومه أو هلهلـــيله
لامـــت حـــرب شـــايل ثجـــيله ومـــن العطـــش ذايـــب دلـــيله
وحســـين اشـــوفه يتچـــيله يروحـــي الـــذي راسي يشيله

ومنها:

لَمه:

علي طاح وعليه الخيل لمه أو صار أوصل وبوالسجاد لمه
رجع بيه للخيام وصاح لمه يليله ابنچ چتيل أو بين اديه

لومات:

اكف لومه وتجي على الگلب لومات
الدهر يگطع اوصال الاهل لومتْ
ماتدري الولد يالولد لومات
تظل أمه ابحزن لجله وعزيه

شبيهاْ:

تلوج الروح ماأدري شبيه وچانون الغضه روحي شب بيها
راح الچان للهادي شبيها طفه ظيه بظلام الغاضريه

ولالان:

علي گلب العدو جاسي ولالان ادموعي غرگن جفني ولالان
على الهزن لياليهن ولولنْ رباهن صفه أبخت الغاضريه

* * * *

٧ ـ فيما يخص وداع العلويات للحسين(ع)

منها: قيل: لما ودع الحسين(ع) النساء والأطفال كانت طفله لعبد الرحمن بن عقيل خرجت له(ع) أمسكت بأذياله وهي تبكي وتقول له: سيدي إلى أين ذاهب؟ قال: بنيه ماذا تريدين؟ قالت: ياعم إن أبي وعمي أوعداني بالماء ولم يأتيا حتى الآن قال: بنيه عمك وابوك بسفر، قالت ياعم الآن خذني معك إلى القوم لكي يسقوني شربة من الماء، قال بنيه إذا أخذتك من الذي يردّك؟ قالت: ياعم انظر إلى عيناي قد غارتا من العطش:

غارت اعيوني من العطش يبن الزچيه
أو عمي وأبوي الماي ماجابوه إليه
همه اوعدوني أوظلت اعيوني ربيه
عالدرب ياعمي أو بعد شو ما شفتهم

* * *

گلها ابسفر راحوا عليهم لاتنشدين
ودّيني گالتله لعند الگوم يحسين
يسجوني بلچلت ماي گلبي انجسم نصين
گلها ياعمي الماي ملزوم ابحكمهم

* * *

مـــن ســـمعته ردت اومـــنها اتغـــير اللـــون
ســـكنه تلگلـــتها اوتگلهـــا ابگلـــب محـــزون
عالمـــاي ابـــوي اشـــگال يلتجريـــن العـــيون
كلـــنه عطاشـــه أو هليـــتامه اشـــلون بـــيهم

* * *

گالـــت يســـكنه ايگـــول ابـــوچ المـــاي ملـــزوم
أو مـــن شـــربة الجـــاري العـــذب حـــرمونه الگـــوم
مـــن ســـمعت ابـــثوب الحـــزن گبعـــت والهمـــوم
عطشـــانه حگهـــا والشـــرب مـــنعوا علـــيهم

* * *

ومنها:

خويـــه انـــه ابروحـــي لگـــود الفـــرس ويـــاك
والـــــزم ارچابـــــه وّگـــــف احـــــذاك
واتلگـه سهـم الگـوم لـو جـاك

* * *

ومـــنها: لمـا ودعـته سكينه وقالت لـه: أبتاه انزل من على ظهر جوادك فقـال لهـا بنـيه سـكينهِ ماذا تريدين لقد قطعت نياط قلبي، قالت: أبه ياأبه ضع يدك على رأسي كما تضعها على رؤوس اليتامى:

يـبويه گـول لاتخفـي علـيه هـذي روحـتك لـو بعـد جـيه
يـبويه انچـان رايـح هـاي هيه اخذنـي ويـاك عـنك مگـدر

* * *

أريـد ابچي وزيـد اليوم وني مـاطولك يـبويه حسـين يمـي
يـبويه يلجـره حـبك ابدمـى صـعب والله فـراگ الـيجوبه

* * *

٨ ـ مصـيبة السـيده زينـب (ع) علـى أخـيها وماجـرى بعـد المصرع:

منها: في رجوع جواد الحسين (ع) إلى المخيم:

يمهـر حسـين گلي حسين وينه تركـتـه عـدل يـو ذابيحـنه
اخذنـه ويـاك دليـنه بوليـنه نشـوفه بـيه رجـه لوهـاي هـيه

* * *

يمهـر احسـين وصـفلي وگعـته صـدگ ذاك السـهم بعده ابچبدته
دگلـي اشـگال أخـي ماسـمتعه حيـن ألـيْ وگـع فـوگ الوطـيه

* * *

أهـنا گلـي يصـير اعـلاج لحسـين
افـت گلبـي وذر جـرح الگلـب زيـن
ونگـط فـوگ جـرحه ابدمعـة العيـن
بلچـي اصـواب أخـوي احسـين يخـدر

ومنها:

شـان الميـت تحضـرله عمامـه تشـيل اجـنازته وتـرفع الهامـه
بـس حسـين ماجـتله النشـامه نايم على الأرض ومكسره عظامه

* * *

يـا نـاس ضـعيت البصـيره ابـن والـدي مالـه عشـيره
ولامـن گـرابه البـيه غـيره يسـوون لبـن أمـي حفـيره

ومنها:

كلمـن فـزع شـال الـيريده أوهـال الـتراب علـيه بـيده
وحسين ظـل يشـخب وريده وبكـتره عـبدالله أولـيده
وهـل الوفـه يمـه وعضـيده أبـلا دفـن وعلـيهم بعـيده
هاشم ونه زينب وحيده

ومنها:

واعظـم مصـاب الحيرانـي ظـيم العلـيل المرمرانـي
وشـما طفـل يوگـع نخانـي والحـادي مايرضـه يتانـي
واللـي لچـم گلبـي وعمانـي على ارمـاح حلويـن المعاني

ومنها:

تعنيـت أخيـي ونشـد علـيه وتعـثر بثوبـي ونادیـه
گصـدي اشـوفنه وحاچـيه سـمعته يـون وتگربـت لـيه
لگيت الولي متوسد ايديه

تعنيـــت والعـــبره ســـچيبه والگلـــب يصـــاعد لهيـــبه
لبـن والـدي المعـروف طيـبه وطالـــبه بذاتـــه وحليـــبه
ليكون يتركني غريبه

* * *

أخـوي المـثل أمـي محنـته وآنـــه علـــى ريحـــته تبعـــته
شـفت الاخـو مايـترك أخـته بالضـــيج يـــنغر لـــو نخـــتهْ

ومنها:

حـگ لـو بچت وتهل العيون زينـــب علـــيها لاتلومـــون
عافـت اعـزاز ابخطـة الكـون بيـن الـذي امطـبر ومطعـون
بـيها الـذي چـانوا يحفـون والصـــوتها دايـــم يلـــبون
هـاي البجده اتشـرف الكون تالـي ابسـبيها الگـوم يحـدون
وتنادي ويلي بگلب محزون

ومنها:

الاصـعب علـيه الشـام طبيـت والـناس مـاظل أحـد أبيـت
أصـفوف صـاروا وانـه مريت شـتموا ابونـه مـن تعديـت
والروس أخوتي ابعتب صديت

ومنها:

لما هجم الأعداء على خيام الحسين (ع) تسابق القوم على سلب حرائر الرسول(ص) ففرت بنات الزهراء (ع) حواسر مسلبات باكيات، فجاء أحدهم إلى فاطمة بنت الحسين(ع) فانتزع خلخالها وهو يبكي قالت له: مالك؟ فقال: كيف لاأبكي وانأ اسلب ابنة رسول الله فقالت له: دعني، قال: أخاف إن يأخذه غيري، ورأت رجلاً يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض، ولما بصر بها قصدها ففرت منه فأتبعها رمحه فسقطت لوجهها مغشيا عليها، ولما أفاقت رأت عمتها أم كلثوم عند رأسها تبكي[1].

واتنادي عمه اشبيدي اعليچ راح اليحامني وايحاميچ
لو عدل والله مايخليچ بها الحال وايمر العدو بيچ
عمه او يبچيني أو يبچيچ

ومنها:

في الايقاد قال: لما جمعت زينب (ع) في عشية يوم العاشر العيال والأطفال فاذا بطفلين قد فُقدا فذهبت في طلبهما فرأتهما معتنقين نائمين، فلما حركتهما فإذا هما قد ماتا عطشاً[2].

هذا اعله هذا شابچ ايده و كل فرد منهم لاوي جيده
أو من العطش يابس وريده و المشرعه عنهم ابعيده
وشلون حالتهم امچيده

---

١ ـ مقتل الحسين (ع) للسيد عبد الرزاق المقرم ص ٣٠٠

٢ ـ معالي السبطين ج ٢ ص ٥٣ عن الإيقاد

ومنها: لما جمعت زينب (ع) العيال والأطفال افتقدت الرباب فخرجت تفتش عنها وإذا هي بفارس قالت ياهذا من أنت؟ قال: سيدتي انا من عسكر عمر بن سعد أمرني بحراستكم هذه الليلة قالت له: ياهذا فقدنا امرأة أما رأيتها؟ قال: لا ولكن صار مروري على ساحة المعركة فسمعت أنيناً لعلها هي، فأقبلت زينب تنادي: يا رباب أين أنت؟ ما الذي أخرجك في هذا الليل؟ قالت لها: سيدتي صدري أوجعني وثدياي درتا عليَّ فخرجت أبحث عن ولدي:

جيت أرضع ابني الما شرب ماي ... درت يبت حيدر ثدایاي
بلچت يزينب يسمع نداي ... وايگوم روحي اولبة احشاي
فاتت رضعته أو نومته هاي ... واغياب فگده مرد اچلاي
بس هذا عندي أو گطع رجواي ... واشلون بعد ايهود ابچاي
أو من فرگته تيهت منواي

ومنها: بعد إن مروا بالسبايا على الاجساد الطاهرة التفتت سكينه إلى عمتها وهي تقول بلسان الحال:

ياعمه اشوفنهم يهمون ... ولیا درب هلگوم يردون
عگب الاهل بينه يسيرون ... واشلون ياعمه يرحمون
واعزازنه نومه يظلون ... والله يعمه لون يرضون
يمهم نظل ونهل العيون ... بلچت اهنه من يسمعون
نكسر خواطرها ويگومون ... أي وحگ ضلع البيه يحلفون
توني أعرفت اللي يگولون ... إمعالج الموت وغصته اتهون
ويلي ولافرگه اليحبون

ومنها:

يتـيمه مـن زغـر سـني يـبويه حسـين
وآنـه سـكنه العزيـزه الدللتنـي اسـنين
خذتـنه الگـوم يابويـه وعـنك مظعنيـن
وظليـت اعلـى جسـمك بـس ادير العيـن
انـه العزيـزه الدللتنـي
وماترضـه ابچـى لـو شـفتني
تگعـد يـبويه وشـوف متنـي
اسـياط امـيه الورمتنـي[1]

ومنها:

بنيته

خـدري بهيـبة اخوانـي بنيـته وشـوم الدهـر مـادري بنيـته
يطارش گل علي يلحگ ابنيته علـي بـذاك الخـدر راحـت

وليان:

يناعـي صـيح بصـوت ولـيان يحيدر يلمطوع الانس وليان
تـرى زينب بگت من غير وليان تحشـم وينكم يهـل الحيمه

---

١ ـ لخادم الحسين (ع) وخادمكم

ولينه:

أصدع الصخر بالونه وأليـنه علـه الصـار الشمر عگبه ولينه
يصـد نوبـه اليـتامانه وليـنه إبشـماته ويسـب حمـاي

ولمها:

لـون اجمع مصايبكم ولمهـا مـا توصـل حزن زينب ولمها
وحـيده ولاأبـو عـده ولمهـا ولا أخوه ويسر بين آل اميه

ويتني:

نـار افـراگ خوانـي ويتنـي احـن والضعن مايوگف ويتني
النوايب بس علي دارت ويتني وخـذت منـي اليحن گلبه عليه

مانبتكم:

هلي زينين والشر مانبت بيكم مراسـيل وعتابـي مانـبأتكم
تخلونـي غريـبه مانبـتكم يـبو جاسـم يخويه الحگ عليه

وصلن:

دموعي جرن على الخدين وصلنْ
ومظـن اطروشـي العدنـان وصـلن
يگلهـم صـار جسـم حسـين وصـلين
وصـل شـلته اوصـل فـوگ الوطـيه

وسكنه:

حرت مابين ليله أفتر وسكنه أخو ولا دارظل عندي وسكنه

الالم لو هاج ياذيني وسكنه وتظل نار العطش يحسين بيه

يجفون:

تهلن ماتهلن دمع يجفون ضعنهم سار ماظن بعد يوگفون

هلي ما حسبت فد يوم يجفون جفوا لا ماجفوا لوله المنيه

المصادر

١ ـ القرآن الكريم

٢ ـ شرح نهج البلاغة ـ ابن أبي الحديد

٣ ـ تفسير نو الثقلين ـ للشيخ الحويزي

٤ ـ بحار الانوار ـ للشيخ المجلسي

٥ ـ الاختصاص ـ للشيخ المفيد

٦ ـ عيون إخبار الرضا ـ للشيخ الصدوق

٧ ـ معاني الاخبار ـ للشيخ الصدوق

٨ ـ ينابيع المودة لذوي القربى ـ القندوزي الحنفي

٩ ـ كشف الغمة ـ ابن أبي الفتح الاربلي

١٠ ـ الطرائف ـ ابن طاووس

١١ ـ كتاب الاربعين ـ محمد طاهر القمي

١٢ ـ بصائر الدرجات ـ محمد حسن الصفار

١٣ ـ وسائل الشيعه ـ الحر العاملي

١٤ ـ شرح الاخبار ـ القاضي النعمان المغربي

١٥ ـ تأريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي

١٦ ـ مناقب آل أبي طالب ـ ابن شهر آشوب

١٧ ـ الانوار العلويه ـ الشيخ جعفر النقدي

١٨ ـ نهج الإيمان ـ زين الدين ابن جبير

١٩ ـ جامع الدرر ـ الحاج حسين الفاطمي

٢٠ ـ تذكرة الخواص ـ لسبط ابن الجوزي

٢١ ـ اسرار المكارم ـ الشيخ الافشاري

٢٢ ـ لسان العرب ـ ابن منظور

٢٣ ـ احقاق الحق ج ٩

٢٤ ـ الكبريت الأحمر ج٢ و ج ٣

٢٥ ـ معالي السبطين ـ العلامة المازندراني

٢٦ ـ الخصائص العباسيه ـ الشيخ محمد إبراهيم ألنجفي

٢٧ ـ النص الجلي في مولد العباس ابن علي (ع) ـ الشيخ الحلي

٢٨ ـ كتاب العباس(ع) ـ السيد عبد الرزاق المقرم

٢٩ ـ مجموعة الإسرار

٣٠ ـ الوقائع والحوادث ج ٣

٣١ ـ كرامات الصالحين

٣٢ ـ دليل المتوسلين والمتشفعين ـ الشيخ على زاهدي گلبايگاني

٣٣ ـ كتاب(چهره درخشان قمر بني هاشم ـ فارسي)

٣٤ ـ أدب ألطف ج٦

٣٥ ـ من لايحضره الخطيب ج ١

٣٦ ـ ثمرات الأعواد ـ سيد علي الهاشمي ألنجفي

٣٧ ـ الانوار القدسية ـ شيخ محمد حسين الأصفهاني

٣٨ ـ مفاتيح الجنان ـ الشيخ عباس القمي

٣٩ ـ لواعج الاشجان ـ السيد محسن الامين

٤٠ ـ اسرار الشهادة ـ للدربندي

٤١ ـ تسخيرات وختوم ـ للميرداماد

٤٢ ـ الكرامات العباسية ـ شيخ علي مير خلف زاده

٤٣ ـ عدة الخطيب ـ الشيخ فاضل الحياوي

٤٤ ـ ديوان شعراء الغري ج ١١

٤٥ ـ ديوان مفاتيح الدموع ـ الشيخ محمد سعيد المنصوري

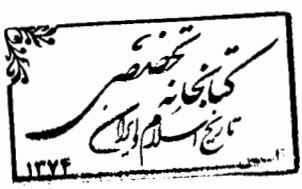

فهرس المحتويات

الإهداء ٣
المقدمة ٥

الفصل الأول

في مقامات سيدنا أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

المقام الأول : الرحم الطاهر ١١
المقام الثاني: في أنه (ع) صاحب العصمة الصغرى ١٥
المقام الثالث: منزلته عليه السلام عند الائمة المعصومين عليهم السلام ١٩
المقام الرابع: تعريف مختصر لبعض الكنى والألقاب التي اختص بها سيدنا العباس (ع) ٢١
أ ـ الكنى: ٢١
١ـ أبو الفضل: ٢١
٢ ـ أبو القاسم: ٢٢
٣ ـ ابن البدَوَية: ٢٢
٤ ـ ابوالقربه: ٢٢
ب ـ من ألقابه: ٢٣

١٤٨ ..... ظهير الولاية
١ ـ باب الحسين(ع): ٢٤
٢ ـ باب الحوائج: ٢٤
٣ ـ السقاء: ٢٦
٤ ـ قمر العشيرة وقمر بين هاشم : ٢٧
٥ ـ حامل اللواء : ٢٨
٦ ـ بطل العلقمي: ٣٠
٧ ـ (كبش الكتيبة): ٣١
٨ ـ حامي الظعينه: ٣٢
٩ ـ (العبد الصالح): ٣٢
١٠ ـ في انه(ع) المواسي: ٣٤

الفصل الثاني: في القصص والكرامات الخاصة به (ع)

١ ـ (في شجاعته (ع) والمارد)..... ٣٥
٢ ـ سبع القنطرة: ومعناها ٣٦
٣ ـ شجاعته في حرب صفين ٣٧
٤ ـ السبب فى صغر قبره الشريف ٣٩
٥ ـ إعداد العباس (ع) لكربلاء..... ٤٠
٦ ـ كرامته في نطق جنين في بطن أمه لإظهار الحق والحقيقة ٤٢
٧ ـ في انحباس الماء حول قبره الشريف ٤٣
٨ ـ كرامته العظمى في اسوداد وجه حرملة وهلاكه على أقبح حال ٤٤
٩ ـ كرامته (ع) في بيان انه أكثر علماً من سلمان الفارسي ٤٤

فهرس المحتويات ١٤٩
١٠ ـ (شفاء الطفل الصغير) ٤٥
١١ ـ (إنقاذ قافلة الزوار ونطق الأخرس) ٤٦
١٢ ـ قل (يا أبا الغوث أدركني) ٤٧
١٣ـ عريضة لمولانا أبا الفضل العباس(ع) ٤٨
١٤ ـ (يتشافى بتراب العباس)(ع) ٤٩
١٥ ـ شفاء الطفل المسيحي ٥٠
١٦ـ الشيخ التستري وحاجته ٥١
١٧ـ (أنت باب الحوائج فاشفع لمن شئت) ٥٢
١٨ ـ وسام المستجار ٥٣
١٩ـ (الفارس إذا سقط من فرسه) : ٥٤
٢٠ـ (إيثار العباس لأخيه الحسين(ع) حتى بعد مماته): ٥٥
٢١ ـ من التوسلات إلى الله بابي الفضل العباس (ع): ٥٦
٢٢ ـ المرأة الشيعية وزوجها ٥٨

الفصل الثالث: في مصائبه (ع)

القسم الاول : القصـائـد: ٦٤
١ ـ ما السيفُ مالرمحُ ٦٤
٢ ـ يومٌ أبو الفضل استفزتْ ٦٥
٣ ـ وهوى بجنب العلقمي ٦٦
٤ ـ يومٌ به أضحت ٦٧
٥ ـ يوم أبو الفضل استجار به ٦٨

١٥٠ ..... ظهير الولاية
٦ ـ وقد تجلى بالجمال ٦٩
٧ ـ تخميسات في حقه (ع): ٧١
القسم الثاني: من مصائب العباس (ألگوريزات) مع النعي الخاص بها : ... ٧٣
أولاً: من مصائبه مع النعي الخاص بها ٧٣
ثانياً: متفرقات من النعي في مصائب العباس (ع) ٩٠
١ ـ مايخص الحسين(ع) في مصيبة أخيه العباس(ع): ٩٠
٢ ـ مايخص العقيلة زينب (ع) في مصيبة اخيها العباس(ع) : ٩٢
٣ ـ مايخص السيده أم البنين (نعي في أولادها)..... ٩٥
القسم الثالث: في مايخص العباس(ع) من النعي (الابوذيات)..... ٩٦
القسم الرابع: في مايخص العباس (ع) من (الهوسات والردات): ١٠٥
١ ـ في الهوسات:.....١٠٥
٢ ـ في الردات.....١١٦
أ ـ لطميه (الحسين (ع) بعد شهادة أبي الفضل) ١١٦
ب ـ عتاب السيده سكينه مع عمها العباس (ع).....١١٨
ج ـ لطميه (بالغاضريه) :.....١٢٠

(الخاتمة)

١ ـ الحسين (ع) وأمه فاطمة الزهراء (ع) ومصيبتها: ١٢٢
٢ ـ في السيده فاطمة بنت الحسين (العليله):.....١٢٤
٣ ـ في ندبة الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) ١٢٦

فهرس المحتويات ١٥١
٤ ـ في مصيبة مسلم ابن عقيل (ع) ١٢٨
٥ ـ في مصيبة القاسم بن الحسن(ع) ١٢٩
٦ ـ في مصيبة علي بن الحسين الاكبر(ع): ١٣١
٧ ـ فيما يخص وداع العلويات للحسين(ع).....١٣٤
٨ ـ مصيبة السيده زينب (ع) على أخيها وماجرى بعد المصرع: ١٣٦
المصادر.....١٤٤
فهرس المحتويات ١٤٩